

ديمقراطية الشغب... لماذا يقتحم الناس برلماناتهم؟

الموسم الثاني  
للاصوات المركزي

# المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الاحد

2022/07/31

No. : 7682

## « نقطة انكسار »

مجزرة دهوك بعيون تركية



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

الاشراف اللغوي

**عبدالله علي سعيد**

# في هذا العدد ....

## ○ العراق واقليم كردستان

- لنجعل من العام الهجري الجديد فرصة لتعميق روح التآخي
- التأكيد على توحيد الجهود والتفاهم والتوافق وفق الشراكة الحقيقية
- بورد مكونات الاتحاد الوطني يصدر بيانا في ذكرى تظاهرة كركوك
- إعادة رفات 100 مؤنفل بارزاني الى اقليم كردستان
- ضرورة التزام التهدئة وتغليب لغة العقل وحماية المسار الديمقراطي
- يجب احترام مؤسسات الدولة ونار الفتنة ستحرق الجميع
- ملف.. اقتحام البرلمان مجددا ودعوات للحوار الجاد وتغليب المصلحة الوطنية
- مؤتمر بغداد: داعش لا يزال يسعى إلى تدمير المجتمع الإيزيدي

## ○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- العراق.. قلق الحرب الأهلية
- الصدر يفعّل مسار «الانقلاب» في العراق
- حسني محلي: التوتر التركي-العراقي.. لماذا هذه الضجة الآن؟
- عادل الجبوري: حماقات العسكر التركي العابرة للحدود!

## ○ المرصد التركي و الملف الكردي

- د.محمد نور الدين: مجزرة دهوك بعيون تركية: «نقطة انكسار» لأنقرة
- مجزرة زاخو لخلق فتنة عربية كردية
- سوريا، الكرد، وكافالا، يُفجّر رون العلاقات التركية الألمانية
- مراد قره يلان: هناك ثلاثون ألف جندي تركي في اقليم كردستان

## ○ المرصد السوري و الملف الكردي

- تحذير الماني لتركيا من شن أي هجوم على شمال وشرق سوريا
- سيهانوك دييو: فرص الحل وتحدياته بين دمشق والإدارة الذاتية

## ○ المرصد الإيراني

- فورين بوليسي: ستخسر إيران كثيرا إذا لم يتم إحياء الصفقة النووية
- إبراهيم كاراتاش: تركيا وإيران.. هل يتحول انعدام الثقة إلى صدام مباشر؟

## ○ رؤى و قضايا عالمية

- أمينة خيري : ديمقراطية الشغب... لماذا يقتحم الناس برلماناتهم؟
- عبدالحسين شعبان: العنف في الهوية
- بايدن و شي : إدارة خلافاتنا على نحو مسؤول والعمل معا وفق مصالحنا

# لنجعل من العام الهجري الجديد فرصة لتعميق روح التأخي



وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، برقية تهنئة بمناسبة رأس السنة الهجرية الجديدة، فيما يأتي نصها:

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، أتقدم بأرق التهاني الى جميع المسلمين في كردستان والعراق والعالم. أمل أن نجعل معا من هذه المناسبة فرصة لتعميق روح التأخي والتعايش والعمل المشترك من اجل رفعة وشموخ مواطني كردستان وحماية ارضنا.

بافل جلال طالباني  
رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

\*\*\* كما هنا المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني مسلمي كردستان والعراق والعالم، بمناسبة حلول العام الهجري الجديد. فيما يأتي نص التهنئة:

بمناسبة حلال العام الهجري الجديد (١٤٤٤)، نتوجه بأجمل التهاني لجميع مسلمي كردستان والعراق والعالم. ندعو المولى ان يكون العام الهجري الجديد عام الخير والسعادة للجميع، ونأمل تجاوز كافة المعوقات، ونتمكن بوحدة الصف بين المواطنين والقوى والاطراف السياسية من تحقيق الاستقرار وتقديم خدمات أفضل لشعبنا في العام المقبل.

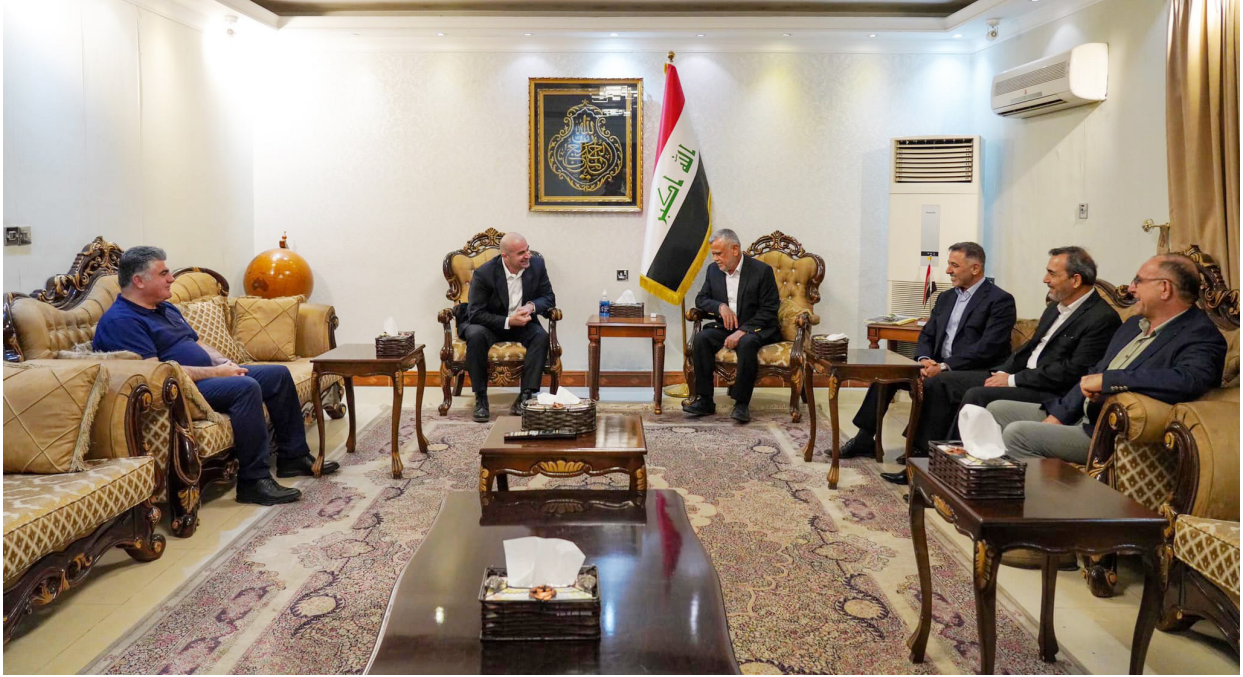
المكتب السياسي  
الاتحاد الوطني الكردستاني

\*\*\* وهنأت رئيسة برلمان كردستان الدكتورة ريواز فائق، المسلمين في كردستان والعراق والعالم بمناسبة حلول رأس السنة الهجرية. وجاء في نص التهنئة:

بمناسبة حلول رأس السنة الهجرية الأول من محرم، أتوجه بأحر التهاني والتبريكات لمسلمي كردستان والعراق والعالم.

نسأل الله تعالى أن يعم برحمته شعب العراق كافة، ويجعل هذا اليوم المبارك سببا للسعادة والوئام بين المكونات المختلفة في كردستان والعراق، ويعم الاستقرار بلدنا، ونرى الأمان والتعايش الحضاري في جميع مجالات الحياة. أجدد التهنئة للجميع برأس السنة الهجرية، ودمتم في سعادة وسؤدد.





## محادثات الرئيس بافل جلال طالباني في العاصمة بغداد

### التأكيد على توحيد الجهود والتفاهم والتوافق وفق الشراكة حقيقية

في اطار الجهود المستمرة لتجاوز الركود وانهاء الانسداد السياسي، وتشكيل حكومة جديدة. وصل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني الاربعاء، الى العاصمة بغداد. ويبدل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني، جهوداً حثيثة بهدف تقريب الرؤى والافكار، صوب تشكيل حكومة توافقية خدمية تضمن حقوق جميع مكونات العراق، وفي الوقت نفسه البقاء على مسافة واحدة مع الاطراف السياسية بموقف ثابت ينبع من نهج فقيده الامة الرئيس مام جلال الذي ترك برحيله فراغاً كبيراً في الساحة السياسية العراقية بالخصوص.

### تأكيدات على تعزيز التعاون والتنسيق لانجاح عملية الاصلاح

فقد استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني يوم الخميس ٢٠٢٢/٧/٢٨ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، الاستاذ علي بابير رئيس جماعة العدل الكردستانية. وجرى خلال اللقاء بحث آخر التطورات السياسية ومسألة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، حيث أكد الجانبان ضرورة حل المشاكل السياسية وانهاء الخلافات. واکد الرئيس بافل جلال طالباني أهمية وحدة الموقف وتطوير العلاقات بين الاتحاد الوطني الكردستاني وجماعة العدل الكردستانية وتعزيز التعاون والتنسيق، بهدف إنجاح عملية الاصلاح في اقليم كردستان وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين.

من جانبه، اعرب الاستاذ علي بابير عن تقديره للدور المهم للاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد، والاستمرار على نهج السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال، حيث ان منزله الان جامع للقوى والاطراف السياسية العراقية.

## توحيد الجهود وفق اسس شراكة حقيقية

واستقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بمنزل فقيد الامة الرئيس مام جلال في بغداد، وزير الخارجية العراقية الدكتور فؤاد حسين. وخلال الاجتماع، بحث الجانبان الاوضاع السياسية في العراق واقليم كردستان، وإتمام الاجراءات القانونية والدستورية لتشكيل حكومة جديدة ومسألة انتخاب رئيس الجمهورية. وقد تم التأكيد على توحيد الجهود والتفاهم والتوافق وفق اسس الشراكة الحقيقية، لتأسيس حكومة وطنية خدمية، تكون مبعثا للاستقرار ورفاهية الشعب. جانب آخر من الاجتماع، خصص لبحث حماية الحقوق القومية والدستوية لشعب كردستان في العراق، وقد توافقت رؤى الجانبين بشأن وحدة الخطاب والموقف الكردي.

## «مساعدنا من اجل التوصل الى توافق»

كما اجتمع رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني ورئيس تحالف الفتح هادي العامري في بغداد يوم الخميس ٢٨/٧/٢٠٢٢. وناقش الاجتماع آخر المستجدات السياسية وشددا على استمرار الحوار من أجل الوصول إلى نتيجة إيجابية وتشكيل حكومة خدمية قوية. وشدد الرئيس بافل جلال طالباني على وحدة الخطاب بين القوى والأطراف التي تهدف إلى تشكيل حكومة وطنية قائلا: إن مساعدنا هي من أجل التوصل إلى توافق وإنقاذ البلاد من الوضع الراهن.

## هيئة العشائر العربية تشيد بدور الرئيس بافل جلال طالباني

الى ذلك اشاد عبدالكريم العزاوي رئيس هيئة العشائر العربية بدور الرئيس بافل جلال طالباني في انهاء المشاكل العالقة بين الاطراف السياسية. وقال العزاوي في تصريح لـ PUKmedia: كان فقيد الامة الرئيس مام جلال صمام الامان في تقريب وجهات النظر وانهاء المشاكل السياسية التي كانت تعرقل العملية السياسية لهذا لقب بصمام الامان. ونرى اليوم رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني يحذو حذو والده ونأمل منه خيرا كثيرا. وازاف: نامل من الرئيس بافل جلال طالباني ان يواصل السير على نهج فقيد الامة الرئيس مام جلال في تقريب وجهات النظر بين السياسيين وانهاء المشاكل التي تعصف بالبلد.



## بورد مكونات الاتحاد الوطني يصدر بياناً في ذكرى تظاهرة كركوك

أصدر بورد مكونات الاتحاد الوطني الكردستاني الخميس، بياناً في الذكرى الـ ١٤ لتظاهرة كركوك ضد القوانين المخالفة للدستور.

وجاء في البيان:

نستذكر اليوم دماء شهدائنا الذين سقطوا قبل ١٤ عاماً وهم يطالبون بحقوق مدينتهم ضد القرارات الشوفينية من خلال المادة ٢٤ التي كانت تنص على عرقلة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور حيث زحف الآلاف من أهالي المدينة إلى الشارع رافضين تلك القرارات.

التظاهرة استهدفت من قبل الإرهابيين وراح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى من جميع مكونات كركوك الرافضين للقرارات المجحفة بحق مدينتهم.

التظاهرة بدأت سلمية بشعارات وطنية وانتهت بسفك الدماء، أغلبهم من الكوادر التدريسية في المدينة، واننا نؤكد هنا، أننا لم ولن نسمح لأي جهة أن تعرقل الحقوق الضامنة التي كفلها الدستور لأهالي كركوك، كما نطالب أيضاً ب:

- ١- الإسراع في تشكيل الحكومة العراقية.
- ٢- أن يتم التعامل مع المناصب الإدارية في كركوك حسب الاستحقاق الانتخابي.
- ٣- العدالة والانصاف في التعيين والدرجات الوظيفية لكل أبناء كركوك الاصلاء من مختلف المكونات.
- ٤- تنفيذ المشاريع الخدمية دون تمييز في جميع مناطق كركوك.
- ٥- التعويض المادي والمعنوي سنويا لذوي شهداء تظاهرة ٢٨ تموز.

PUKmedia





## إعادة رفات 100 مؤنفل بارزاني الى اقليم كردستان

### تعويض ذوي الشهداء واجب قانوني وأخلاقي للحكومة العراقية

أعيدت، مساء السبت، رفات ١٠٠ من المؤنفلين البارزانيين الى اقليم كردستان. وجرت مراسيم في مطار أربيل الدولي، حضرها نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كردستان، وقوباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء في الاقليم، وريواز فائق رئيسة برلمان كردستان، وعدد غفير من رؤساء الاحزاب والقناصل والبعثات الدولية، وصلت رفات ١٠٠ من المؤنفلين البارزانيين الى اقليم كردستان. وتتزامن عودة رفات المؤنفلين مع مرور الذكرى الـ ٣٩ على كارثة انفلة البارزانيين، والذي اعيد الى الآن نحو ٧٠٠ رفات منهم الى اقليم كردستان.

يذكر انه عام ٢٠٠٥ تمت اعادة ٥٠٣، وفي عام ٢٠١٤ أعيد ٩٣، من رفات المؤنفلين من بادية السماوة، الى اقليم كردستان، وبعودة ١٠٠ رفات من المؤنفلين، يصل العدد الكلي لرفات المؤنفليين البارزانيين التي اعيدت الى اقليم كردستان الى ٦٩٦.

هذا وأكد مسعود بارزاني، ضرورة «التخلص من ثقافة رفض الآخر، الثقافة الشوفينية التي لا تزال متجذرة»، داعياً الجميع إلى الشعور بالمسؤولية والعمل معاً بحسن نية وبإرادة صلبة والسعي لإنهاء الأزمة الحالية «لكي يتسنى للشعب العيش بطمأنينة وراحة».

وفي مستهل كلمته خلال مراسم استقبال رفات ١٠٠ من البارزانيين المؤنفلين، شكر بارزاني الحضور على المشاركة «في هذه المناسبة الأليمة باستقبال رفات ١٠٠ شهيد من مجموع ٨ آلاف شهيد ممن ارتكب النظام جريمة بشعة بحقهم



وساق ٨ آلاف إنسان بريء إلى صحاري جنوب العراق وهناك دفنوا في مقابر جماعية وما نشاهده أمامنا هي رفات ١٠٠ شهيد من هؤلاء الشهداء وقد شوهدت آثار الرصاص على جماجم البعض وربما دفن البعض الآخر وهم أحياء». وأضاف: «إيها الأخوة والأخوات صحيح هنالك مشاكل ووجود مشاكل شيء طبيعي ولن تستعصي على الحل إذا توفرت النوايا الطيبة والإرادة الحقيقية».

وتابع: «سمعنا كثيراً عن مشكلة النفط والغاز ومشكلة الميزانية ومشاكل أخرى وهذه كلها مشاكل قابلة للحل، لكن بنظري وبعقادي أن المشكلة الأساسية والخطيرة هي مشكلة الثقافة التي أنتجت هذه الجريمة، يجب التخلص من ثقافة رفض الآخر، الثقافة الشوفينية التي لا تزال متجذرة مع الأسف الشديد، علينا جميعاً أن نتخلص من هذه الثقافة ونتحول إلى ثقافة التسامح والتعايش والتآخي والمحبة».

وأشار إلى أن «ذنب هؤلاء الأبرياء الوحيد أنهم كانوا بارزانيين وهذه كانت حلقة من سلسلة جرائم ارتكبت بحق شعب كردستان ومنها الإخفاء القسري لـ ١٢ ألف كردي فيلي وقصف حلبجة وعدد من المناطق الأخرى بالكيمياوي واستشهاد ٥ آلاف معظمهم من النساء والأطفال في غضون دقائق، وإبادة ١٨٢ ألف من الكرد الأبرياء»، مبيناً أنه «تمت استعادة رفات عدد من الضحايا من صحاري جنوب العراق وسنواصل جهود استعادة رفات جميع الضحايا».

بارزاني شكر أيضاً رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ومحافظ المثنى أحمد منفي ومدير الناحية وأهالي المنطقة والطب العدلي والقضاة ومنظمة اي سي بي ام للجهود من أجل إتمام عملية استعادة رفات المؤنفلين، كما شكر وزارتي الشهداء والمؤنفلين والصحة على جهودهما. وأوضح أن «نظام البعث بقلب أقسى من الحجر وبدم بارد وبوحشية قام بإبادة هؤلاء الضحايا، وفي المقابل فإن شعب كردستان في ثورة ١٩٩١ أظهر إنسانيته وأخلاقه العالية فقد كان انتقام شعب كردستان بطريقة مغايرة».

ومضى بالقول: «إن ما تعرض له شعب كردستان لا يقل عما حصل في جنوب أفريقيا لكن العالم لم يهتم بما ارتكب بالشكل المطلوب ولم يستطع الكرد إيصال ذلك وتعريفه». وشدد على أن «هذه الجرائم كبيرة، وهذه الجروح غائرة وعميقة ولن تُنسى، لكن يجب أن نواصل العمل بأخلاقنا العالية وألا يُسمح بأي شكل من الأشكال أن تكون جرائم النظام سبباً في العداوة بين الشعوب، فالأنظمة تأتي وتذهب لكن الشعوب باقية ويجب أن تبقى الأخوة والتفاهم وقبول الآخر قائمة بين الشعوب».

ولفت إلى أنه «في مجلس النواب العراقي وبرلمان كردستان ومحكمة التمييز تم الإقرار بأن ما حصل إبادة جماعية وإلزام الحكومة العراقية بتقديم كل ما يلزم لاستعادة رفات شهدائنا وتعويض ذويهم، وكنا ننتظر من حلفائنا بعد ٢٠٠٣ مساعدتنا للتخفيف من أوجاع ذوي الشهداء لكن للأسف نحن رأينا العكس»، مشدداً على أن «تعويض ذوي الشهداء واجب قانوني وأخلاقي للحكومة العراقية ونأمل أن تقوم به».

وتطرق بارزاني إلى التطورات الأخيرة في العراق بالقول: «نحن قلقون جداً من الأزمة التي يمر بها العراق الآن، وللأسف بعد سقوط النظام في ٢٠٠٣ لم تتم الاستفادة من الفرص وتم وضع الدستور جانباً ولم يتم العمل به وبدلاً من معالجة أسباب المشاكل تم التعامل بشكل خاطئ مع نتائجه وهذا لا يزال مستمراً حتى الآن للأسف».

واختتم قائلاً إن «الشعب العراقي كافة كرداً وعرباً وتركمناً وآشوريين وكلدان، ذاق الأمرين ويستحق حياة أفضل من التي يعيشها الآن»، مبيناً: «نأمل من الجميع أن يشعروا بمسؤولياتهم والعمل معاً بحسن نية وإرادة صلبة والسعي لإنهاء هذه الأزمة لكي يتسنى للشعب العيش بطمأنينة وراحة وألا نشهد تكرار مثل هذه المآسي».

## الكاظمي: الحوار الشامل هو الطريق الوحيد لحلّ أزماتنا

من جانبه أكد رئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي، الحاجة لرؤية حل وحوار وطني شامل لحل الأزمات في العراق.

وألقى وزير الثقافة حسن ناظم كلمة رئيس الوزراء خلال مشاركته نيابة عنه في مراسم استقبال رفات ضحايا الأنفال البارزانيين، قال فيها: «أقف بإكبار في محضر قيم الشهادة، ومعاني أن تفتخر الأمم بتاريخها النضالي، وتحول تضحيات شعبها إلى فعل وإنجاز». وأضاف، «قدم شعب العراق تضحيات غالية وكبيرة على امتداد تاريخه في مواجهة السلطات الدكتاتورية الجائرة، وسوء الإدارة، والظلم، والتمييز، والإجحاف من أجل ماذا؟، من أجل الكرامة الإنسانية والوطنية والأخلاقية، ومن أجل بناء فرص حياة للأجيال القادمة، وليس من أجل مغنم سياسية».

وتابع، «عندما أقف هنا في حضرة شهداء الأنفال تغمرني مشاعر إنسانية حقيقية، فقد كنت من بين أوائل من قدم شهادات دولية حية عن تلك الجريمة المرعبة التي ارتكبتها النظام الدكتاتوري ضد شعبنا، وقد عشت وسط هذا الشعب الطيب في جبال كردستان وتسمرت عينايا بعيون أطفال ونساء ورجال أعدموا بلا ذنب سوى أنهم أرادوا العيش بكرامة». وزاد «لقد ضحى شعبنا في البصرة وذي قار والنجف وبغداد والأنبار والموصل وكردستان ونزف دما عراقيا طاهرا، لا من أجل أن نذرف الدموع اليوم، بل ضحى شعبنا وفقد خيرة شبابه في سيرته النضالية المشرفة، وفي الحروب العنيفة، وبمواجهة الإرهاب، وخلال المطالبة بحقوقه المشروعة؛ من أجل دولة العدل والمواطنة، ومن أجل أن يكون قادته بمستوى المسؤولية، وأن لا يكرروا أخطاء الماضي، وأن لا يستهينوا بقيمة الدم ومعناه، وثقله في الضمير الإنساني».

وأضاف رئيس الوزراء قائلاً: «أشعر بالأسف أن يتناسى بعضهم كل هذه القيم السامية، بل أن ينسى بعضهم حتى تاريخه النضالي الشخصي، وأن يقبل أن يتسابق لنيل الكراسي، والمناصب، والمحاصصة، والمحسوبية، ومحاولة تحويل حكم العراق إلى غنيمة، وأشعر بالخجل أمام هذه التضحيات الجسيمة لشعبنا وهو يشهد العجز السياسي المستمر والمتكرر لسنوات عن ترجمة نتائج الانتخابات إلى فعل سياسي على الأرض، وإلى مناسبة للتلاقي والتعاون لبناء البلد، وليس مناسبة للشقاق، والخلاف، والانقسام».

وعن الوضع السياسي وعمل الحكومة أكد الكاظمي، «قلت للنخب السياسية عند تكليفي بتشكيل الحكومة عام ٢٠٢٠، إن الدم العراقي الطاهر الذي سال في تشرين هو امتداد لكل تضحيات شعبنا، وأن الواجب التاريخي يحتم على الجميع أن يضع الحلول للأزمات الاجتماعية من خلال معالجة الأزمات السياسية أولاً، وأن لا يسمح بتحول الخلافات بين أشخاص أو توجهات إلى سبب في أي أزمة اجتماعية جديدة».

وأضاف، «للأسف، بعضهم ممن يفتقر إلى المصداقية التاريخية، وممن ينظر بعين ذاته إلى الآخرين، شكك منذ اللحظة الأولى في كل مقصد نبيل، واعتقد أن السياسة هي مغامرة، وتنمر على المخلصين، واستعراض عضلات، ولم يتمكن من أن يفهم السياسة مسؤولية جسيمة أمام الشعب وتضحياته وتاريخه ومستقبل أجياله».

وزاد، «ولهذا قلت لإخوتي إننا لن نرد على الافتراءات وحملات التشويه الباطلة إلا بالعمل الصادق، ولن

ننجر إلى المهاترات والالتهامات الصببانية، ولن نهتم بمن يحاول أن يسقط أزماته الشخصية أو الحزبية أو السياسية على الحكومة وعلي شخصيا، فالأساس أننا جئنا في مهمة محددة لخدمة شعبنا، ولا وقت لدينا لنضيعه في جدالات، وحفلات جنون، واستعراضات شخصية، وحسابات ضيقة، ولدينا المتسع الكافي بعد أن نكمل مهمتنا، ونسلم الأمانة إلى الحكومة القادمة التي تنتجها الانتخابات».

وأشار إلى أن «المسؤولية الوطنية تحتم على الجميع في هذا الظرف الحساس أن يفتحوا باب الحوار الصريح والشفاف؛ لحل الانسداد السياسي الحالي. نحتاج إلى رؤية حل، وليس وصفة صراع وصدام وانتكاسات. نحتاج إلى أن تتقدم الحكمة على الأهواء والانفعالات، والحوار الوطني الشامل هو الطريق الوحيد لحل أزماتنا، واستعادة الثقة بين القوى السياسية هو مقدمة لاستعادة شعبنا ثقته بالديمقراطية والانتخابات».

وأكد أن «شعبنا قلق من حالة التوتر السياسي الحالي ومحاولات جر مؤسسات الدولة والمؤسسات الأمنية للدخول في حلبة سجال سياسي واتهامات وافترعات بين مختلفين سياسيا، وزمن الخلاف السياسي قصير مهما طال ومهما كانت نتائجه مؤلمة. لكن، زمن الدولة طويل، ويجب الحفاظ على الدولة ومؤسساتها».

وأشار إلى أن «العراق ومستقبل هذا الشعب أمانة في أعناقنا.. ونحن مسؤولون أمام كل التضحيات التي قدمها هذا الشعب، وفي هذه الأرض الطيبة والخيرة التي عانت وقدمت تضحيات غالية لعقود طويلة، ورسخ في وجدان شعبها حب الحرية والعدالة، لم يرضخ أهلها لدكتاتوريات، ولا لأفكار ظلامية، إنها جبال ووديان سقيت بدماء طاهرة لا بد من أن يجد أبنائها ثمرة هذه التضحيات حرية وعدالة وحقوقا. وهذه الرفات لا تنسى ولا تموت، بل تبقى شامخة كجبال هذه الأرض، الرحمة والخلود لشهداء الأبطال، وكل شهداء العراق».

## بلاسخارت: لحظة مؤلمة يجب ألا تتكرر

من جهتها قالت الممثلة الأممية في العراق جين هينيس بلاسخارت خلال حفل إعادة رفاة ١٠٠ بارزاني مؤنفل ان هذه اللحظة «مؤلمة لا يجب ان تتكرر».

وألقت بلاسخارت كلمة لها في حفل إعادة رفاة ١٠٠ بارزاني مؤنفل، قالت فيها ان «اكثر من ٣ آلاف بارزاني تمت ابادتهم في هذا المنطقة وهناك آلاف منهم لم يتم ايجادهم ولم يتسن لاقربائهم دفنهم». وأشارت في كلمتها: «اليوم نستذكر اعادة ١٠٠ رفاة من المؤنفلين البارزانيين الذين تمت اعادة اكثر من الف مؤنفل منهم»، مضيفة انه «اعتبارا من ٢٠١١ تمت اعادة ٥٠٠ من المؤنفلين والبحث عن رفاتهم مستمر ونأمل ايجادهم جميعهم».

واردفت الممثلة الاممية قائلة: «ارى مجموعة صغيرة من العوائل الكردية قد نجت من حملة الابادة الجماعية»، لافتة الى ان «اليوم نعيد ١٠٠ من المؤنفلين، وهذه لحظة مؤلمة لا يجب ان تتكرر بأي حال من الاحوال، ١٠٠ شهيد واب واخ».

بلاسخارت قالت انه «نمر بمراحل صعبة جدا ويأمل العراقيون ان ينعموا بعيش كريم، ويجب ان نحترمهم بواسطة عملنا واحترامنا لألامهم، ويجب ان نعمل بكل جهد للعيش مع كل الاطراف العراقية».

واختتمت حديثها بالقول: «اقول لذوي الشهداء والمؤنفلين، اتمنى ان يكون ارجاع احباكم مصدر امل لكم».



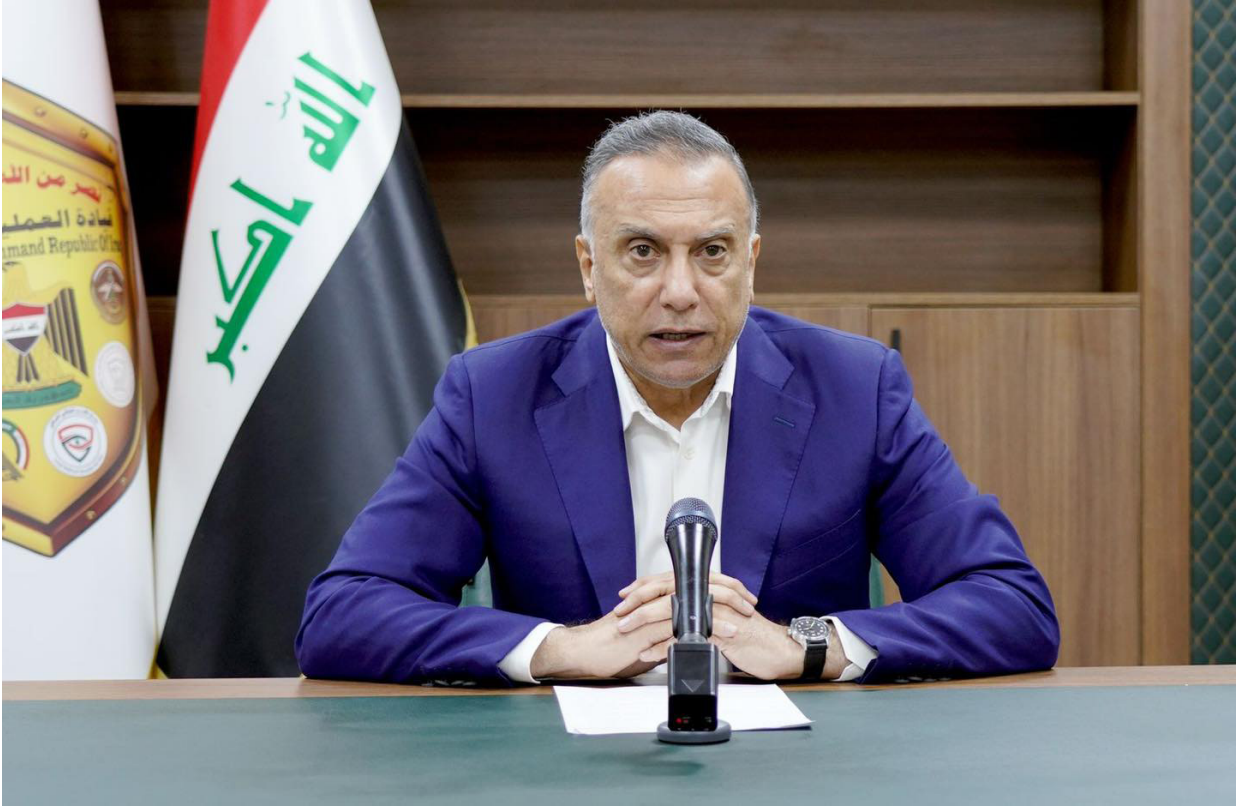
## ضرورة التزام التهدئة وتغليب لغة العقل وحماية المسار الديمقراطي

إن التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستورياً، مع ضرورة الالتزام بالضوابط والقوانين وحفظ الأمن العام والممتلكات العامة، وضبط النفس وتقديم المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار. تؤكد على ضرورة التزام التهدئة وتغليب لغة العقل، وتجنّب أي تصعيد قد يمس السلم والأمن المجتمعيين، وتضافر الجهود لتلبية الاستحقاقات الوطنية وتحقيق إرادة الشعب والاستجابة لتطلعاته في الإصلاح، وتشكيل سلطات فاعلة تحمي المصالح العليا للبلد وتُرسّخ دولة مقتدرة تُحقّق تطلعات الشعب نحو مستقبل أفضل.

إن البلد يمرّ بظرف دقيق وأمامه تحديات جسيمة واستحقاقات كبرى تستوجب توحيد الصف والحفاظ على المسار الديمقراطي السلمي في البلد الذي ضحى من أجله شعبنا على مدى عقود من الاستبداد والاضطهاد والعنف، وهذا يستدعي تكاتف الجميع للعمل بصف واحد من أجل بلدنا وتقدمه ورفعته.

د. برهم صالح  
رئيس الجمهورية





## يجب احترام مؤسسات الدولة ونار الفتنة ستحرق الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

شعبنا العراقي العظيم..

أخواتي وإخوتي وأبنائي..

أهلي الطيبين..

السلام عليكم ورحمة وبركاته..

أتوجه إليكم في هذا الظرف الحساس جداً، بكل صدق ومحبة، وفي هذا الشهر المقدس والمحرم، ونحن شعبٌ عُرفَ عنه الإيمانُ بالقيم والمبادئ السامية الكريمة، نعوذ ونصفح لأجل الإخوة والمساواة، ولأجل الهدف السامي الإنساني والوطني.

إنّ هذا الشعب الصابر المضحى، الذي ما بخل يوماً من أجل العراق من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، يستحق منا ردّاً يليق بحجم هذه التضحيات...

شعبنا تواقٌ إلى الحياة وهو لا يهوى الفتنة والدم والاقتيال والانتقام والتناحر، ولا يهوى الحقد والكراهية، ويتطلع لمستقبل يوازي حجم التضحيات والمعاناة التي مر بها.

وعليه، لا بد أن تجلس الكتل السياسية وتتجاوز وتتفاهم من أجل العراق والعراقيين، ويجب الابتعاد عن لغة التخوين والإقصاء، ويجب التحلي بروح وطنية عالية وجامعة، فألف يومٍ من الحوار الهادئ خيرٌ من

لحظة تُسفكُ فيها نقطةُ دمٍ عراقي.

أدعو الجميعَ إلى التحلي بالهدوء والصبر والعقلانية، وعدم الانجرارِ إلى التصادم، وأدعو المواطنينَ إلى عدم الاصطدام مع القوى الأمنية واحترام مؤسسات الدولة.

يجبُ أن نتعاون جميعاً لنوقف من يسرعُ هذه الفتنة، والكلُّ يجب أن يعلمَ جيداً أن نارَ الفتنة ستحرقُ الجميع.

إن الظرفَ صعبٌ جداً، وهذه حقيقةٌ مُرةٌ مع الأسف الشديد، وعلينا أن نتعاونَ وأن نتكاتف جميعاً، حتى لا ندفعَ بانفسنا إلى الهاوية. علينا أن نحكمَ عقولنا وضمائرنا ووجداننا، ونلتفَ حولَ العراق والعراقيين، لا حولَ المصالح الضيقة.

الجميعُ يتحمل المسؤولية... الاحزاب والطبقة السياسية والقوى الاجتماعية وسائر المؤثرين.. علينا أن نقولها، نعم، الجميع، وعلى الجميع أن يتصرفَ وفق قواعد الحكمة والبصيرة من أجل العراق، حتى لا نخسرَ مجدداً.

العراقُ أمانة، فلا نخسرُ هذه الأمانة..

هذه كلمةٌ أقولها بصدق، وأسمعُ ما يقالُ في السرِّ والعلن، ونحنُ صادقون، ولكن نأملُ من غيرنا أن يتحلى بالصدق هذه المرةَ لأجل العراق والعراقيين...

سنتحملُ المسؤولية، وحاضرونَ لنفعلِ أي شيءٍ من أجل العراق، ودونَ تردد.. المعضلةُ سياسية، وحلُّها سياسي، والحلُّ ممكنٌ عبرَ الحوار الصادق البناء، وتقديم التنازلاتِ من أجل العراق والعراقيين.

في العراق ما يكفي من العقلاء والرجال، ولكن حذاري حذاري من استمرارِ التشنج السياسي، حتى لا تنفجرَ ألغامُ سعيينا طوالَ العامين الماضيين في تفكيكها بهدوء..

عشتم.

وعاش العراقُ وطناً لنا ولأبنائنا.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

مصطفى الكاظمي

رئيس مجلس الوزراء

القائد العام للقوات المسلحة

٣٠ تموز ٢٠٢٢



## اقتحام البرلمان مجدداً ودعوات للحوار الجاد وتغليب المصلحة الوطنية

✽ تقرير: فريق الرصد والمتابعة

اقتحم متظاهرون مناصرون للتيار الصدري السبت ٢٠٢٢/٧/٣٠، مبنى البرلمان العراقي داخل المنطقة الخضراء المحصنة في وسط بغداد، للمرة الثانية خلال أقلّ من أسبوع، احتجاجاً على مرشح خصوم الصدر السياسيين لرئاسة الوزراء، فيما تعيش البلاد أزمة سياسية معقدة.

وأفادت وزارة الصحة العراقية بإصابة ٦٠ شخصاً بجروح خلال التظاهرات.

وأطلقت القوات الأمنية العراقية الغاز المسيل للدموع السبت على آلاف المنصرين لزعيم التيار الصدري في محاولة ردعهم عن دخول المنطقة الخضراء.

وتجمّع المحتجون بدايةً على جسر واحد على الأقلّ يؤدي إلى المنطقة الخضراء التي تضمّ مؤسسات حكومية وسفارات أجنبية، وجرى تحصينه بحواجز اسمنتية، وقد قاموا بعد ذلك بتسلّق الحواجز الاسمنتية التي تمنع عبور جسر الجمهورية وقاموا بإسقاط بعضها. وتمكن عشرات منهم من الوصول إلى بوابة وزارة التخطيط التي تؤدي إلى منطقة الخضراء، كما ظهر في مشاهد بثّها التلفزيون العراقي الرسمي. وتجمّع المتظاهرون عند البوابة، بينما حاولت القوات الأمنية منعهم من تخطّيها برشّ الماء وإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع، كما أفاد مراسل فرانس برس ومصدر أمني.

وتجمّع عدد آخر من المتظاهرين عند شارع الزيتون الرئيسي المؤدي أيضاً إلى المنطقة الخضراء، وحاولوا الدخول إليها من هناك، فيما أطلقت عليهم قوات الأمن المياه والغاز المسيل للدموع. لكن تمكّن المتظاهرون أخيراً من العبور



واقترحام المنطقة الخضراء، ثم دخلوا مبنى البرلمان. وشاهد مصوّر في فرانس برس المتظاهرين داخل البرلمان، رافعين صور زعيم التيار الصدري ووالده والأعلام العراقية.

ورفع غالبية المتظاهرين الأعلام العراقية فيما حمل آخرون صوراً لمقتدى الصدر، مرددين شعارات مؤيدةً له. وردّد المتظاهرون عبارة «كل الشعب ويّك سيّد مقتدى».

وقال المتظاهر حيدر اللامي لفرانس برس «خرجنا ثورةً للإصلاح (...) ونصرة للسيد القائد مقتدى الصدر». وأضاف «لن نبقي على الفاسد، والمجرب لا يجرب. هؤلاء لا ينفعون بشيء، لقد تسببوا لنا بالأذى منذ العام ٢٠٠٣، ولم نر منهم نتيجة، سرقونا».

وجدد المتظاهرون كذلك رفضهم لاسم محمد شيع السوداني الذي رشّحه الخصوم السياسيون للصدر لهذا المنصب في الإطار التنسيقي الذي يضمّ كتلاً شيعية أبرزها دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وكتلة الفتح الممثلة لفصائل الحشد الشعبي الموالي لإيران.

وترقّباً لتظاهرات السبت، شدّدت السلطات الاجراءات الأمنية، ورفعت حواجز اسمنتية على الطرقات المؤدية إلى المنطقة الخضراء.

وأعلن المتظاهرون مساء السبت الاعتصام المفتوح داخل البرلمان.

وبعد إعلان تحول المظاهرة إلى اعتصام مفتوح، بدأت أعداد كبيرة من المتظاهرين تعبر إلى المنطقة الخضراء باتجاه البرلمان بعد فتح الطرق المؤدية إلى المنطقة المحصنة

## التزام السلمية وعدم التصعيد

وجّه القائد العام للقوات المسلحة السيد مصطفى الكاظمي القوات الأمنية بحماية المتظاهرين، ودعا المتظاهرين إلى التزام السلمية في حراكهم، وعدم التصعيد، والالتزام بتوجيهات القوات الأمنية التي هدفها حمايتهم، وحماية المؤسسات الرسمية.

ويؤكد السيد القائد العام للقوات المسلحة أن استمرار التصعيد السياسي يزيد من التوتر في الشارع وبما لا يخدم المصالح العامة.

وشدد السيد القائد العام للقوات المسلحة على أن القوات الأمنية يقع عليها واجب حماية المؤسسات الرسمية، وأكد ضرورة اتخاذ كل الإجراءات القانونية لحفظ النظام.

القائد العام للقوات المسلحة

٣٠ تموز ٢٠٢٢

## الكاظمي: نستغرب زج الحكومة في أزمت سياسية بعد دخولها مرحلة تصريف الأعمال

إن الأحداث المتسارعة التي يشهدها العراق في ضوء الخلافات السياسية الحالية تمثل مؤشراً مقلقاً للاستقرار والسلم الاجتماعي اللذين عملت الحكومة على تكريسهما وتثبيتهما منذ توليها في أيار ٢٠٢٠.



إن الحكومة خطت طوال العامين الماضيين نمطاً هادئاً ووطنياً في التعاطي مع الأزمات السياسية المختلفة وقدمت المصلحة العامة على المصالح الخاصة، وركزت جهودها المهنية على حفظ أمن الناس ومصالحها، وتجنب الدخول في مهاترات سياسية.

ومن هذا المنطلق تعتبر الحكومة عن استغرابها لاستمرار المحاولات في زجها بتفاصيل أزمات سياسية حتى بعد دخولها مرحلة تصريف الأعمال، وإعلانها منذ اليوم التالي لإجراء الانتخابات اتخاذ كل الإجراءات لتسليم الواجب والمسؤولية للحكومة التي تتشكل وفق السياقات الدستورية.

إن الحكومة إذ تجدد مناشدة كل القوى السياسية بعدم إسقاط الأزمات السياسية عليها، بل تبني منهج الحوار البناء؛ لمعالجة الخلافات والخروج بالبلد من حالة الانسداد، فإنها تدعو الجميع إلى تفهّم الموقف الحرج والحساس الذي يقف فيه العراق اليوم، ومنع زج البلاد في أزمة أمنية أو اجتماعية وسط ظروف إقليمية ودولية معقدة.

إن العراق قد تمكّن من استعادة عافيته بعد معاناة وتضحيات كبيرة، ويجب على الجميع الحفاظ على ما أنجز، ودعم الحكومة ومؤسساتها، والقوى الأمنية والعسكرية؛ للقيام بواجباتها في ضمان الاستقرار الأمني.

لقد حملنا شعار الصمت وعدم الدخول في المواجهات السياسية ورفضنا الرد على الاتهامات وحملات التشويه الظالمة، وحافظنا على استقلالية الحكومة في التنافس السياسي والانتخابي من خلال عدم مشاركة رئيس الحكومة أو من يمثله في الانتخابات التي جرت في تشرين الأول ٢٠٢١؛ لحماية الانتخابات من أي اتهام أو تأويل، ومع ذلك لم نتوقف ماكنة الاتهام والتضليل عن محاولة تشويه هذا الدور الوطني، والطعن بحياد الحكومة، ومصداقيتها في كل مناسبة، ومن دون أسباب موضوعية.

إن الحكومة تطالب الجميع بمواجهة الأزمات والخلافات بروحية الحوار الوطني تحت سقف الوطن الواحد، والتحلي بالحكمة في تفسير الأحداث، وعدم البناء على افتراضات ونظريات ووطنون لا تمت إلى الحقيقة بصلة. أمن العراق وسلامة شعبه أمانة يجب الحفاظ عليها. ومن الله التوفيق.

مصطفى الكاظمي

رئيس مجلس الوزراء

القائد العام للقوات المسلحة

٢٨ تموز ٢٠٢٢

## تأكيد على الحوار الوطني

الى ذلك استقبل رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي الدكتور فائق زيدان السبت، مصطفى الكاظمي رئيس مجلس الوزراء وبحث معه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في حماية مبنى مجلس القضاء الاعلى.

وشكر رئيس مجلس القضاء رئيس الوزراء وكافة القوات الامنية على جهودهم في حماية مؤسسات الدولة والمواطنين المتظاهرين الذين يعبرون عن احتجاجهم بالطرق السلمية، وحث الجانبان كافة الاطراف السياسية على تبني لغة الحوار لمعالجة النقاط الخلافية وضرورة احترام السياقات الدستورية.

## اللبوسي يعلق جلسات مجلس النواب

بسم الله الرحمن الرحيم

ها نحن نعيش أوقاتاً صعبةً وحساسةً تتطلبُ منّا جميعاً كظم الغيظ، والتحلّي بأعلى درجات الحلم والمسؤولية الوطنية الصادقة، يتحمّل فيها الجميع النتائج على حدّ سواء، مهما كانت وإلى أيّ اتجاه ذهبت. إن الاختلاف في وجهات النظر، حتى بين الأطراف، حالة طبيعية في أكثر الدول تقدماً وضمن أرسن ديمقراطيات العالم، ومهما بلغت ذروته فالحوار هو الحل، ودعوتنا صادقة ومخلصة إلى جميع الأطراف السياسية في هذا البلد الجريح بتغليب المصلحة العليا للوطن والمواطن، والنظر إلى عواقب الأمور ومآلاتها الكارثية إذا استمرّ هذا الاحتقان والتوتر. ومن منطلق المسؤولية الوطنية والسياسية والوظيفية، والتزاماً باليمين الدستورية بالمادة ٥٠ من الدستور، التي ألزمتنا حفظ مصالح الشعب، واستناداً إلى المادة ٦٢ من قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم ١٣ لسنة ٢٠١٨، والمادة ١٣٤/٣ ثامناً من النظام الداخلي لمجلس النواب، تقرّر:

أولاً: تعليق عقد جلسات مجلس النواب حتى إشعار آخر.

ثانياً: أدعو القائد العام للقوات المسلحة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المؤسسات، وحماية المتظاهرين، الذين أدعوهم إلى الحفاظ على سلميتهم وحفظ ممتلكات الدولة.

ومن هنا، أدعو جميع الإخوة القادة والكتل السياسية إلى لقاء وطني عاجل؛ لإنجاز حوار وطني فاعل ومسؤول تكون مخرجاته من أجل الوطن، وتغليب مصلحته على كل المصالح الحزبية والفتوية، وأن يجتمعوا على رأي واحد يحفظ البلاد ومقدرات الشعب، ويعبر بنا من هذه الأزمة التي طالت وطال انتظار الشعب لحلّها. وإيماناً منّا بقدسية هذه الأيام العظيمة التي سجلت استشهاد الإمام الحسين - عليه السلام - وأهل بيته الأطهار، ولأجل مكانتها؛ نتمنى من الجميع اعتبار هذه المعاني القيّمة، والمصارعة إلى هذا اللقاء في ظلال المناسبة العظيمة، زماناً ومكاناً.

حفظ الله العراق وشعبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد اللبوسي

رئيس مجلس النواب

٣٠ تموز ٢٠٢٢

## بيان الإطار التنسيقي: الشعب يحمي الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

نتابع بقلق بالغ الاحداث المؤسفة التي تشهدها العاصمة بغداد خلال هذه الايام وخصوصاً التجاوز على المؤسسات الدستورية واقتحام مجلس النواب والتهديد بمهاجمة السلطة القضائية ومهاجمة المقرات الرسمية والاجهزة الامنية واننا اذ نوصي بضبط النفس واقصى درجات الصبر والاستعداد، فاننا ندعو جماهير الشعب العراقي المؤمنة بالقانون

والدستور والشرعية الدستورية الى التظاهر السلمي دفاعا عن الدولة وشرعيتها ومؤسساتها وفي مقدمتها السلطة القضائية والتشريعية والوقوف بوجه هذا التجاوز الخطير والخروج عن القانون والاعراف والشرعية. كما نحمل الجهات السياسية التي تقف خلف هذا التصعيد والتجاوز على الدولة ومؤسساتها نحملها كامل المسؤولية عما قد يتعرض له السلم الاهلي نتيجة هذه الافعال المخالفة للقانون الدولة وشرعيتها ومؤسساتها الدستورية والسلم الأهلي خط احمر. على جميع العراقيين الاستعدادا للدفاع عنه بكل الصور السلمية الممكنة. الشعب يحمي الدولة.

### الاطار التنسيقي

بغداد

٢٠٢٢/٧/٣٠

## وزير الصدر يحذّر الاطار من زعزعة السلم الأهلي

وحذّر صالح محمد العراقي، وزير زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الاطار التنسيقي من زعزعة السلم الأهلي في العراق، في رد على دعوة الاطار أنصاره للخروج بتظاهرات. وكتب العراقي في تغريدة بموقع تويتر، ان «تفجير المسيّرات هو من يكسر هيبة الدولة، وليس حماية المؤسسات من الفساد كسراً لهيبة الدولة». وأضاف العراقي ان «زعزعة الأمن الطائفي في كردستان والأنبار كسر لهيبة الدولة، وما (قاسم مصلح) عنكم ببعيد، وما التسريبات عنكم ببعيد»، محذراً: «فياكم والدعوة لزعزعة السلم الأهلي كما فعلتم في اعتصاماتكم ضد (الانتخابات الحالية المزورة) كما تدّعون». كما حذر المسؤول العام لسرايا السلام، أبو مصطفى الحميداوي، من سفك دماء المتظاهرين خلال الاحتجاجات، وذلك عقب سقوط جرحى إلى في صفوفهم. وفي تغريدة على تويتر قال الحميداوي، إن «الجماهير اقوى من الطغاة مهما تفرعنوا.. دماء الشعب طاهرة وعزيزة».

## بيان المالكي: انتهاج سبيل الحوار، وتصحيح المسارات

بسم الله الرحمن الرحيم

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة)

صدق الله العلي العظيم

إن تداعيات احداث اليوم وتكرار سقوط السلطة التشريعية واشاعة اجواء الرعب والخوف من المجهول الامني والسياسي والاقتصادي، تدعوني الى ان اوجه ندائي صادقاً مخلصاً الى الاخوة في الاطار والتيار لاتخاذ موقف مسؤول يستوعب الصدمة وينطلق في حوار جاد بعيداً عن المؤثرات السلبية.

أيها الاخوة

إن جمهورنا وقع تحت ضغط الازمة التي اضحت نتائجها مخيفه لانها تسلب امنهم ومستقبلهم وحياتهم الكريمة، وان المسؤولية الوطنية والشرعية توجب علينا جميعا انتهاج سبيل الحوار، وتصحيح المسارات، من اجل الانطلاق في عملية اعادة بناء دولة المؤسسات الدستورية الرصينة.

فتوكلوا على الله واعلنوا لجماهيركم انكم ستبدأون العمل الجاد للتفاهم والحوار، لتجنب البلد والشعب مخاطر الانزلاق لما لا تحمد عقباه، ولاسيما اذا تدخل السلاح بدل التفاهم، وبعد سقوط المؤسسة التشريعية وتهديد السلطه القضائية..

ليعلم الجميع انه لن يوقف التداعي في العراق الا الحوار والتسامح بين اطراف العملية السياسية.

**نوري المالكي**

**رئيس ائتلاف دولة القانون**

**٣٠ / تموز / ٢٠٢٢**

## **بيان هادي العامري: العراق في وضع لا يحسد عليه**

الى ذلك، أكد رئيس تحالف الفتح، هادي العامري، أن «العراق في وضع لا يحسد عليه»، داعياً إلى تجنبه المشاكل والمعاناة، مطالباً «المعنيين» البدء بتهيئة الحلول السليمة لتبلي المطالب السياسية.

العامري دعا في بيان تحالف الفتح «جميع الاخوة الاعزاء شركاء الوطن في الاطار التنسيقي والتيار الصدري، وكل من تهمة حياة العراق والعراقيين، الى اعتماد نهج التهدئة وضبط النفس والتأني، وترجيح اسلوب الحوار والتفاهم البناء من اجل تجاوز الخلافات، التي مهما كانت فهي قابلة للحل والتفكيك بهدوء وبعيداً عن الانفصالات».

وأضاف أن «كل ماجرى لغاية الآن يدور في حدود الممارسة الديمقراطية»، مبيناً أن «شعبنا الصابر ينظر بخوف وحذر الى ما يمكن أن تجره الاوضاع الحالية من فتنة، وما يمكن ان يسببه الانفلات من اراقة للدماء لا سمح الله، وبذلك تتحقق امنيات أعداء العراق الذين يتربصون به الدوائر».

وورد في بيانه «أدعو جميع الإخوة المعنيين بهذه الازمة الى البدء بتهيئة الحلول السلمية التي تبلي المطالب السياسية على أساس التفاهم والتنازلات المتبادلة واحترام الدستور والقانون»، محذراً من أن العراق «في وضع لا يحسد عليه». ورأى أنه «يجب علينا جميعاً تجنبه المزيد من المشاكل والمعاناة والانتظار العقيم، ادعو الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى»، مختتماً بيانه ب«الله الله بوحدة الكلمة، الله الله برص الصفوف، الله الله بالعراق».

## **دعوة الصدر للحوار الجاد مع الإطار التنسيقي**

كما دعا رئيس تحالف الفتح، هادي العامري، زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى الحوار الجاد مع الإطار التنسيقي، لإيجاد مخرج للعملية السياسية.

وجاء في بيان ثاب للعامري: «أدعو مخلصاً أخانا العزيز سماحة السيد مقتدى الصدر إلى الحوار الجاد مع الإخوة في الإطار التنسيقي لإيجاد مخرج لما وصلت إليه العملية السياسية من انسداد سياسي». وأشار إلى «التفكير بالحلول الممكنة لتجنب البلاد والعباد أي مخاطر محتملة»، مبيناً أن «العراق أمانة في أعناق الجميع».



## الحكيم يدعو التيار والاطار الى حوار مفتوح ومباشر وبنّاء

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

صدق الله العلي العظيم

الوضع العراقي الحرج الذي تمر به الساحة الداخلية اليوم يتطلب من الجميع تغليب لغة العقل والمنطق والحوار والتنازل للعراق وشعبه.

من هنا نوجه بقلب صادق ونية حسنة الدعوة المفتوحة للإخوة في التيار الصدري وقوى الإطار التنسيقي للدخول في حوار مفتوح مباشر وبناء تحت سقف الوطن والمصلحة الوطنية وحفظ الدم العراقي يأخذ معاناة الشعب وهو اجسه ومصالحه بنظر الإعتبار، حوار يتم التأكيد فيه على تطمين كل طرف للآخر بعدم وجود نية لإلغاء أحد على حساب آخر. كما ونجدد تأكيدنا الدائم باعتبار الحوار السبيل الأوحيد والأقرب والأقصر ولاسبيل غيره للوصول إلى الحلول المناسبة والناجعة لإنقاذ البلد واتفاء الإنزلاقات التي تؤدي بالوطن إلى ما لا يحمد عقباه، كما نحث كل طرف بخطابه وقواعده الجماهيرية على ضبط النفس والتحلي بأقصى درجات الحكمة للحيلولة دون ضياع الوطن الذي لا يعوض.

والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

عمار الحكيم

## الاطار التنسيقي متمسك بترشيح السوداني لرئاسة الوزراء

هذا وأكد عمار الحكيم، متمسك قوى الاطار التنسيقي بترشيح محمد شياع السوداني لمنصب رئيس الوزراء الجديد. وقال عمار الحكيم خلال مقابلة تلفزيونية: نحن متمسكون بمرشحنا محمد شياع السوداني لمنصب رئيس الوزراء الجديد، الذي تم اختياره بعد مناقشات كبيرة داخل قوى الاطار التنسيقي. واذن: «ان الاطار التنسيقي اليوم هو الكتلة الاكبر المكلفة بتشكيل الحكومة، واذن تراجع الاطار التنسيقي عن ترشيح السوداني وقام بتقديم مرشح آخر قد تحدث تظاهرات اخرى لرفض ذلك المرشح ايضاً وهو لم يأخذ فرصته وكان على باقي القوى السياسية انتظار تشكيل الحكومة وتقييم الاداء الحكومي قبل الرفض. وأشار الحكيم، الى ان السوداني رشح من بين قائمة من المرشحين، وهو مرشح الاطار التنسيقي وليس مرشحاً عن اي حزب او طرف سياسي، الاطار التنسيقي ليس قوة سياسية واحد بل هو مجموعة من القوى، واتفاقها على شخص واحد ليس بالامر الهين، لذا الاتفاق على ترشيح السوداني جاء بعد مشاورات ودراسات معمقة وجادة بين قوى الاطار التنسيقي.

واوضح: ان ترشيح السوداني فيه رسائل كثيرة، ولايجوز ان يقوم الاطار التنسيقي بتغيير المرشح اذا خرجت اي تظاهرة، فيمكن ان تخرج مظاهرة ثانية او ثالثة او رابعة تعترض على كل مرشح، ليس من المنطقي والقانوني ان يتم تغيير المرشحين بالتظاهرات او المواقف السياسية.

يذكر أن الحكيم أشار في كلمته يوم الجمعة بالتجمع الحسيني السنوي في ساحة الخلافي وسط العاصمة بغداد إلى أنه «شهدنا خلال الأسابيع الماضية محاولات عديدة لزرع الفتنة والتناحر بين مكونات الشعب من جهة وفي داخل المكون الإجتماعي الأكبر من جهة أخرى».

ووصف هذه المحاولات بـ «المساع الخبيثة التي لا تريد بالعراق وشعبه الا شرا، ولن تتوقف حتى توقع بين الإخوة وأبناء البيت الواحد».

ودعا الحكيم «جميع القوى الوطنية و الخيرة الى تجاوز الحساسيات و التقاطعات السابقة و فتح حوار جاد ومسؤول بروحية تليق بالعراق و مكانته، وفتح صفحة جديدة أساسها الثقة المتبادلة و العمل الوطني المشترك كلاً من موقعه و التشارك الفعال في صنع القرارات الاستراتيجية العليا».

ولفت الى ان تياره «لن يقف مكتوف الأيدي أمام محاولات البغضاء وأصوات الفتن، وزج شبابنا في الصراعات والفوضى»، مؤكداً ان «الوحدة العراقية خط أحمر ولن نتهاون في ذلك مطلقاً»، مضيفاً: «لن نسمح لأصابع الحرب الناعمة أن تنال من شعبنا، أو تؤجج الخلافات والتحديات والظروف الحساسة التي نمر بها في تحقيق مآربها الخبيثة».

ودعا جميع مؤسسات تيار الحكمة الوطني ولاسيما جماهير التنظيمات التابعة له الى أن «تبقى يقظة ومستعدة لمواجهة تلك الحملات المضللة الخبيثة، وأن تعمل على لم الشمل العراقي وأن تحارب الإشاعات والتخوين بين الإخوة وأبناء البيت الواحد بكل ما أوتيت من منطق و حجة و بصيرة وإيمان».

ووجه الحكيم دعوة الى السياسيين بالقول: «أذكركم بالدماء الطاهرة التي بذلت في سبيل تحقيق حياة حرة كريمة تليق بالعراقيين جميعاً بأن يدعموا النقاط التالية:

١- إيقاف خطابات التآزيم والإحتقان التي تطلقها منصات الإعلام والتصريحات السياسية السلبية.

٢- عدم تصديق ما يقال عبر منصات مشبوهة وغير رسمية.. والإعتماد حصراً على المصادر الرسمية المعتبرة.. فقرأنا يوصي بذلك « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنياً فتبينوا.

٣- التركيز على مواجهة التحديات التي تهدد أمن بلدنا ووحدة مجتمعنا.. وترك الخلافات السياسية جانبا، فهي لن تنفع الا عدونا المشترك، عدو العراق و وحدته.

٤- الإحتكام الى القانون والدستور، وحفظ هيبة الدولة ومؤسساتها.. فهي المسار الآمن لحفظ حقوق الشعب وسيادته».

## بيان العبادي: الحوار وتغليب المصلحة الوطنية

قال تعالى:

(تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ)

من منطلق المسؤولية الشرعية والوطنية، ندعو القادة الى الحوار والاتفاق، على أن يكون العراق وأمنه ومصالح ابنائه هو الكلمة السواء التي يجب ان نتفانى في سبيلها، إنقاذاً من الفتن والمنزقات.

أملي من الاخوة والكتل جميعاً، اعتماد لغة الحوار وتغليب المصلحة الوطنية على الخلافات كافة التي قد تعصف بأمن واستقرار البلاد.

ومن هذا المنطلق نعلن استعدادنا لتقريب وجهات النظر بين الاخوة للخروج من عنق الأزمة، وابعاد الوطن والمواطنين عن اي فتنة لا سمح الله.

والله والوطن من وراء القصد.

حيدر العبادي

١ محرم الحرام ١٤٤٤ هـ

٣٠ تموز ٢٠٢٢ م

## الخنجر: طي صفحة هذا النظام السياسي وصياغة عقد وطني جديد

بدوره أكد رئيس تحالف السيادة خميس الخنجر، أنهم لن يتوقفوا عن بذل كل الجهود من أجل حلول عاجلة لوقف التصعيد وتهدة المواقف، مبيناً أنه «أن الأوان لطي صفحة النظام السياسي الذي تسبب بكل هذه الويلات». وكتب الخنجر عبر تغريدة، أنه «أن الأوان لطي صفحة النظام السياسي الذي تسبب بكل هذه الويلات، وأن نجلس كعراقيين فقط من اجل صياغة عقد وطني جديد». وذكر أنهم «لن يتوقفوا عن بذل كل الجهود من أجل حلول عاجلة لوقف التصعيد وتهدة المواقف»، مردفاً ان العراق «أعلى ما نملك ولا يمكن للعملية السياسية أن تكون سبباً في تخريب ما تبقى من الوطن».

## بيان الى القوى السياسية العراقية كافة

الأخوة في جميع القوى السياسية

قد أكون أكبركم سنا وأقدمكم انخراطا في العمل السياسي المعارض للطغيان، لكنني بالتأكيد واحد منكم فقط لا فرق بيننا الا بالسن والتجربة التي شهدت خلالها عشرات الاصدقاء المناضلين وهم يفارقون الحياة وفي قلوبهم حسرة لأنهم لم يحققوا أمل العيش في عراق آمن مستقر قوي وعادل، كما عرفت الكثير من الشهداء الذين بذلوا حياتهم من أجل تحقيق هذا الأمل، وأعيش بين مواطنين عاديين يريدون أن يتحقق هذا الأمل، لذلك أجد نفسي ملزماً بدعوتكم الى حوار سياسي ليس مطلوباً من أحد ان يتنازل فيه عن أهدافه ومطالبه لكن كل ما نرجوه منه هو الاتفاق خلاله على مجموعة مبادئ حاكمة للعمل السياسي خلال هذه الفترة تحفظ للعراق استقراره وللمواطنين مصالحهم المعيشية وأمانهم.

لقد رأيت زعماء يصعدون ويسقطون، ووزراء يدخلون السلطة وآخرون يخرجون منها، وأحزاب تكتسح الشارع ثم تتراجع وتضمّر، لذلك لا أرى المناصب بذات قيمة لكن ما يبقى هو الاداء الجيد والعمل البناء والعدل في الحكم، ولأنني انتمي الى مدرسة الاعتدال والتصالح منذ ستينيات القرن الماضي، أجد من واجبي تقديم هذه الدعوة التي تتبنى الحوار المفتوح لإيقاف التصعيد والاحتقان، وأرجو أن تكون مواقفكم منها ايجابية فالدعوة إن لم تحقق سقف طموحنا الأعلى في الاتفاق على تفاصيل كثيرة فإنها، كما أرجو، تحقن الدماء وتبعد شبح العنف والصراعات عن البلاد.

أيها الأخوة

إن كل التضحيات العراقية مهددة بالضياع في هذا الخلاف الذي لن يسلم منه أحد إذا ما إنفلتت عن السيطرة، وستكون تداعياته أخطر حتى من حرب الارهاب وهجمة داعش، لأنه سيتسبب بشقاق بين الأخوة، وهذا يصعب اصلاحه او تجاوزه.

إنني أجدكم جميعاً أهل لتلبية هذه الدعوة أو النداء، ولا أقترح عليكم دوراً معيناً فيه وكل ما أبتغيه ان تكون الاستجابة سريعة وان يكون الحوار بنوايا صافية يلتزم بالدستور ويحترم رأي الشعب، وأن ينهي الحوار أعماله سريعاً أيضاً، وأن لا يكون لتقاسم المغنم إنما لطمأنة المواطنين والمؤسسات والجهات الداعمة للعراق والعاملة في مشاريعه ولحفظ تماسك الدولة والقانون والامن.

عبد اللطيف جمال رشيد

## المجلس الأعلى: عدم الانجرار الى شحن الشارع

ورأى المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، السبت، أن «الاختلاف أمر طبيعي»، فيما دعا إلى «عدم الانجرار إلى شحن الشارع».

وقال المتحدث باسم المجلس، علي الدفاعي في بيان، إن «حفظ السلم الأهلي وحماية مصالح الشعب ومؤسساته الدستورية واجب شرعي ووطني، فعلى جميع القوى المخلصة العمل على التهدئة وتأمين أبناء شعبنا من أية مخاطر، وعدم الانجرار إلى شحن الشارع».

وأضاف، أن «الاختلاف أمر طبيعي وأن أفضل الوسائل لايجاد الحلول للمشاكل وإبعاد خطر الانقسام والتناحر والفوضى يكون من خلال اعتماد الحوار واحترام الاختلاف واعتماد الطرق القانونية التي كفلها الدستور».

## علاوي: المرحلة تجاوزت كل الاحتمالات السيئة

من جانبه دعا زعيم ائتلاف الوطنية، إياد علاوي، السبت، القيادات السياسية إلى التهدئة وضبط النفس، فيما أشار إلى أن المرحلة الحالية «تجاوزت كل الاحتمالات السيئة».

وقال علاوي في تغريدة عبر تويتر «نعيشُ الان في مرحلةٍ خطيرة تجاوزت كل الاحتمالات السيئة ولا تحتملُ مزيداً من التصعيد وتستوجب التحلي بالحكمة والالتزان ودرء الفتنة». ودعا «القيادات السياسية والوطنية والسلطات الثلاثة الى التهدئة وضبط النفس اولاً ومن ثم الجلوس الى طاولة حوارٍ وطني عاجل يضغُ في اولوياته امن العراق ووحدته واستقراره وسلامة ابنائه».

## الحزب الشيوعي يطالب بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة

وقد دعا الحزب الشيوعي العراقي، السبت، إلى حل البرلمان و إعادة الانتخابات لـ«نزع فتيل الأزمة»، فيما وضع خارطة طريق للمرحلة المقبلة.

وذكر الحزب في بيان «يشند بنا القلق ونحن نتابع التطورات السياسية والميدانية الأخيرة، وتداعياتها الخطيرة التي قد تجرّ البلاد إلى ما لا تحمد عقباه». وأضاف أن «القوى التي تعلن تمسكها بنهج المحاصصة الطائفية والإثنية، تتحمل مسؤولية هذه التطورات، علما ان الإصرار على النهج الفاشل ذاته، المرفوض شعبياً، لن يجلب للعراق سوى المزيد من الويلات».

وأكد الحزب «من منطلق الحرص على مسار البناء الديمقراطي والسلم الأهلي في البلد، نشدد على حق التظاهر السلمي وحرية التعبير، مع الحفاظ على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، وهذا يقع ضمن مسؤولية الحكومة، حتى وأن كانت حكومة تصريف أمور يومية». ولفت إلى أنه «اصبح واضحاً، ان مجلس النواب، بتركيبته الحالية، عاجز عن إدارة الأزمة المستفحلة والشاملة ومعالجة تراكماتها، لذا، فإن أولى خطوات نزع فتيل الأزمة، هي التخلي عن التزمّت بالمواقف والتمسك بالمصالح الضيقة، والكف عن الارتهان لقوى خارجية، والتوجه بدل ذلك نحو إجراء انتخابات مبكرة، حرة ونزيهة، يكون القول الفصل فيها للشعب ولإرادته الحقيقية»، موضحاً إن «حكومة مستقلة فعلاً تضم شخصيات وطنية كفوءة ونزيهة، وتحظى بقبول سياسي وشعبي، تشكل قبل أن يحل مجلس النواب نفسه، أو تكليف حكومة تصريف الأمور اليومية – مع إجراء التعديلات عليها؛ يمكن أن تشق الطريق نحو إجراء الانتخابات المبكرة».

## ممثل السيستاني: الإمام الحسين يريد العمل على الاصلاح

في الأثناء، قال ممثل المرجعية الدينية العليا عبدالمهدي الكربلائي، الجمعة، إن الإمام الحسين يريد العمل على الاصلاح والابتعاد عن التنافر. وأضاف في كلمة له خلال استبدال رايتي الإمام الحسين واخيه العباس إيداناً ببدء شهر محرم، إن «الحسين يريد منا أن نبتعد العشائر عن التنافر، وكريلاء تريد منا أحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». وتابع ان «الإمام الحسين يريد منا أن نواجه الغزو الثقافي الذي يستهدف هويتنا، ويريد منا أن نبتعد عن التفرقة والتحارب من أجل المصالح الدنيوية». وخاطب ممثل المرجعية عبدالمهدي الكربلائي العشائر بالقول «حافظوا على وحدتكم وعيشوا بسلام ووثام».

## السفارة الأمريكية تدعو إلى ضبط النفس: حل الخلافات وفق الدستور

وطالبت السفارة الأمريكية لدى بغداد السبت، باعتماد الدستور في حل الخلافات السياسية. وقالت السفارة في بيان: «نحن نراقب عن كثب الاضطرابات التي حصلت اليوم في بغداد ونشعر بالقلق حول التقارير التي تتحدث عن العنف، الحق في التظاهر السلمي وحرية التعبير مكفولان في الدستور العراقي». وأضافت «إننا نضم صوتنا إلى دعوة الأطراف السياسية العراقية من مختلف الأطياف إلى الالتزام بضبط النفس والابتعاد عن العنف وحل خلافاتهم السياسية من خلال عملية سلمية وفقاً للدستور العراقي».

## السفير البريطاني: أشعر بالقلق

وغرد السفير البريطاني في العراق قائلاً: «الحق في الاحتجاج السلمي واحترام مؤسسات الدولة وممتلكاتها هو جزء مهم من الديمقراطية، وأنا أرحب بالاستجابة الأمنية المحسوبة للاحتجاجات. لكنني أشعر بالقلق من تصاعد التوترات وأشجع جميع الأطراف على ممارسة ضبط النفس والتهدئة».

## الجامعة العربية تدعو القوى السياسية إلى وأد الفتنة

على صعيد ذي صلة، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، السبت، جميع القوى السياسية العراقية بالعمل على وأد الفتنة بسرعة، ووقف منحى التصعيد الذي قد يخرج بالأوضاع في البلاد عن السيطرة. وقال جمال رشدي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيان، إن «أبو الغيط يتابع عن كثب مجريات الأزمة الجارية بالعراق، وأنه يضم صوته إلى صوت القيادات العراقية الحكيمة التي تطالب بضرورة تحمل الجميع المسؤولية، وأن تتصرف كل الأطراف بتعقل وان تضع مصلحة العراق العليا قبل أية مصالح شخصية او حزبية ضيقة». وأضاف أن «الحوار يظل الوسيلة الوحيدة لإيجاد مخرج سياسي للأزمة الحالية، وأن الأمر يتطلب حواراً حقيقياً ومخلصاً بين مختلف مكونات الطيف السياسي مع البعد عن التشنج أو الرغبة في الاستئثار».

## الامم المتحدة تدعو الى وقف التصعيد

كما دعت بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» يوم السبت، الى وقف التصعيد. وذكرت البعثة في بيان مقتضب، ان «التصعيد المستمر مقلق للغاية، وأن أصوات العقل والحكمة ضرورية لمنع المزيد من العنف وتشجيع جميع الجهات الفاعلة على وقف التصعيد لصالح جميع العراقيين».





## مؤتمر بغداد: داعش لا يزال يسعى إلى تدمير المجتمع الإيزيدي

عقد في فندق بغداد وسط العاصمة العراقية، المؤتمر النسائي العراقي الدولي حول إبادة النساء (الإيزيديات نموذجاً)، بمشاركة عدد كبير من النساء، تحت شعار "بالارادة النسوية الحرة نتحدى الإبادة الجماعية في شنكال".

وشارك في المؤتمر مقاتلات وحدات المرأة- شنكال وأعضاء الحركات والمنظمات النسائية في شنكال، بالإضافة إلى الرئيسة المشتركة لحركة حركة المجتمع الكردستاني تارا حسين وعدد من الناشطات النسائية في العراق وإقليم كردستان وعدة دول عربية والعالم.

بدأ المؤتمر بكلمة من قبل اللجنة التحضيرية للمؤتمر، حيث قالت اللجنة في كلمتها "يتزامن عقد المؤتمر النسائي العراقي الدولي مع الذكرى الثامنة للإبادة الجماعية بحق الإيزيديين في العراق، حيث قتل وخطف تنظيم داعش آلاف الإيزيديين والإيزيديات من مناطق محافظة نينوى شمال العراق خلال اجتياحه للمحافظة وأجزاء أخرى من كردستان العراق عام ٢٠١٤، وهذه الذكرى هي جرح كل الوطن وجريمة نكراء لاتغتفر، إذ تسببت الإبادة بمقتل ٣ آلاف إيزيدي واختطاف ٥ آلاف آخرين وتشريد ٤٠٠ ألف في دهوك واربيل وزاخو، فضلاً عن تعرض ١٥٠٠ امرأة للاغتصاب الجماعي، وبيع بعض منهن في أسواق النخاسة كسبائياً".

وتابعت اللجنة في كلمتها "إن ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ارتكب

الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين بممارسات ترقى لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. حيث عرض داعش كل امرأة وطفل ورجل إيزيدي من الذين اختطفهم لأبشع الانتهاكات. فالتقارير الدولية المعلنة تؤكد أن داعش لا يزال يحتجز آلاف النساء والفتيات كرهائن، وينتهك حقوقهن ويسلب حرياتهن وحياتهن. كما إن نتائج التحقيقات عن نقل الأيزيديين قسراً إلى سوريا بعد شن الهجمات في شنكال في الثالث من آب ٢٠١٤، توثق الدليل على النية والمسؤولية الجنائية لقادة داعش العسكريين ومقاتليه وقادته الدينيين والايديولوجيين حيثما تواجدوا، علماً أن النتائج التي تم الإعلان عنها مبنية على مقابلات مع ناجين وقادة دينيين ومهربين وناشطين ومحامين وطواقم طبية وكذلك صحفيين، بالإضافة لمراجعة كمية كبيرة من الوثائق التي عززت المعلومات التي تم جمعها.

وأشارت اللجنة إلى إن "داعش سعى ولا يزال يسعى من أجل تدمير الأيزيديين بالعديد من الطرق التي تم تعريفها حسب إتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية للعام ١٩٤٨. حيث سعى لمحو الأيزيديين من خلال القتل والعبودية الجنسية والإستعباد والتعذيب والمعاملة المهينة واللاإنسانية، وكذلك عبر الترحيل القسري والإتجار بهم، مما تسبب بأضرار نفسية وبدنية.

أضف إلى ذلك فرض الظروف المعيشية السيئة التي جلبت الموت البطيء، واستخدام وسائل أعاقت ولادة أطفال أيزيديين، بما في ذلك إجبار الأيزيديين البالغين على تغيير دينهم، والصدمات النفسية، والفصل ما بين النساء والرجال الأيزيديين، وإبعاد الأطفال الأيزيديين عن عائلاتهم ووضعهم مع مقاتلي داعش، وبالتالي فصلهم عن معتقدات مجتمعهم وممارساتهم الدينية، وقتل الذين رفضوا تغيير دينهم. وواجهت النساء والأطفال في كثير من الأحيان عمليات القتل تلك قبل أن يتم ترحيلهم لمواقع في العراق ومن ثم سوريا حيث مكثت أغلب المختطفات، لقد عوملت العديد من النساء والفتيات الأيزيديات على أنهن من الممتلكات الشخصية للمقاتلين، وأجبرن على القيام بالمهام المنزلية والخدمات الجنسية، وتم حرمانهن من الطعام الكافي والشراب.

وأضافت اللجنة "أما بالنسبة للأطفال الصغار المحتجزين مع أمهاتهم، فقد كان يتم ضربهم من قبل مالكيهم من عناصر داعش. كما تعرضوا لنفس الظروف المعيشية السيئة التي تتعرض لها أمهاتهم، وكان الأطفال في كثير من الأحيان على اطلاع بما تتعرض له أمهاتهم من تعذيب ومعاناة. وبالنسبة للأطفال الأيزيديين الذين تتجاوز أعمارهم السبع سنوات، فيتم فصلهم بالقوة عن أمهاتهم، وترحيلهم إلى معسكرات داعش في سوريا حيث يتقلون تعليماً وتدريباً عسكرياً. وأبلغ الأولاد الذين تلقوا تدريباً في سوريا من قبل قادة داعش بأنه "لو رأيتمهم أبهاتكم وكانوا لايزالون أيزيديين فقوموا بقتلهم".

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



## العراق.. قلق الحرب الأهلية

\*ملف خاص لصحيفة «الخبار» اللبنانية

لم يتأخر مقتدى الصدر كثيراً قبل أن يُشهر سلاح الشارع. «غزوة» خاطفة للبرلمان عنوانها واضح ومحدّد: التراجع عن ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة الحكومة. تراجع لا يبدو «الإطار التنسيقي» في وارده، الأمر الذي يفتح الباب على



احتمالات تصعيد إضافي لا تُعلم مآلاته، وإن كانت نُذُر الاقتتال الشيعي - الشيعي التي تلبّدت بها سماء العراق ليل الأربعاء - الخميس، عادت لتتراجع قليلاً، مع إعادة تشغيل خطوط الاتصالات، ودخول إيران مباشرة على خط الوساطة، والذي يبدو أن الصدر يراهن عليه لحمل خصومه على التنازل، حتى لا تنزلق الأمور إلى «فتنة غير مرغوبة». وإذا كانت ساعات «احتلال» مجلس النواب قد أوحى بأن الصدر لن يقبل إلا بحلّ جدّي وقاطع، فإن الإشارات التي عادت وصدرت عن أوساطه وضعت خيارين للتسوية: تسمية شخصية أخرى غير السوداني، أو الإبقاء على حكومة مصطفى الكاظمي لإجراء انتخابات مبكرة. وفي انتظار الخطوة المقبلة لـ«التنسيقي»، يبدو المشهد مفتوحاً على السيناريوات كافة، في بلد باتت تناقضاته أكبر من قدرة أيّ طرف على احتوائها.

### «التنسيقي» لا يتراجع بعد «غزوة البرلمان»: نُذُر اقتتال أهلي في العراق

بغداد- حمزة الخنسا: فيما كان الهدوء يعود إلى المنطقة الخضراء، ليل الأربعاء، بعد أن انسحب أنصار زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، من مبنى مجلس النواب، الذي اقتحمه احتجاجاً على ترشيح «الإطار التنسيقي»، محمد شياع السوداني، لمنصب رئيس الوزراء، اعتبر الصدر أن رسالة الشارع قد وصلت بعدما «أرعبت الفاسدين»، واصفاً تحركات أنصاره بأنها «ثورة إصلاح ورفض للضميم والفساد». وتقول مصادر قريبة من «الصدري»، لـ«الأخبار» إن «الرهان على إقصاء التيار من المعادلة السياسية العراقية هو رهان خاسر»، مضيفاً أن سحب الصدر نواب كتلته من البرلمان «لا يعني تزك الساحة أمام القوى السياسية الفاسدة لترسيخ فسادها»، متحدثاً عن نيّة «تشكيل توجّه شعبي ضاغط يضم كافة ألوان الطيف العراقي، يكون جمهور الصدري جزءاً منه، لتعديل موازين القوى السياسية في البلاد بعد انسحاب التيار من مجلس النواب».

في المقابل، كانت رسالة الصدر الليلية محلّ قراءة واهتمام لدى القوى السياسية المنخرطة في مخاض تشكيل الحكومة، والتي واجهت جهودها المُتوّجة بتسمية السوداني، أول اختبار في الشارع. وترى مصادر سياسية قريبة من «الإطار التنسيقي»، في حديث إلى «الأخبار»، أن اقتحام المتظاهرين «المنطقة الخضراء» شديدة التحصين في قلب بغداد، حيث أسقطوا الجدران المحيطة بالمنطقة، وتجاوزوا نقاط التفتيش والحواجز الأمنية، وتوجّهوا مباشرة إلى مقرّ مجلس النواب، من دون عراقيل أو مقاومة تُذكر من القوى الأمنية المولّجة حماية المنطقة التي تضمّ مؤسسات حكومية وسفارات أجنبية، هو «أول تنسيق ميداني مشترك بين الصدر ورئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي، مُرتبط بالصراع على تشكيل الحكومة مع الإطار التنسيقي»، معتبراً أن «قرار الصدر، بعد سحب نوابه من مجلس النواب، التوجّه إلى الشارع هو لمحاولة فرض أو عرقلة ما عجز عن فرضه أو عرقلته من داخل المجلس». وتضيف المصادر ذاتها أن الصدر بذلك يحاول إثناء «التنسيقي» عن المُضيّ قُدماً في ترشيح السوداني، والإبقاء على حكومة تصريف الأعمال برئاسة الكاظمي لأطول فترة ممكنة، في ظلّ الانشغال الأمريكي بأزمة أسعار الطاقة التي اشتعلت مع اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، ومحاولة واشنطن إعادة ترتيب البيت الأوروبي بما يضمن رصّ صفوف حلفائها في مواجهة روسيا. وتلّفت المصادر إلى رهان الصدر على تفضيل طهران الوضع الحالي على الاقتتال الشيعي - الشيعي، ما يجعل من «الاستعراض في الشارع رسالة في هذا الاتجاه».

ولا يبدو أن الوقت عامل ضاغط على الصدر، على عكس خصومه في «التنسيقي». لذا، يتشدّد الرُّجُل في عدم منحهم أيّ تنازلات من شأنها أن تفتح ثغرات في جدار الأزمة. ومن هذا المنطلق، أعلن الصدر، من خلال اقتحام أنصاره البرلمان، رفضه تسمية السوداني، وأراد لرسالته هذه أن تفتح مساراً جديداً في البلاد يكون الشارع جزءاً أساسياً وحاكماً



منه، خصوصاً مع إصرار الأطراف المواجهة للرجل على رفض مقترحاته الأخيرة للحلّ، وعلى رأسها تسمية محمد جعفر الصدر لرئاسة الحكومة، باعتبارها «وصفات امريكية - بريطانية جاهزة». لكن لـ«التنسيقي» قراءة قد تكون معاكسة؛ إذ تعتبر مصادره أن ما جرى في «الخضراء» هو في حقيقته «تصعيد من قِبَل الصدر الذي لم يَعد يمتلك ذراعاً سياسية لترجمة مطالبه داخل مؤسسات الدولة. أمّا إذا كان التوجّه العام هو استنساخ تجربة ثورة تشرين، أي عبر استخدام الشارع بشكل كامل وعنيف بصرف النظر عن وجود قوى سياسية تُترجم أجندته إلى برنامج سياسي، فدونه الكثير من المتغيّرات التي طرأت على المشهد منذ تشرين الثاني ٢٠١٩ حتى اليوم، أهمّها صعود قوى سياسية بظهير شعبي وازن»، وفق حديث المصادر نفسها. إلا أنه بمعزل عن ذلك التقدير، يمكن القول إن الصدر، الذي رفض أيّ حلول أو صيغ للحكم لا يكون هو المتحكّم الوحيد بها، يخاطر مع كلّ تصعيد يقوم به، بخسارة تعاطف من كانوا لا يزالون يقفون إلى جانبه، خصوصاً إذا ما بلغت الأمور مبلغاً استدعى تدخلاً قوياً ومتعدّد المصادر لمنع سيناريوات قاتمة. وفي هذا الصدد، علمت «الأخبار» أن اتّصلاً لتهدئة الأوضاع تلقاه الصدر من مكتب المرجع الديني الأعلى في العراق، علي السيستاني، علماً أن واقعة الاقتحام كانت انتهت بتغريدة لزعيم «التيار الصدري» طلب فيها من أنصاره صلاة ركعتين، وإخلاء الساحات والعودة من حيث أتوا.

في الأثناء، تتوقّع مصادر سياسية مطلّعة أن يعود الهدوء إلى الساحة من جديد، لتُعاود الأطراف اتّصالاتها من أجل استكمال التنسيق بشأن المرحلة المقبلة.

وتلقت المصادر، في حديث إلى «الأخبار»، إلى تمسك «التنسيقي» بترشيح السوداني، الذي تقول هذه القوى إنه يحظى بإجماع شيعي عراقي شامل، باستثناء الصدر».

وفيما لم تظهر إشارات إلى الآن إلى نيّة «الإطار» التراجع، لم يبدي السوداني نفسه أي نيّة للانسحاب من السباق الحكومي، كما لم يتأثر برسالة «الشارع الصدري». وعليه، تخلص المصادر إلى أنه «عندما يُكلّف رئيس الجمهورية سيكلّف رئيس الوزراء»، بمعنى أن الكرة أصبحت الآن في الملعب الكردي، حيث ينتظر «التنسيقي» اجتماع القوى الكردية والاتفاق على اسم مرشّحها لرئاسة الجمهورية، كاشفة أنه إذا تعدّر توافق الكرد على اسم معيّن، فإن «التنسيقي» سيدعم مرشّح حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» على حساب مرشّح «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، لانتهاء من الاستحقاق الدستوري الذي طال أمده.

## الصدر يصقّر اللعبة: انتخابات مبكرة أو الشارع

سرى جواد -بغداد | هل وصل العراق إلى مرحلة الصراع الشيعي - الشيعي الذي جرى التحذير منه، منذ أن أفرزت الانتخابات التشريعية التي أجريت في تشرين الأول الماضي، فريقين شيعيين كبيرين لكلّ منهما مشروع، أم أن البلاد على عتبة تصعيد كبير للنزاع الذي يمكن أن يوصف بـ«الشخصي» بين زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، ومُنافسه رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، الذي ردّ على اقتحام مُناصري الأوّل «المنطقة الخضراء»، بالتجوّل بسلاحه هناك؟ «الصدريون» يميلون إلى وضع ما حدث في إطار الرسالة التحذيرية أو «جزء الأذن»، بهدف دفع «الإطار التنسيقي» إلى سحب ترشيح محمد شجاع السوداني، المحسوب على المالكي، وتقديم خيار آخر من مثل حيدر العبادي، أو الإبقاء على حكومة مصطفى الكاظمي حتى إجراء انتخابات جديدة، وفق ما قال مقرّبون من التيار لـ«الأخبار». ويعني ذلك ترك هامش للتفاوض، لا سيما وأن قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال

إسماعيل قآني، حطّ مجدّداً في العراق، وهو الذي يضطلع بأدوار توفيقية بين القوى الشيعية المختلفة، على رغم أن طهران تسعى لتخفيف تدخّلها في الشأن الداخلي العراقي، وتركه للقوى المحليّة لتحلّ أمورها بنفسها، إلّا عندما تلوح في الأفق نُدُر فتنة.

ووصف الصدر، في تغريدة على «تويتر»، ما حدث بأنه «ثورة إصلاح ورفض للزيم والفساد»، قائلاً لمناصريه إن «رسالتكم وصلت، فعودوا إلى منازلكم سالمين». وفي بيان أكثر تفصيلاً أصدره باسمه، «وزير القائد» صالح محمد العراقي، قدّمت التظاهرات بوصفها «رسالة عفوية إصلاحية شعبية رائعة»، مع تحذير من أن الصدر «لن يتدخّل مستقبلاً في التظاهرات (لإعادة المتظاهرين إلى منازلهم) إذا استمرّ الفاسدون في عنادهم». ويأتي التحرك «الصدري» بعد أيام قليلة على ترشيح «الإطار التنسيقي»، بالإجماع، رئيس «تيار الفراتين» لمنصب رئيس الوزراء، في محاولة لفتح العملية السياسية المسدودة منذ الانتخابات، إلّا أن «الصدريين» اعتبروا السوداني مرشّح المالكي، لكونه تولى عدّة وزارات في حكومتي الأخير ما بين ٢٠٠٦ و٢٠١٤، على رغم أن الرجل غادر «حزب الدعوة» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق منذ سنوات. ورفع المتظاهرون المؤيّدون للصدر لافتات عليها صورة السوداني، تُعتبر ترشيحه استفزازاً للتيار وتصفه بأنه «نفايات المالكي». وكان الأخير تلقى ضربة نتيجة تسريب أشرطة نسبت إليه هجومه على الصدر وعلى مختلف القيادة العراقية، ما أثر بشكل كبير على إمكانية التعامل معه، على رغم نفيه أن تكون التسجيلات عائدة إليه واشتباهه بفبركتها لإثارة فتنة داخل العراق.

ويقول المحلّل السياسي المقرب من «التيار الصدري»، مجاشع التميمي، لـ«الأخبار»، إن «قوى الإطار التنسيقي توهّمت حينما اعتقدت أنها تستطيع التمادي في استفزاز التيار الصدري»، مستدركاً بـ«(أنني) لا أعتقد أن كلّ قوى الإطار متوافقة في ما بينها على ذلك، إنّما بعضها المتطرّف هو من وزّط البقّية». وأشار إلى أن «مقتدى الصدر في تغريدته اعتبر اقتحام المنطقة الخضراء جرّة أذن، ومعروف ماذا تعني جرّة الأذن في المجتمع العراقي»، مستنتجاً أن «الرسالة وصلت إلى قوى التنسيقي»، متوقّعاً أن «يعمد الإطار إمّا إلى سحب خيار محمد شياع السوداني واستبداله بشخصية ثانية، وربّما يلجأ في هذه الحالة إلى اختيار حيدر العبادي لما لديه من علاقة طيبة مع الصدر، وإمّا أن يسمح لمصطفى الكاظمي بالبقاء لمُدّة عام أو عامين، ثمّ يتمّ إجراء الانتخابات». ويشدّد التميمي على أن هذه الانتخابات «يجب أن لا تكون وفق قانون انتخابي إيطالي، لأن أكثر ما يخشاه الصدر هو تلاعب قوى الإطار بقانون الانتخابات»، معتبراً أن «الصدر لديه خطة، وسيمارس المزيد من الضغط على قوى التنسيقي إلى حين الامتثال لتوجيهات الكتلة الأكبر، حتى وإن انسحبت من البرلمان».

وإلى ما قبل بدء التحرك «الصدري»، كانت الأطراف الأخرى، الكردية والسُنّية، تتريّث في اتّخاذ موقف من ترشيح السوداني. وفي حين رفض ممثّلو «الحزب الديمقراطي الكردستاني» التعليق على الترشيح، يوضح السياسي المستقلّ وعضو «الحراك الشعبي للإصلاح»، محمد دحام، في حديث إلى «الأخبار»، أن «موقف المكوّن السُنّي من ترشيح السوداني منقسم»، متحدّثاً عن «تيار مؤيّد متمثّل في تحالف عزم بقيادة مثنى السامرائي، والذي يشترط للموافقة حسم ملفّات المعتقلين والتعويضات للمناطق المحرّرة»، مضيفاً أن «ثمة اتجاهات ثانياً متردّداً يمثّله تحالف تقدم بقيادة محمد الحلبوسي الذي يصارع للاحتفاظ بمنصب رئيس مجلس النواب، ويحتاج إلى ضمانات لإبقائه في المنصب مقابل التنازل عن حصّته في الوزارات». ويرى دحام أن «مزاج الشارع السُنّي لا يمانع ترشيح السوداني في حال إقرار الميزانية وحفظ الاستقرار وتعيين العاطلين من العاملين في الوظائف الحكومية».



## الصدر يفعل مسار «الانقلاب» في العراق

وهو أحد الأهداف التي يريد الصدر التخلص منها للتحكم بالمرحلة الانتقالية. وبات من الواضح أن الصدر يحمل رئيس السلطة القضائية مسؤولية عرقلة مشروع حكومة الأغلبية بتفعيل الثلث المعطل، وإطلاق سلسلة من الفتاوى القانونية لتحجيم صلاحيات حكومة الكاظمي.

يقول مقربون من الصدر، إن «حل مجلس القضاء مطلب أساسي»، وهذا التصعيد يفتح الباب لمراجعة الحراك الاحتجاجي على أنه «انقلاب» على معادلة القوى، للاستحواذ على النظام، وفرض تغييرات جذرية عليه.

وليس من المتوقع أن يتوقف حراك الصدرين دون أن يحقق زعيم التيار أهدافه الأساسية، «وقف العمل بالدستور العراقي، وتشكيل حكومة تستثنى من يسميهم الصدر

تحليل إخباري لصحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

مع الاقتحام الثاني للمنطقة الخضراء خلال ٧٢ ساعة، يهدف زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، للتحكم بمرحلة انتقالية تنهي المعادلة السياسية القائمة، لكنها قد تعجل بالواجهة الميدانية نتيجة الممانعة المتوقعة من «الإطار التنسيقي».

واقترح المئات من أنصار الصدر، يوم السبت، المنطقة الخضراء ومبنى البرلمان، بعدما أزالوا الحواجز الخرسانية، فيما رافقتهم قيادات ميدانية وسياسية من التيار الصدري، وقد يطول بقاؤهم هناك، حسب مقربين من مكتب الصدر. وحسب تحركات المحتجين، فإن قسماً منهم توجه إلى مقر مجلس القضاء العراقي لمحاصرته،

## هذا الانقلاب سينفذ بإجراء تغييرات قاسية داخل النظام

ترك الأمور بيد قادة الفصائل لخوض مواجهة صريحة مع الصدر، وهذا السيناريو إن حدث سيكتب فصلاً طويلاً من النزاع الشيعي إلى أمد غير معلوم.

ويتبنى جزء من الإطار التنسيقي التصعيد ضد الصدر حتى لو اضطر الأمر إلى حمل السلاح ضده، ذلك أن قادة فصائل يرون أن خطواته تستهدف مشروعهم في تعظيم نفوذهم المالي والعسكري في العراق، غير أن قراراً مثل هذا لن يتخذه أحد من حلفاء إيران دون موافقتها.

وتلعب إيران، في هذه اللحظة المفصلية، دوراً أساسياً، فيما إذا أرادت فعلاً دعم حلفائها بإعلان المواجهة مع الصدر، وفتح جبهة مفتوحة وسط العراق وجنوبه، لكن من الواضح أن الدخول السلس لأنصار الصدر المنطقة الخضراء ومبنى البرلمان يعكس حذراً شديداً من إشعال المواجهة.

الخلاصة، أن الصدر يحاول استغلال حالة الإنهاك التي يمر بها الإطار التنسيقي ليفرض عليه واقعاً جديداً، وفي حال استمر إمساكه بالشارع وخنقه للمؤسسات التشريعية والقضائية، فإن هذا الانقلاب سينفذ بإجراء تغييرات قاسية داخل النظام.

بالفاسدين، إلى جانب الإطاحة برئيس مجلس القضاء، فائق زيدان؛ على مدى يومين كان الصدريون أكثر وضوحاً في إعلان نياتهم.

في العموم، فإن المسار الذي يعمل الصدر على تثبيته سيبدو جريئاً ومغامراً، نظراً لطبيعة نظام القوى في العراق، القائم على شبكة مركبة من المصالح المتقاطعة، والنجاح في تجاوزها سيكون بمثابة انقلاب، من خلال إعادة رسم خريطة شيعية جديدة يحتكرها الصدر بمفرده.

وفي هذا التوقيت بالذات، فإن مسار الصدر سيحظى بتأييد فعاليات سياسية وشعبية لا تجد حلاً للأزمة السياسية منذ انتخابات تشرين الثاني الماضي سوى باختراق على طريقة الصدر، لكن نجاح هذا المسار يعتمد على طبيعة رد فعل «الإطار» والفصائل المسلحة الموالية لإيران.

سياسياً، يبدو أن الإطار التنسيقي عاجز تماماً على تشكيل حكومة يمكنها الصمود أمام الصدر، كما أن المناورة بمرشحين مقبولين لم يعد ممكناً الآن بعد أن أظهر الصدر قدرة على الإمساك بالشارع، وبعد أن بات واضحاً أن الصدر يريد حكومة لا يشكلها «الإطار».

وقد يدفع هذا العجز الإطار التنسيقي إلى





حسني محلي:

## التوتر التركي-العراقي.. لماذا هذه الضجة الآن؟

من ٣٠ حتى نهاية العام الماضي، ومن دون أن تبدي بغداد أي ردود فعل جادة (باستثناء بيانات الاستنكار) على العمليات العسكرية البرية والجوية التركية، بعدما قصف الطيران التركي مواقع حزب العمال الكردستاني شمالي العراق مئات المرات، وما زال يفعل ذلك كل يوم تقريباً.

ولم تكثف تركيا بكل ذلك، فأقامت علاقات استراتيجية مع مسعود البارزاني، الذي قاتل مسلحوه إلى جانب الجيش التركي مسلحي حزب العمال الكردستاني، بل قاتلوا أيضاً المسلحين المواليين للاتحاد الوطني الكردستاني، الذي كان يتزعمه الرئيس الراحل جلال طالباني.

وساعد هذا التعاون والتحالف الإستراتيجي الجيش التركي في إقامة «٥ قواعد رئيسة تتبع لها ١٠٠ نقطة عسكرية في الشمال العراقي»، وهو ما ذكره رئيس الأركان، عبد الأمير يار الله في حديثه أمام البرلمان عن قصف تركيا منتجع زاخو، فيما وصف وزير الخارجية، فؤاد

في الشكوى التي تقدّمت بها وزارة الخارجية العراقية إلى مجلس الأمن الدولي ضد تركيا، محمّلة إياها مسؤولية قصف المنتجع السياحي في قضاء زاخو شماليّ العراق في ٢٠ تموز/يوليو اتهمت بغداد، وعلى لسان وزير خارجيتها فؤاد حسين، تركيا بانتهاك سيادة العراق ٢٢٧٤٠ مرة منذ ٢٠١٨، فيما تقدّمت بغداد بـ٢٩٦ شكوى ضد هذه الانتهاكات وما زالت مستمرة.

فإذا كان عدد الانتهاكات منذ ٢٠١٨ فقط بهذا القدر، فالعدد الإجمالي للانتهاكات منذ نحو ٤٠ عاماً لا يعدّ ولا يحصى. فقد وقّعت أنقرة مع بغداد عام ١٩٨٤ اتفاقية تسمح للجيش التركي بالتوغّل ٥ كيلومترات في الأراضي العراقية لملاحقة مسلحي حزب العمال الكردستاني، في مقابل وقف الدعم التركي للشمركة الكردية العراقية الموالية لمسعود البارزاني.

ومع أن هذه الاتفاقية كانت لمدة عام، ولم يجدّها الطرف العراقي، فقد استمر الجيش التركي في التوغّل في الأراضي العراقية، إذ وصل عدد هذه التوغّلات إلى أكثر

إلى أنقرة: إنه والرئيسين بوتين ورئيسي لم يتفقوا على عدد من الأمور التي بُحثت، ويعرف الجميع أنها كلها تهمّ الوضع السوري. وربما لهذا السبب دعا الرئيس بوتين إردوغان إلى قمة عاجلة في سوتشي في الخامس من آب/ أغسطس ليذكره بنود اتفاق سوتشي الأول في 17 أيلول/ سبتمبر عام 2018 والخاص بإدلب.

وربما لهذا السبب قال إردوغان «إن الغرب ليس على حق في معاملة الرئيس بوتين»، في محاولة منه لخطب ود بوتين ودعمه في المرحلة المقبلة، التي قد تشهد تطوّرات إقليمية مثيرة محورها سوريا، خصوصاً بعد زيارة وزير الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة، لدمشق ولقائه الرئيس الأسد.

وإن صحت التوقعات تواجه تركيا ضغوطاً عربية وإقليمية، بل وروسية للتعاطي مع الملف السوري بأسلوب آخر، وهو ما سيتطلب منه مواجهة ضغوط العواصم العربية التي لا تطالبه بالانسحاب من سوريا

وحسب، بل من ليبيا والعراق كذلك.

وهو، أي العراق، وبضجته الأخيرة حول قصف زاخو، بعث برسالته الأولى إلى أنقرة. إن بغداد هذه هي ذاتها التي في ظل كل حكوماتها، بما فيها الشيعية المحسوبة على طهران، سكتت وتجاهلت كل الأعمال العسكرية التركية في الشمال العراقي وفتحت أبواب العراق على مصراعيها للشركات التركية التي حققت أرباحاً وصلت إلى 50 مليار دولار بفضل المشروعات التي نفذتها الشركات التركية أو من خلال حركة التجارة بين البلدين.

وكانت ذريعة أنقرة دائماً في عملها العسكري وجود مسلحي الكردستاني في جبال قنديل شمالي العراق، وهم الآن في الشمال السوري، بحماية امريكية وغربية، وذلك بسبب سوء معالجة تركيا لملفها الكردي، بعدما وصل عدد

حسين ما جرى بالاحتلال.

فالعراق الذي لم يتحدّث قبل الآن، وعلى لسان أي من مسؤوليه، عن هذا الانتشار العسكري التركي على أراضيه فاجأ الجميع بالضجة السياسية والإعلامية التي أثارها ضد قصف منتجع زاخو، بعد أن حمل الجيش التركي مسؤولية القصف، الذي جاء بعد يوم من قمة طهران، وحاول المسلحون في ريف إدلب بعدها بيوم واحد أيضاً استهداف قاعدة حميميم الروسية بالمسيّرات.

والمستغرب في الضجة أن كل الأطراف العراقية، بما فيها تلك المحسوبة على تركيا كرئيس البرلمان الحلبيوسي، ووزير الخارجية فؤاد حسين المحسوب على البارزاني، حاله حال وزير الخارجية السابق هوشيار زيباري، اتخذوا موقفاً موخداً من أنقرة التي لا

يخفى على أحد دورها وحساباتها المختلفة في العراق، لموازنة الدور الإيراني هناك، تارة لأسباب تاريخية، وأخرى لأسباب مصلحة، ومرات لأسباب طائفية. وغالباً ما يكون ذلك بتشجيع من

عواصم الخليج، كما كانت الحال في سوريا.

الموقف العراقي الموحّد ضد أنقرة أثار عدداً من التساؤلات بسبب توقيته الذي زامن التحركات الإقليمية نحو تطبيع العلاقات بطهران، وانتشار معلومات تتحدّث عن لقاء مرتقب لوزير الخارجية السعودي والإيراني في بغداد قريباً، ويفسر ذلك الاتصالات الهاتفية التي أجراها وزير الخارجية الكويتي، أحمد ناصر الصباح، والإماراتي، عبدالله بن زايد آل نهيان مع الوزير الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ليعبّرا له عن رغبة بلديهما في فتح صفحة جديدة وإيجابية ومثمرة مع الجارة طهران التي استضافت وزير الخارجية السوري فيصل المقداد بعد يوم من القمة الروسية-التركية-الإيرانية.

الرئيس التركي رجب طيّب إردوغان قال بعد عودته

## التعاون بين تركيا والبرزاني ساعد على إقامة قواعد عسكرية رئيسية

وفي جميع الحالات يبدو واضحاً أننا لن ننتظر كثيراً حتى نرى ما ستحملة الأيام القليلة المقبلة وقد تكون تطوراتها إيجابية للجميع، باستثناء الرئيس إردوغان، الذي استبقها كلها بمصالحة الإمارات والسعودية و«إسرائيل»، وهو مستمر مع مصر، التي يعرف الجميع أن همها الأكبر هو ليبيا، التي تؤدي فيها تركيا دوراً أساسياً ضد المصالح المصرية بالدرجة الأولى ما دام المتحالفون مع إردوغان هم من الإسلاميين على اختلاف ميولهم وأطيافهم بدرجات مختلفة من الاعتدال والتطرف.

هؤلاء جميعاً يدورون في الفلك الإخواني الذي يرى فيه السياسي عدواً لدوداً له، بالقدر نفسه الذي يرى فيه إردوغان في السياسي عدواً لدوداً له، لأنه بانقلابه في تموز/يوليو ٢٠١٣ أخفق مشروع العقائدي والتاريخي بعد ما يسمى «الربيع العربي».

وبكلام الشارع «إن غداً لناظره قريب»، خصوصاً بالنسبة إلى الرئيس إردوغان الذي قد يجد نفسه في عزلة تامة

إقليمياً بعدما خسر حلفاءه الغربيين، ولم يعودوا يتقون به بسبب تصريحاته ومقولاته وتصرفاته ومواقفه المتناقضة، وهو السبب في الوضع الذي آلت إليه الأمور في تركيا على صعيد السياستين الداخلية والخارجية.

سبب ذلك كله هو إردوغان، على حد قول أحزاب المعارضة التي نجحت في تضيق الحصار عليه مع اقتراب موعد الانتخابات، وما على إردوغان إلا أن يواجه أعداءه قبلها، وحتى لو تطلب الأمر منه أن يتخلى عن كل شيء، وهذا ليس صعباً عليه، لو لم يكن عداؤه الشخصي للرئيس الأسد من بين هذه الأشياء.

\*الميادين.نت

مسلمي الكردستاني (تحت اسم وحدات حماية الشعب الكردية) في شرق الفرات إلى عشرات الآلاف مزودين بمختلف الأسلحة الثقيلة بعد أن كانوا في جبال قنديل يحملون أسلحتهم خفيفة يحاربون بها تركيا منذ عام ١٩٨٤. ويبقى الرهان على المؤشرات العربية الإيجابية على طريق المصالحة أو التطبيع مع طهران، وهو إن تحقق فسوف ينعكس إيجاباً على التطورات المحتملة ليس في سوريا وحسب، بل في لبنان واليمن أيضاً. ليكون ذلك بمثابة الانتكاسة الثانية لـ«تل أبيب» التي أخفقت في تحقيق أهدافها في قمة جدة، ولم تعد تخفي قلقها من المواقف الروسية ضدها، خصوصاً بعد تهديدات السيد حسن نصر الله لها من دون أي رد فعل عربي أو دولي كما اعتادت «تل أبيب» في الماضي.

على أن يكون الرهان الآخر على الموقف المحتمل للرئيس إردوغان، الذي لن يكون سهلاً عليه القبول بما ستمليه عليه التوافقات الإقليمية، خصوصاً مع

إيران، وستطالبه بالانسحاب من سوريا والعراق، وذريعتة في البقاء هناك هي حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب، ويعتقد أن وجوده العسكري في سوريا مع مسلحي المعارضة السورية بل والنصرة، قد يمنحه مزيداً من أوراق المساومة مع الأطراف الأخرى بما فيها بغداد، التي يبدو أنها ستصعد لهجتها ضد أنقرة في المرحلة المقبلة، وخصوصاً بعد المصالحة السعودية-الإيرانية، وقبلها أو بعدها فوراً سيجري انتخاب الرئيس العراقي الجديد، ثم تؤلف حكومة عراقية جديدة، وهو ما يتطلب توافقاً عربياً إيرانياً، حتى إن سعت أنقرة لعرقلة ذلك بتحالفاتها المعروفة مع الأطراف السنية والكردية البارزانية، بل وبعض الشيعة، وكل ذلك بدعم الحليف التقليدي قطر.





عادل الجبوري:

## حماقات العسكر التركيّ العابرة للحدود!

\*المبادين.نت

شمال العراق، والذي تسبّب بمقتل وإصابة عدد غير قليل من المواطنين المدنيين، قوبل بردود أفعال شعبية وسياسية غاضبة ومستنكرة ومنددة على مختلف الأصعدة والمستويات المحلية والإقليمية والدولية، فإنّ تركيا لم تتردد في خضمّ التدايعات السريعة لذلك، وبعد وقت قصير من مجزرة زاخو، في قصف مناطق أخرى بذريعة ملاحقة حزب العمال الكردستاني التركي المعارض (PKK).

في خضمّ كل هذه التفاعلات والتدايعات المتسارعة للقصف التركي، فإن نفي أنقرة مسؤوليتها عما حصل، وتوجيهها أصابع الاتهام إلى جماعات إرهابية مسلحة، لم يكن له أن يصمد أمام كمّ الحقائق والأرقام والمعطيات رغم أنّ القصف التركي الأخير لأحد المنتجعات السياحية في قضاء زاخو التابع لمحافظة دهوك في



الأفعال الشعبية والسياسية جاءت متناسبة من حيث شدتها وحدتها وسعتها ووضوحها مع حجم الجريمة وثقلها وبشاعتها ودمويتها.

شعبياً، أدى الغضب الجماهيري إلى تعليق عمل الفصليات التركية ومكاتب منح تأشيرات الدخول إلى تركيا في كل من بغداد والبصرة، وإلى امتناع العديد من الأسواق والمراكز التجارية عن بيع السلع والبضائع التركية وتداولها، وارتفاع الأصوات المطالبة بإغلاق الشركات التركية العاملة في العراق، وأكثر من ذلك طردها من البلاد، ناهيك بقيام مجاميع غاضبة بإنزال العلم التركي من مباني الفصليات وإحراقه.

أما على الصعيد السياسي، فإن مساحة الرفض والتنديد والاستنكار العراقي والإقليمي والدولي بدت كبيرة وواسعة جداً مقارنة بتجاوزات واعتداءات وانتهاكات تركية سابقة للسيادة

## لم تقتصر الخطوات والإجراءات السياسية العراقية على استدعاء السفير التركي

الوطنية العراقية. ولم تقتصر الخطوات والإجراءات السياسية العراقية على استدعاء السفير التركي في بغداد علي رضا غوناي إلى وزارة الخارجية وتسليمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة، بل إن رؤساء السلطات الثلاث -التنفيذية والتشريعية والقضائية- وزعماء الأحزاب والقوى السياسية ورؤساء الكتل البرلمانية، أكدوا في اجتماع استثنائي دعا إليه رئيس مجلس الوزراء المنتهية ولايته مصطفى الكاظمي «وحدة الموقف الوطني العراقي في حماية سيادة العراق وأرواح العراقيين، وإدانة الاعتداء التركي، فضلاً عن دعم الإجراءات الرامية إلى تقديم الشكوى الدولية». في الوقت ذاته، جدد المجتمعون التأكيد على

يبدو أن صنّاع القرار في أنقرة أرادوا أن يوصلوا رسالة متعددة المضامين والأبعاد في وقت واحد، تتمثل بعض مضامينها وأبعادها بأن الأجواء الشعبية المحتقنة، والمواقف السياسية العراقية وغير العراقية ضد تركيا، لم ولن تربكها أو تضعفها.

وكذلك، إن خطط تركيا وإجراءاتها الأمنية والعسكرية لحماية أمنها القومي قائمة وسائرة كما هو مرسوم لها، وإن حصلت «أخطاء بسيطة»، كالقصف الذي وقع على مصيف برخ في قضاء زاخو، وأزهق أرواح المدنيين الأبرياء، وسفك دماءهم.

أيضاً، إن تقدير صنّاع القرار التركي بأن تشابك وتداخل

المصالح مع العراق ومختلف الأطراف الأخرى التي نددت بما جرى واستنكرته يجعل أنقرة في موقف ووضع قوي لا تهزّه أحداث عابرة هنا وهناك. ولعلّ مجمل تعاطي وسائل الإعلام التركية، ولا سيما المحسوبة على

الحزب الحاكم أو القريبة منه، تمحور حول هذه المضامين والأبعاد. فضلاً عن ذلك، إن بعض التسريبات من داخل الدوائر السياسية والعسكرية التركية العليا ذهبت إلى أن الرؤية المشتركة لرجال السياسة والعسكر التركي لم تذهب بعيداً من ذلك.

ولكن الأمور كانت هذه المرة مختلفة عن سابقتها إلى حد كبير، فالقصف التركي، سواء حدث بواسطة الطائرات أو المدافع الثقيلة، استهدف موقعاً ترفيهياً مدنياً بعيداً جداً من أي تكتلات أو تجمعات لعناصر حزب العمال الكردستاني التركي المعارض (PKK)، وأدى إلى مقتل مدنيين، بينهم أطفال ونساء، أغلبهم أو جميعهم من محافظات الوسط والجنوب. وارتباطاً بذلك، فإن ردود

البالغ عددها ٢٩٦ شكوى». وأضاف الصحاف: «الرسالة تضمنت أيضاً إطلاع مجلس الأمن على طبيعة المخاطر التي ينطوي عليها الاعتداء الأخير، والذي وصل إلى المدن الآهلة بالسكان داخل الأراضي العراقية»، لافتاً إلى أن «هذه الاعتداءات تنطوي على مخاطر تتعلق بجهود مكافحة الإرهاب».

وبحسب المسؤول الحكومي، «أشغفت الرسالة بأسماء الشهداء والجرحى خلال الاعتداء الأخير»، مؤكداً «أن لدى تركيا أغراضاً توسعية وراء الاعتداءات التي تقوم بها، ولا توجد أي اتفاقية أمنية أو عسكرية مع الجانب التركي». وقبل ذلك، تم استدعاء القائم بالأعمال العراقي في أنقرة لغرض التشاور، وكنوع من التعبير عن الاستنكار والاحتجاج إزاء ما حصل.

إلى جانب ذلك، فإن مجلس النواب العراقي خرج خلال جلسته الطارئة في ٢٢ تموز/يوليو الجاري، بقرارات متوافقة مع قرارات السلطة التنفيذية

وخطواتها، وشكل لجناً لمتابعة تفاصيل القصف التركي، تعمل بالتوازي والتنسيق مع اللجان الحكومية المشكلة لهذا الغرض.

ليس هذا فحسب، بل إن رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الركن عبد الأمير يار الله جدد الدعوة إلى إرسال قوات من الجيش العراقي والبشمركة الكردية إلى المناطق الحدودية مع تركيا، للإمساك بالمناطق الفارغة من قوات حرس الحدود، ليجبروا الأتراك على ترك نقاطهم وعدم إعطائهم فرصة للتقدم أو نشر المدفعية، وبالتالي إيقاع الخسائر بالمواطنين.

وأضاف القائد العسكري العراقي خلال جلسة البرلمان الاستثنائية: «هناك ٣٧٦ كيلومتراً، تقل أو تكثر، تفصل

«احترام العراق لمبادئ حسن الجوار، ومنع الاعتداء على أراضي الدول المجاورة انطلاقاً من أراضيه، ورفضه أن يكون ساحة لتصفية الحسابات بين جماعات مسلحة غير شرعية والجيش التركي، أو تصدير الأزمات الداخلية للآخرين، أو الاعتداء على حقوقه وسيادته وأمن شعبه».

وشدد المجتمعون أيضاً على «تماسك الموقفين السياسي والشعبي إزاء التحديات»، مطالبين الحكومة ب«اتخاذ كل الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية أمن العراق وسيادته، ومنع تكرار الاعتداءات».

بالفعل، سارعت الخارجية العراقية إلى تقديم شكوى دولية لمجلس الأمن الدولي للنظر في الاعتداءات التركية،

بعد أن أصدرت بياناً

قالت فيه: «جميع

المؤشرات تؤكد

مسؤولية تركيا عن

الاعتداء، وإنكارها

يمثل مزحة سوداء.

بدأنا بإجراءات فاعلة

في مجلس الأمن، إذ

تحركنا لطلب عقد جلسة

خاصة للمجلس لبحث الجريمة واستصدار قرار دولي. وقد

اتخذنا الآن أقصى القواعد الإجرائية الممكنة ضمن العمل

الدبلوماسي، ومن المحتمل أن يتم اللجوء إلى الورقة

الاقتصادية».

وفي وقت لاحق، كشفت الخارجية العراقية بعض

مضمون رسالة الحكومة إلى مجلس الأمن، إذ قال

المتحدث الرسمي باسمها أحمد الصحاف في إيجاز

صحافي: «الرسالة التي وجهها العراق إلى مجلس الأمن

تضمنت جملة من الموضوعات، أبرزها أعداد الخروقات

التي طالت السيادة منذ عام ٢٠١٨، إذ وثقنا فيها أكثر

من ٢٢ ألفاً و٧٤٠ خرقاً تركيا، وأحصينا أعداد المذكرات

والشكاوى التي قدمتها الحكومة العراقية للجانب التركي،

## الوجود العسكري غير الشرعي الكثيف بات في مرمى الاستهداف بالصواريخ

وغض الطرف عنها تماماً، ولا سيما أنقرة. في خضم كل هذه التفاعلات والتداعيات المتسارعة للقصف التركي، فإن نفي أنقرة مسؤوليتها عما حصل، وتوجيهها أصابع الاتهام إلى جماعات إرهابية مسلحة، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني المعارض، لم يكن له أن يصمد أمام كمّ الحقائق والأرقام والمعطيات التي تثبت بما لا يقبل الشك أن الجيش التركي هو المتورط في ارتكاب جريمة مصيف برخ.

ولا شك في أن مجمل المؤشرات تؤكد أنه لم يعد ممكناً بالنسبة إلى أنقرة التعاطي بالآليات السابقة نفسها مع ردود الأفعال العراقية، لأن الجريمة هذه المرة كانت أكبر وأفظع، والخسائر

والاستحقاقات المترتبة عليها لن تكون عابرة وغير ذات أهمية، وحجم التبادل التجاري السنوي بين العراق وتركيا، الذي تجاوز عتبة ٢٠ مليار دولار قبل عامين، ربما يكون

مهبطاً بالتراجع الحاد، فيما كانت أنقرة تعبر باستمرار عن سعيها الجاد لرفعه إلى ٥٠ مليار دولار في غضون الأعوام الخمسة المقبلة.

وإذا بات الاقتصاد يشكل مفتاح العلاقات الرصينة بين مختلف الشعوب والمجتمعات في عالم اليوم، فإن حماقات العسكر التركي ونزعات المنظومة السياسية في أنقرة وطموحاتها لاستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية بعد ١٠٠ عام على انهيارها واضمحلالها، لن تدفع الاقتصاد التركي المضطرب إلى آفاق رحبة، إنما سوف تحشره في أنفاق مظلمة، وعلى إردوغان ورجاله من العسكر أن يتحسبوا للأسوأ بعد جريمة مصيف برخ، وأن لا يطمئنوا أنفسهم ويمنّوها بالأفضل!

بيننا وبين تركيا ضمن حدود إقليم كردستان، ما معناه أننا كوزارة دفاع ليست لنا سلطة، ولا يوجد لنا جنود في هذه المنطقة، وحتى إذا أردنا أن نذهب، فيجب أن نأخذ موافقات رسمية».

وكشف الفريق يار الله عن وجود ٥ قواعد عسكرية تركية على الأراضي العراقية تضم ٤ آلاف عسكري، وأن عدد نقاط الجيش التركي بلغت حتى الآن ١٠٠ نقطة في داخل العراق، بعدما كان ٤٠ نقطة فقط عام ٢٠٢١، علماً أنّ هناك تقارير من مصادر مختلفة تذكر أعداداً أكبر بكثير عن حجم الوجود العسكري والاستخباراتي التركي في شمال العراق الذي وصل إلى قلب الموصل وتخوم كركوك.

هذا الوجود العسكري

غير الشرعي الكثيف بات اليوم في مرمى الاستهداف بالصواريخ والطائرات المسيّرة، كجزء من ردود الأفعال على الاعتداءات والتجاوزات التركية المتواصلة والمتصاعدة.

على الصعيد الدولي،

إنّ بيان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي دان فيه القصف التركي، ودعا إلى «إجراء تحقيق دولي شامل للوقوف على كل ملابساته وضمان مساءلة مرتكبي الهجوم»، شكل مؤشراً مهماً للغاية لا يصب في مصلحة أنقرة.

وقد تعزز ذلك في وقت لاحق بإعلان مجلس الأمن الدولي عقده جلسة طارئة في ٢٦ تموز/آب الجاري، لبحث الاعتداءات التركية على العراق ومناقشتها بناء على طلب وزارة الخارجية العراقية.

وبصرف النظر عن المخرجات العملية لمثل تلك الخطوات والقرارات، فهي في واقع الأمر لا تخلو من أبعاد ودلالات سياسية مهمة لا يمكن للأطراف المعنية إهمالها

## المؤشرات تؤكد أنه لم يعد ممكناً بالنسبة إلى أنقرة التعاطي بالآليات السابقة

# المرصد التركي و الملف الكردي



د.محمد نور الدين:

## مجزرة دهوك بعيونٍ تركية: «نقطة انكسار» لأنقرة

تحذيرات تبرز من أن ما حصل يمكن أن يعزّز الشرخ بين أنقرة وبغداد، ويمثّل «نقطة انكسار لتركيا في العراق»، بينما يعتقد آخرون أن العلاقات بين الجانبين لا تزال متحكّماً بها، وأنه لا يمكنها أن تسلك مساراً «انحدارياً» بسهولة.

على رغم مواصلة تركيا عملياتها العسكرية في شمال

لا تزال مجزرة زاخو في محافظة دهوك العراقية، والتي يعتقد الكرد أنها استتارت اهتماماً عراقياً وعربياً لكون ضحاياها من العرب، تحوز اهتماماً وتفاعلاً في الأوساط السياسية والإعلامية التركية. وإذ يعتقد بعض هذه الأوساط أن ردّ الفعل العراقي، وعلى الرغم من أنه لا يزال مضبوطاً، يؤشّر إلى نهج مختلف في التعامل، فإن



## جوشكون: حصيلة الضحايا المدنيين للعمليات بلغت، في السنوات الأخيرة، 138 مواطناً كردياً

جداً تحديد الجهة المسؤولة عن الهجوم، معتبراً أنه «إذا تُبنت مسؤولية تركيا، فإن العلاقات مع العالم العربي ستتوتر حتماً». وتحدّث عن احتمالين وراء هذا العمل: «إمّا خطأ استخباري، وإمّا تسلُّل إلى داخل الجيش».

وبحسب جوشكون، تُبَيّن المعلومات أن حصيلة الضحايا المدنيين للعمليات العسكرية في شمال العراق بلغت، في السنوات الأخيرة، 138 شخصاً، وهو «رقم كبير»، ولفت إلى أن وقوع العديد من القتلى المدنيين في صفوف الكرد لم يُثِر ردّ فعل جدياً، لكن سقوط هذا العدد من الضحايا من أصول عربية، يثير حفيظة العالم العربي.

وقال جوشكون إن هناك «تنافساً شديداً بين تركيا والعراق يتمحور حول طبيعة الحكومة العراقية المقبلة، والهجوم على زاخو ربّما يفيد طهران في تنافسها مع أنقرة».

من جهته، وصف بلال صمبور، من جامعة يلديريم بايزيد، ما حصل بأنه «مجزرة»، ورأى أن رواية تركيا حول أن «العَمّال الكردستاني» يقف وراء العملية، لم تُجد صدقاً كبيراً في الولايات المتحدة وروسيا وإيران والعراق، لافتاً إلى أن موقف بغداد مختلف هذه المرّة، إذ يمكن أن يبعدها أكثر عن الأتراك في المستقبل. وقال إنه «كان للسنة والشيعية في العراق موقف شبه موحد، فيما حرصت أربيل على عدم تأثير الحادثة على العلاقات بينها وبين أنقرة»، معتبراً أن حادثة زاخو ربّما تمثّل «نقطة انكسار

العراق، منذ سنوات، وإعلانها مساحات واسعة من الأراضي العراقية «مناطق أمنيّة»، إلا أن الهجوم الذي استهدف، أخيراً، منتجاً سياحياً في منطقة زاخو التابعة لمحافظة دهوك، وسقوط ما لا يقلّ عن تسعة قتلى وعشرات الجرحى من المدنيين، أثار ردود فعل مختلفة، هذه المرّة. واكتفت الحكومات العراقية المتعاقبة، لغاية الآن، بالوقوف متفرّجةً على ما يجري في شمال البلاد من استهدافٍ تركي لـ«حزب العمّال الكردستاني»، كما لو أن المعارك تجري في بلد آخر. أمّا مسؤولو إقليم كردستان، فلم يحركوا، من جهتهم، ساكناً، على اعتبار أن العمليّات تجري ضدّ فصيلٍ كردي معارض لحُكم الأسرة البارزانية، وهو ما يعطي دفْعاً لأنقرة لمواصلة هجماتها. لكن ما جرى في زاخو أربك حسابات تركيا، ولا سيما أن الواقعة قوبلت بشبه إجماع عراقي على التنديد بها، والمطالبة بإصدار قرار يُلزم أنقرة بسحب قواتها العسكرية من كامل الأراضي العراقية، وأيضاً ببيان إدانةٍ أصدره مجلس الأمن الدولي، من دون أن يسمّي الجهة التي تقف وراءه، إذ اكتفى بالدعوة إلى تعاون الحكومتين العراقية والتركية لتحديد المسؤوليات. بدوره، دان الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، الهجوم الذي قال إن الجيش التركي «لا يمكن أن يقوم بمثله».

ومن بين التعليقات الكثيرة التي صدرت في أعقاب الحادثة، رأى وهاب جوشكون، من جامعة دجلة التركية، في حديث إلى صحيفة «غازيتيه دوار»، أنه من الضروري

## لم يحرك مسؤولو كردستان ساكننا لأن العمليات تجري ضد فصيل معارض لحكم بارزاني

لتركيا في العراق لفترة طويلة».

ستستمرّ المجازر».

وبخلاف صمبور، لا يعتقد بيلغاي دومان، منسق دراسات العراق في مركز «أورسام» للدراسات الاستراتيجية، أن العلاقات التركية - العراقية تدهورت، كون البلدين حريصين على استمرارها. ووفق الباحث، هناك أطراف غير مرتاحة للعلاقات بين أنقرة وبغداد وتريد تعطيلها، ولكن «بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ستمضي العلاقات أقوى من ذي قبل، والحكومة العراقية تحتاج إلى تركيا أكثر من حاجتها إلى العراق».

أمّا الكاتب فهيم طاشتكين، فنّبّه إلى أن نتائج العمليات العسكرية التركية في شمال العراق ليست كما هي معلّنة، إذ تمّ دفع تركيا إلى مواضع حسّاسة دبلوماسياً وتجارياً.

وانتقد الكاتب المعارضة التركية، معتبراً أن وقوفها إلى جانب الحكومة في ما يتعلّق بالعمليات العسكرية خارج الحدود، يتطلّب منها تقييماً جديداً ومختلفاً.

وكتبت صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا» الكردية، من جهته، أنه في وقت كان يُنتظر فيه ما إذا كانت قمة طهران قد أعطت الضوء الأخضر لإردوغان ليهاجم شمال سوريا، حدثت المجزرة التركية في زاخو، مشيرةً إلى «أهمية أن يكون القتلى من العرب، حتى ينتفض المجتمع العراقي والعربي، لأنه لو كان القتلى من الكرد لما سمع بهم أحد».

وانتقدت الصحيفة موقف قيادة إقليم كردستان الذي يرى أنه لولا وجود «العمال الكردستاني» في شمال العراق، لما هاجم الجيش التركي المنطقة، متسائلةً: «هل كان هناك حزب عمال كردستاني عندما ارتكبت أنقرة المجازر بحق الكرد في العشرينيات والثلاثينيات؟ أفضل ردّ على مجزرة زاخو هو مطالبة الجيش التركي بالانسحاب الكامل من شمال العراق».

من جانبه، شدّد السفير التركي السابق والنائب عن «حزب الشعب الجمهوري» الحالي، أونال تشيفيك أوز، على أن على تركيا توضيح الوضع حتى لا تبقى متّهمة، فيما دعا «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي، البرلمان، إلى الاجتماع الفوري، واصفاً الهجوم على زاخو بأنه «روبوسكي الثاني»، في إشارة إلى هجوم لطائرات «إف-16» تركية عام ٢٠١١ على قرية روبوسكي الكردية في محافظة شيرناك، ومقتل ٣٤ شخصاً. وقال نائب الحزب عن ديار بكر، هوشيار أوزصوي، إن تركيا تُواصل انتهاج سياسة الإنكار التي أصبحت سياسة الدولة، إلّا أن «ما يميّز هذه الحادثة عن سابقتها، هو أن القتلى من العرب، وهو ما خلق توتراً في العراق»، معتبراً أن أصل المشكلة هو «عسكرة القضية الكردية» في تركيا وخارجها، وغياب أيّ حلّ لها.

ورأى أنه «إذا لم تتغيّر النظرة إلى القضية الكردية،

\*صحيفة «الاحبار» اللبنانية

## مجزرة زاخو لخلق فتنة عربية كردية



ستأتي بالضرر على العلاقات غير المستدامة مع روسيا وإيران، فبينما كان يحلم أردوغان بأن تصبح تركيا قوة إقليمية وتلعب دوراً من أجل الريادة العالمية، لم يتمكن من الحصول على ما كان يريده في الميدان وعلى الطاولة، لذلك حاول تنفيذ لعبة جديدة من خلال مهاجمة المنطقة السياحية في (زاخو) بقرار مجنون، ولأن الوقت بدأ ينفد بالنسبة للوزن الجديدة، والانتخابات تقترب، والكساد الاقتصادي يزداد يوماً بعد يوم، وبدأت تركيا تفقد قوتها، وهُزم الجيش التركي في زاب، وفي محاولة للعثور على مخرج قام أردوغان بقصف (زاخو).

وتابعت الصحيفة: العراق وسوريا حلقتان ضعيفتان في أحلام الميثاق العثماني الجديد بسبب المشاكل التي تواجهها الدولتان، لذلك تبذل تركيا جهوداً مكثفة لشن هجمات وغزوات على البلدين، مما يزيد من عدم الاستقرار كجزء من استراتيجيتها للسيطرة العسكرية

أشارت صحيفة (ozgur politika) إلى أن اجتماعات جدة وطهران أعطت مجموعة متنوعة من المعاني، حيث أسفرت هذه الاجتماعات عن نتائج مهمة في المنطقة والعالم، موضحة أنه تمت مناقشة آثار الأزمة التي خلقتها الحرب الأوكرانية، وتم إنشاء توازنات جديدة، وأيضاً تم توقيع اتفاقيات سياسية وعسكرية واقتصادية مهمة للغاية، وبعد هذين الاجتماعين حصلت مذبحة (زاخو) غير المتوقعة.

وأضافت الصحيفة: بينما ظلت العملية العسكرية التركية على شمال سوريا على جدول الأعمال، حيث أجريت مناقشات ساخنة وتحليلات، تمكنت الدولة التركية من الكشف عن نفسها بمحاولة هجوم من نوع جديد، إن تجاهل الرئيس الأمريكي لتركيا في اجتماع جدة الذي ذهب إليه خلال جولته في الشرق الأوسط، يحمل رسالة خاصة لأردوغان الذي ذهب إلى اجتماع طهران بتوقعات وآمال كبيرة، لكنه وجد أن آماله

## كان استهداف أشخاص من المكون العربي في مذبحه زاخو مقصوداً للغاية

أكثر أهمية بكثير ضد المجتمع الاجتماعي الشبيه بمجتمع داعش الذي بنته الحكومة التركية الفاشية، وأضافت الصحيفة:

كان استهداف أشخاص من المكون العربي في مذبحه زاخو مقصوداً للغاية، ومن ثم إلقاء التهمة على حزب العمال الكردستاني كان محسوباً لتحقيق أهداف أردوغان من خلال خلق صراع كردي عربي، وبالتالي جعل الشعب العربي معادياً لحزب العمال الكردستاني، كما أنه السيناريو المناسب لتفكيك الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا القائمة على الشراكة الكردية العربية، إنها خطة مكررة ودموية للغاية،

وشددت الصحيفة على أن الفكر القائم على الوحدة والتضامن والإرادة المشتركة لشعوب المنطقة، سيكون بمثابة ترياق للسياسات القائلة والتوسعية لدولة الاحتلال التركي الفاشية، وأضافت:

يجب أن يكون استهداف العرب في زاخو دافعاً لتعزيز الوحدة العربية الكردية، ومن الضروري الرد من خلال زيادة تعزيز الإدارة الذاتية التي تتحد فيها شعوب شمال وشرق سوريا.

PYD\*

من خلال التعمق في أراضيها، وبالنظر إلى خطوط حلب والموصل وكركوك فإن أردوغان هو الطفل المدلل والمؤذ لحلف شمال الأطلسي، الذي يتسابق في كلا البلدين ويهاجم متى شاء ويرتكب المذابح ولديه طموحات احتلال توسعية، ولا يعترف بالقانون الدولي، ويخلّ بالتوازن السياسي قدر المستطاع، والتوقعات السياسية لمذبحه (زاخو) أعمق مما هو معروف، إنها محاولة مشابهة للاستفزاز الذي استخدمته ألمانيا الهتلرية لغزو بولندا في الحرب العالمية الثانية، هذه المجزرة هي محاولة تتماشى مع استراتيجيات الغزو، إنها مهمة من حيث التعبير عن النوايا الإقليمية للدولة التركية، وإن الغرض من المذابح وهجمات الغزو في العراق وسوريا ليس ما يسمى بمكافحة الإرهاب والحفاظ على وحدة البلاد، إنها تمهيد لضم هذه الأراضي إلى تركيا من خلال احتلالها، فمذبحه (زاخو) يجب أن تتم قراءتها جيداً لفهم بعض الحقائق، إنها ترسيخ للهيمنة من خلال فرض الانقسام والفتنة بين الشعوب، من أجل تحقيق السيناريو القائم على العداء الكردي، فالمذابح هي الخطوات العملية للسياسات التوسعية الإقليمية لحكومة حزب العدالة والتنمية الفاشية وحزب الحركة القومية التي تطارد الشعوب.

وأكدت الصحيفة أن بناء مجتمع الأمة الديمقراطية





## سوريا، الكرد، وكافالا، يفجّرون العلاقات التركية الألمانية

وقالت بيربوك: «من وجهة نظر الحكومة الاتحادية، ينطبق هذا أيضا على شمال سورية». وأضافت أن معاناة السوريين ستزداد سوءا بسبب تجدد الصراع العسكري، وفي الوقت نفسه ستظهر حالات عدم استقرار جديدة، لا تستغلها إلا المنظمات الإرهابية مثل تنظيم الدولة الإسلامية. ولم يقبل وزير الخارجية التركي هذه الحجة ورد بأنها عملية لمكافحة الإرهاب وليست صراعا عسكريا. وقال جاويش أوغلو إن تركيا لا تتوقع فقط كلاما من الحلفاء، ولكن تتوقع الدعم في هذه الحرب على الإرهاب. كما انتقد جاويش أوغلو برلين «لاحتضانها»

أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك خلال زيارة لها إلى إسطنبول معارضتها للعمليات العسكرية الجديدة التي تعتزم تركيا شنها على الشمال السوري. وتعتزم أنقرة شنّ هجوم على وحدات حماية الشعب الكردي التي تعتبرها الحكومة التركية منظمة إرهابية. وقالت بيربوك في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الجمعة إنه من المعروف أن تركيا مهددة بالإرهاب، وبالطبع لكل شخص الحق في الدفاع عن النفس. وأضافت الوزيرة أنه مع ذلك لم يشمل هذا الحق الانتقام أو الهجمات الاستباقية المجردة.

## بيربوك: من مسؤولياتي احترام أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

التوتر. وأشارت بيربوك في وقت لاحق إلى رجل الأعمال الخيرية كافالا، ودعت تركيا إلى تنفيذ أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وقالت «من مسؤولياتي كوزيرة للخارجية احترام أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والدفاع عنها دون استثناء وفي جميع الأوقات»، مضيفة أنه يتعين إطلاق سراح كافالا. ورد جاويش أوغلو بالقول إن اليونان والنرويج وألمانيا لم تنفذ أيضا أحكاما أخرى صادرة عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان واتهم ألمانيا بتمويل كافالا. وحُكم على كافالا بالسجن المؤبد دون عفو مشروط في أبريل الماضي بتهمة تمويل احتجاجات «جيزي» عام ٢٠١٣ على مستوى البلاد فيما وصفته جماعات حقوقية بأنه محاكمة سياسية. وقال جاويش أوغلو «لماذا تشيرون باستمرار إلى عثمان كافالا؟ لأنكم تستخدمون عثمان كافالا ضد تركيا. نحن نعلم حجم التمويل الذي حصل عليه خلال أحداث جيزي».

\* وكالات

المسلحين الكرد. وقالت بيربوك إن ألمانيا والاتحاد الأوروبي يعاملان حزب العمال الكردستاني، الذي يشن تمردا منذ عقود ضد تركيا، على أنه منظمة إرهابية.

وتهدد أنقرة منذ شهرين بشن عملية عسكرية للحفاظ على حدودها الجنوبية.

ودخل وزير الخارجية التركي الألمانية في جدل حول مجموعة من القضايا في المؤتمر الصحفي الطويل الذي شابه التوتر، وتبادلا الانتقادات اللاذعة حول الخلافات بين أنقرة وأثينا، وسجن رجل الأعمال التركي الناشط في العمل الخيري عثمان كافالا، ومسلحين كرد.

بدأ المؤتمر الصحفي، متأخرا بساعة عن الموعد المقرر واستمر لمدة ساعة، بملاحظات هادئة في البداية من قبل الوزير والوزيرة، لكنه ازداد سخونة مع انتقاد كل طرف منهما لسياسات الآخر.

وقال مولود جاويش أوغلو إن ألمانيا فقدت حيادها في الوساطة بين تركيا واليونان وقبرص، مضيفا أنه يتعين عليها الاستماع إلى جميع الأطراف دون تحيز.

وقالت أنالينا بيربوك إن الخلافات في شرق البحر المتوسط لا يمكن حلها من خلال زيادة



## مراد قره يلان: هناك ثلاثون ألف جندي تركي في اقليم كردستان

\*وكالة فرات - ANF

أوضح عضو اللجنة القيادية في حزب العمال الكردستاني (PKK) مراد قره يلان أن تركيا ولكي تحكم جنوب كردستان، تقوم بترهيب الشعب، ونوه إلى انه حينما تقوم الدولة التركية بهذا المفهوم، لا تفرّق بين العسكريين والمدنيين، و نوه قره يلان إلى هذا الشيء، لأنه حتى الآن ليس هناك حالة رفض حيالها، فإن الدولة التركية تتحرك وتقوم بذلك بكل اريحية، ولذلك نفذت هذه المجزرة في هذا المصيف في قرية برخ.

وخلال لقاء على راديو (Dengê Welat) ردّ عضو اللجنة القيادية في حزب العمال الكردستاني مراد قره يلان على الأسئلة الموجهة له.

في العشرين من تموز هاجمت دولة الاحتلال التركي قرية برخ في حفتانين، وأسفر هذا الهجوم عن فقدان تسعة أشخاص عراقيين لحياتهم وأصيب العديد بجروح، ما هو هدف الدولة التركية من الهجمات على المدنيين...؟

-بدايةً أعزي عوائل الشهداء الذين فقدوا حياتهم في ذاك الهجوم وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى، بالطبع هم اشخاص لا ذنب لهم وقد استشهدوا على يد الاحتلال التركي، استنكر بشدة هذه المجزرة، بالطبع يجب ألا يقتصر الأمر على الاستنكار والتنديد فقط، بل يجب أن يكون هناك نضال ضد هذه الذهنية القاتلة.

هناك نقاشات موسعة منذ عدة أيام بشأن هذه المجزرة، ليس في العراق فقط، وجنوب كردستان، بل في كردستان بشكل عام، قبل كل شيء علينا أن نعلم بأن هذه القرية تقع ضمن جغرافية منطقة حفتانين وتبعد مسافة كيلومتر ونصف عن الحدود التركية، هناك قاعدة عسكرية كبيرة للجيش التركي وتدعى كيرارش، الدولة التركية الآن تحتل ٢٣ تلة في حفتانين، يعني أنها أنشأت قواعد عسكرية في ٢٣ منطقة، وأغلبها محيطة ببرخ، يعني أن خلف برخ هناك قوات

الاحتلال التركي ومن ناحية الغرب هناك حدود، أي أنها منطقة تحت سيطرة الاحتلال التركي، صحيح أنه على خط كبير في الجنوب، هناك قوات حرس الحدود العراقي، وأعداد من البيشمركة أيضاً، ولكنها تحت سيطرة الدولة التركية. الآن هناك أشياء واضحة للغاية، الأول أنه لا علاقة لحزب العمال الكردستاني بهذه الحادثة، الدولة التركية هي المتحكمة في تلك المنطقة، والأمر الثاني وكما يقول المسؤولون العراقيون أن هذه المجزرة ارتكبت من قبل الدولة التركية وهذا مؤكد، والأمر الثالث، إن الدولة التركية لم تقم بذلك بالخطأ ولكن بشكل مدروس وهذا أيضاً مؤكد. لأنها قريبة منها، خلال هذه الفترة، كانت هناك ٤٠٠-٥٠٠ مركبة متوقفة، هناك حوالي ألف سائح، تعرف الحكومة التركية أيضاً أن هذا المكان مقصد سياحي، حسناً، تستطيع الدولة التركية بتقنياتها الحالية أن تجد شخصاً تحت شجرة وتقتله، فكيف يمكنها أن تهاجم بالخطأ منطقة نزهة كبيرة كهذه؟ بمعنى آخر، ليس هناك خطأ في هذه الحادثة، أو أن قائد في المنطقة أراد ذلك وقام بتنفيذ ذلك الهجوم، وهذا الاحتمال ضعيف جداً.

## الدولة التركية تريد ترهيب شعب جنوب كردستان وشعوب العراق

هذه هي سياسة الدولة التركية، فهي تسعى للتحكم في جنوب كردستان والعراق، بهذا الشكل تريد ترهيب الشعب والفرار وفرض سلطتها، بكل الأحوال هذا ليس الهجوم الأول، على أساس هذه السياسة تقتل شعبنا المدني الأعزل في جنوب كردستان وشمالها وروج آفا، ومن الواضح أنها تريد أن تجعل من تلك المنطقة، منطقة للتنزه أيضاً، يريدون ذلك المكان مهجوراً وخالياً، خاصة مناطق جنوب كردستان التي يحتلها الجيش التركي، لديهم مثل هذه السياسة، هناك الشيء ذاته في متينا وحاكورك، بعبارة أخرى، لا يريدون تواجد الانسان في تلك المناطق، يريدون إقامة حكم عسكري كامل، باختصار، نفذت الدولة التركية هذا الهجوم بشكل مدروس وعمداً.

من الممكن أن الدولة التركية لم تتوقع أن يكون هناك ردود أفعال كهذه ضدها، لأنه قبل ذلك ارتكبت العديد من المجازر ولم تظهر ردة فعل من أحد، مثلاً، ارتكبت عدة مجازر في قنديل وشيلادزه وبامرني، وفي العام الماضي أيضاً قصفت مشفى سكينية في شنكال مما أسفر عن استشهاد ثمانية مدنيين، فلو أبدت العراق وحكومة الكاظمي وقتها ردة فعل، لما حدثت مثل هذه المجزرة اليوم، وفي آب عام ٢٠٢٠ تم اغتيال القادة العسكريين في الجيش العراقي زبير حالي ومحمد رشيد من قبل الدولة التركية بشكل مدروس، بعدها ذهب رئيس الوزراء العراقي إلى أردوغان وانحنى أمامه، يعني لم يبدي أية ردة فعل، ولذلك فإن الدولة التركية تتحرك برياحة ولكن هذه المرة وخاصة الشعب العراقي أبدى ردة فعل قيمة جداً وقال «كفى»، هذا معناه أنه لا يمكن القبول بهذه الحوادث من الآن وصاعداً، بالطبع عندما أبدى الجماهير ردة فعل كهذه، أدلى كل من المسؤولين العراقيين ومسؤولو جنوب كردستان أيضاً بتصريحات وعلى هذا الأساس ظهرت ردود أفعال من جانب الحكومتين.

على الرغم من أن لها عيوبها، إلا أن هناك مستوى من ردود الفعل التي تظهر، لكن إذا أبدت قبل ذلك ردة الفعل، لما كانت الدولة التركية قد قامت بذلك، لما تمكنت من ارتكاب مثل هذه المجازر، إذا لم تقم بالوقوف في وجه الدولة التركية، فيمكنها فعل أي شيء، لأنهم يريدون ترسيخ هيمنتهم على المناطق، يريدون استعباد الشعب، لأنهم حسب مفهومهم لديهم مثل هذا الهدف وعند الضرورة يشنون الهجمات دون أن يفرقوا بين الجنود والمدنيين.

الآن الدولة التركية تنفي هذه المجزرة، وتقول إن حزب العمال الكردستاني فعل ذلك، ورغم أن الدولة العراقية أثبتت ارتكاب الدولة التركية لهذه المجزرة، إلا أنها نفت ذلك، لكن هذا الإنكار لتركييا يجعل العالم يرى حقائقهم، ما



هذه الحقيقة؟ هذا ما تفعله تركيا دائماً، تمارس الإرهاب في كردستان، لكنها تصنفنا بالإرهابيين، تقتل شعبنا، لكنها تقول بوضوح « أنا لا أقتل المدنيين »، بكل الأحوال تنكر الشعب الكردي بالعموم، ولا تحسب له أي حساب، إن حقيقة الدولة التركية هي الإنكار والمجازر والأكاذيب، الدولة التركية تمارس إرهاب الدولة، هذا هو واقع الدولة التركية، لاحظوا، لقد نفت بالفعل هذا الحادث، الآن أثبت المسؤولون العراقيون ذلك، يقولون «أنت من فعلت ذلك» لكنهم لم يتوقعوا ذلك، وكمثال، حتى الآن لم يردوا على العراق، قالوا وكأنك تتحدث إلى طفل «لا تقفوا في الفخ، تعالوا ولنتعاون»، لهذا السبب ليس لديهم أي احترام، قاموا بكل تلك المجازر، ولكن لم يبقى لديهم أي احترام، لكن هذا الحادث كشف الوجه الحقيقي للدولة التركية.

## هناك ثلاثون ألف جندي تركي على أراضي جنوب كردستان والعراق

حاليا، معظم قرارات سلطات الدولة العراقية في هذا الشأن صحيحة، لكن الأرقام التي يقدمونها قليلة بعض الشيء، قد تكون المعلومات غير كاملة، صحيح، إن عدد النقاط العسكرية للدولة التركية التي أقيمت في جنوب كردستان تبلغ حوالي 100 نقطة، لكن عدد الجنود المتمركزين والنشطين في العراق لا يقل عن 30 ألف جندي، حاليا هناك قوات خاصة، وكوماندوس، إلخ، جميع الألوية المتخصصة التابعة للدولة التركية موجودة حالياً في جنوب كردستان، أي في العراق، سيكون من الجيد أن يعرف الناس هذا، مسألة أخرى هي أنه في غضون ثلاثة أشهر من 14 نيسان إلى 14 تموز، بلغ عدد غارات الطائرات الحربية التركية على الأراضي العراقية 2574 غارة وهجمات طائرات الهليكوبتر 1933 هجمة، الآن لا أريد أن أتحدث كثيراً من هو المسؤول عن تحركات الدولة التركية بكل سهولة، هذا واضح بالفعل، لكن الشيء المهم هو أن الشعب العراقي والدولة والحكومة العراقية قد أظهروا الآن موقفاً ضد هجمات الدولة التركية. برأيي، هذه فرصة لحكومة جنوب كردستان وللحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK) للبدء بموقف جديد، إذا أرادوا، فهناك فرصة لهم ويمكنهم تطوير موقف جديد ضد القمع التركي، بعبارة أخرى، يمكنهم تطوير موقف قومي لكل من كردستان والعراق في مواجهة تصاعد هيمنة تركيا وعدوانها على جنوب كردستان، ويمكنهم تحقيق إنجازات جديدة، وبهذا المعنى، فإن جزءاً من سياسة جنوب كردستان له موقف، لكن أولئك الذين لم يحددوا موقفهم بعد، أولئك الذين يتعاونون، لا يزال بإمكانهم إظهار مواقف جديدة، كيف أن ذلك ممكن، ففي الوقت نفسه هناك أيضاً آمال في رؤية هذه السياسة وتحقيق إنجازات جديدة، نأمل أن يكون هناك تقدم في هذا السياق.

الآن تقول بعض الاوساط أن حزب العمال الكردستاني نقل الحرب مع الدولة التركية إلى جنوب كردستان، دارت بعض المناقشات حول هذا الموضوع في مجلس النواب العراقي، هناك بعض الأشياء التي يجب أن يقال عن هذا: بمعنى آخر، هناك نظرة تتم مناقشتها أن حزب العمال الكردستاني ينتقل من جنوب كردستان إلى شمال كردستان، ويهاجم الدولة التركية هناك، ثم يعود إلى جنوب كردستان، لا يوجد شيء من هذا القبيل في الوقت الحالي، لم يحدث شيء من هذا القبيل في السنوات العشر الماضية، قبل 10 سنوات كان هناك وقف لإطلاق النار بيننا وبين الدولة التركية، استمرت عامين ونصف، وبموجب وقف إطلاق النار هذا، سنسحب جميع قواتنا إلى جنوب كردستان، لقد سحبنا بالفعل بعض قواتنا، لكن عندما رأينا أن نية الدولة التركية خبيثة، أوقفنا الانسحاب، في ذلك الوقت، كانت حكومة إقليم كردستان ضمن مرحلة انسحاب قواتنا، كانت على علم بذلك ووافقت عليه، كما وافق العراق على ذلك بحكم الأمر الواقع، الجميع يعرف هذا.

## نحن نحمي وندافع عن أراضي جنوب كردستان والأراضي العراقية

من أجل التوصل إلى حل، يجب أن ينسحب الكريلا إلى جنوب كردستان، ثم أفسد أردوغان أي الدولة التركية العملية، على الرغم من توقيع الاتفاقية في دولما بهجة، انظروا، نحن الآن نمرفي هذه الذكرى، في ٢٤ تموز ٢٠١٥، هاجموا جنوب كردستان بشكل مباشر، ومنذ ذلك الحين، هاجمت الدولة التركية من جانب واحد المناطق التي تتواجد فيها قواتنا، نحن أيضاً نحمي أنفسنا وأرض جنوب كردستان بطريقة مشروعة، يعني في هذا السياق، الحرب تحدث، لم نقم بنقل الحرب إلى جنوب كردستان، العدو هو من نقل هذه الحرب إلى هنا، ليس الأمر وكأننا نذهب ونضربهم وهم يردون، إنهم يشنون هجمات أحادية الجانب ويريدون بشكل أساسي احتلال الحدود التي يسمونها بحدود الميثاق الملي، نحن أيضاً ضد ذلك، نحمي وندافع عن أرض العراق وأرض جنوب كردستان، لأن الدولة التركية تريد احتلالها، هذا هو الوضع في الأساس، ينبغي فهمه في هذا السياق.

حسناً، لأننا نكون دائماً السبب في الهجمات !!!، في ذلك الوقت ما هو المركز العسكري لتركيا الذي تبحث عنه في بعشيقه؟ على سبيل المثال، رغم أن الحكومة العراقية طلبت منهم سحب جنودهم من بعشيقه قبل ٣-٤ سنوات، فلماذا لم تسحب الحكومة التركية قواتها؟ وكيف أنها لم تنسحب، فعلى العكس تريد الآن سراً أن تحشد جنودها في كركوك، إنها تريد احتلال هذا المكان من خلال الجنود الذين أرسلهم كمدنيين ومن خلال عناصر الاستخبارات، أن تؤسس قوة هناك وتدريبها.

يعني أن للدولة التركية خطط على هذه الأراضي ويجب إدراكها، يمكن أن يكون حزب العمال الكردستاني طرف في المسألة، ولكنه ليس المشكلة كلها، وهذه حقيقة يجب فهمها ورؤيتها.

## هذا الهجوم استهدف كافة شعوب المنطقة

واليوم، بعد رد الفعل القوي الذي أظهره الشعب العراقي، ظهرت بعض الحقائق، ما هي هذه؟ ضد هذا المفهوم لتركيا، الذي يشمل العثمانية الجديدة، يمكن لجميع شعوب المنطقة خاصة الشعب الكردي، العربي، الآشوري والسرياني، تشكيل تحالف، لأن هذا المفهوم ليس فقط ضد الكرد، لكن أيضاً ضد العرب، الآشور والسريان، إنه ضد جميع شعوب المنطقة، لذلك، بهذه الطريقة، تم تعزيز أساس التحالف بين الشعوب، وتم بالفعل تشكيل تحالف في شمال وشرق سوريا على أساس منظور الأمة الديمقراطية، لكن بشكل عام، يجب تشكيل تحالف الشعوب ضد هجمات الدولة التركية، مرة أخرى تم الكشف عن هذا الجانب.

ثانياً، رغم أن الدولة العراقية تعاني من مشاكل داخلية، إلا أنها في موقف قوي ضد الدولة التركية، على سبيل المثال، إذا أغلقت الحدود لمدة شهرين ولم يتاجر مع تركيا، فيمكنه الإطاحة بحكومة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، الآن يشكل جنوب كردستان والعراق أنبوب التنفس للدولة التركية، لأنه يجلب كل بضاعته ويبيعها هنا، إذا أوقفت الدولة العراقية ذلك الآن، فلن تستطيع الاستمرار في ظل هذه الأزمة الاقتصادية وسوف تنهار، أي أن العراق لديه ورقة اقتصادية وهذه الورقة تقوي يد العراق، يمكن للعراق أن يتخذ موقفاً على هذا الأساس، وبالتالي يعطي الرد اللازم للدولة التركية، وبهذه الطريقة، ليس فقط في برخ، ولكن أيضاً روح شعبنا الـ ١٣٨ الذين استشهدوا على الأراضي العراقية نتيجة لهجمات الدولة التركية في السنوات السبع الماضية، ويمكن لجميع شهداء جنوب كردستان والعراق وشهداء روج آفا أن يرقدوا بسلام، لذلك، يجب تطوير مثل هذا الموقف.

# المرصد السوري و الملف الكردي

## تحذير الماني لتركيا من شن أي هجوم على شمال وشرق سوريا



السوريين ستزداد سوءاً بسبب تجدد الصراع العسكري، وستظهر حالات عدم استقرار جديدة ستستغلها المنظمات الإرهابية مثل داعش.

كما دعت (بيربوك) الزعيمة السابقة لحزب الخضر الألماني إلى إطلاق سراح (عثمان كافالا) المسجون مدى الحياة، وشددت على أنه يجب حماية حقوق الأشخاص المضطهدين، وفي رده عليها اتهم جاويش أوغلو الوزيرة (بربوك) بأنها مولت أحداث (جيزي) ضد اردوغان في تركيا، وقال: عندما كانت ميركل مستشارة لألمانيا، كان موقف ألمانيا متوازناً.

هذا وقالت وزيرة الخارجية الألمانية "أنالينا بيربوك"، الجمعة، للصحفيين، بعد محادثات في أثينا مع نظيرها اليوناني "نيكوس ديندياس": "الجزر اليونانية ليسبوس وخيوس ورودس وغيرها" هي أراضي يونانية ولا يحق لأحد إثارة الشكوك حول ذلك في إشارة إلى الاعتراضات التركية حول هذه الجزر.

وصفت وزيرة الخارجية الألمانية (أنالينا بيربوك) الهجمات التركية في شمال وشرق سوريا بأنها غير مبررة، وحذرت من أن تهديد تركيا بشن هجوم جديد على قوات سوريا الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، لأن ذلك سيساعد تنظيم داعش على القيام مجدداً، وسيزيد من المعاناة الإنسانية.

وخلال زيارة إلى اسطنبول انتقدت وزيرة الخارجية الألمانية الهجمات العسكرية التركية الجديدة التي تقوم بها في شمال وشرق سوريا، وأوضحت بربوك في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية التركي (جاويش أوغلو) بأن لكل دولة الحق في الدفاع عن النفس، ولكن ذلك لا يشمل الهجمات الانتقامية أو الاستباقية المجردة، وقالت:

من وجهة نظر الحكومة الفيدرالية الألمانية، فإن هذا ينطبق أيضاً على شمال وشرق سوريا. وأشارت وزيرة الخارجية الألمانية إلى إن معاناة



سيهانوك ديبو:

## فرص الحل وتحدياته بين دمشق والإدارة الذاتية

رغم ذلك، فإنه لا يمكن القول بأن خط دمشق - القامشلي، طريق الحكومة المركزية - الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، كان معبداً بالنجاح. على العكس، فإنه يعج بالعراقيل والتحديات ذات المنشأ الذاتي، المتعلق بالذهنية التي تظهرها سلطة دمشق في إعادة إنتاج صيغة النظام شديد المركزية لعام ٢٠١١ وما قبله. وهناك التحديات الكبيرة ذات المنشأ الخارجي، والتدخلات الإقليمية والدولية في سوريا، ولكل منها أجندة ذات مناحات استراتيجية مركزية ومزاج معرقل لحوار حقيقي بين الحكومة المركزية والإدارة الذاتية.

وفي هذا، تتبدى على الفور تركيا التي تجهد لإفشال مثل هذا الحوار. فهي بالأساس تحرص على ألا يكون للكرد أي دور في سوريا. ومع الأسف، هذا

عندما كنا نسأل، في البداية الأولى للأزمة السورية، عن سبب وجود «مربعات أمنية» في القامشلي والحسكة تتبع للسلطة السورية في دمشق، رغم إعلان الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وتحول قواتها «وحدات حماية الشعب والمرأة»، ولاحقاً «قوات سوريا الديمقراطية»، إلى رمز عالمي ضد الإرهاب، فإننا لم نتردد في قول مفاده أننا لم نجد أفضل من هذه «المربعات» وغيرها، كي يُستدل على مشروعنا بأنه غير انفصالي، وأنه الموحد لسوريا المقسمة، هذه اللحظة، إلى ثلاث مناطق، وبأن مشروعنا، في الوقت الذي يفرق فيه بين مؤسسات الدولة الوطنية ومعارضة النظام المركزي الاستبدادي، فإنه أيضاً عامل إضافي مهم في دعم استقرار وأمن المنطقة برمتها.



## \*الوقت مناسب للحوار وفق سلة الحزمة المتكاملة

وهناك مجموعة من الحقائق يجب أن يدركها كل من له علاقة بالشأن السوري، وعلى رأسها فشل النظام المركزي في سوريا. فاللامركزية هي قوة للحكومة المركزية ولوظائف السيادة المعهودة، واللامركزية الديمقراطية هي نفسها التي تعد مخرجاً أخلاقياً إنسانياً اقتصادياً سياسياً اجتماعياً للأزمة السورية، والإدارة الذاتية الديمقراطية على أساس المكونات المجتمعية، ومن بينها القومية، حل سوري ملموس لدمقرطة سوريا بكل ما تحتويه من قضايا وإشكاليات، وفي مقدمتها قضية الشعب الكردي في سوريا ومسائل العيش المشترك ووحدة المصير.

إن تشكيل الإدارات الذاتية في سوريا ليس بالتقسيم، ولا يمكن التقليل من شأن أمثلة مستجدة أو قديمة كانت السبب في حالة التقسيم القائمة، وتتمثل في ممارسات المركز وتبعيته وفساده، بالإضافة إلى كتلة مضادة نابذة لأي وحدة، وفي جميع المواقع والجهات. لكن سوريا المعاصرة، وليست التاريخية، حالها حال كل الجغرافيا الحديثة التي أنشأتها اتفاقية «سايكس بيكو»، لم تمر إلى اللحظة بحالة المجتمع السياسي الأخلاقي، بسبب تسلط المذهبية السياسية التي وجدت نفسها محصنة من خلال فخاخ صنعتها: فخ الأمم النمطية، وفخ المركزية، وفخ التنميط السياسي. وهذه كلها

موقف تركيا الرسمي القديم الجديد. والمطلوب منها إحداث تغيير راديكالي لهذه النظرة التي سترتد عليها وتجعل أنقرة أمام نتائج كارثية، في حال لم تستدرك ذلك ولم تقم باتباع استراتيجية أكثر انفتاحاً على الكرد في تركيا وباقي المنطقة، وتقتنع بأن الكرد السوريين جزء مهم من سوريا والمنطقة، ولا يمكن تجاوز هذه الحقيقة.

لحل الأزمة السورية هناك مخارج، أهمها إنجاح الحوار السوري - السوري المتعلق بإيجاد توافق بين دمشق والقامشلي. ولهذا المخرج معادلة تتألف من شطرين: أن تكون الإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقها جزءاً من النظام الإداري السوري العام، وأن تكون «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) جزءاً من مؤسسة الجيش السوري، وفق آليات وصيغ يتفق عليها بين الطرفين، بشكل يضمن خصوصية معينة لـ«قسد» في المناطق التي نجحت إلى درجة معينة في إرساء الأمن والاستقرار فيها، رغم أنها تعد نسبياً ناجحة مقارنة بالمنطقتين السوريتين الأخرين. ورغم ذلك، فإن هذا النجاح ليس كافياً، ولا يعبر عن رؤية «قسد» لنفسها، والتي تؤكد أن حماية المكونات السورية والسيادة السورية ووظيفة أساسية لـ«قسد»، إلى جانب التصدي للتنظيمات الإرهابية التي تستثمر فيها أنقرة حتى الآن، من ليبيا إلى ناغورنو كاراباخ.

## \* تشكيل الإدارات الذاتية في سوريا ليس بالتقسيم

دمشق أن تقتنع بأن الإدارة الذاتية الديمقراطية ليست ضرورة مرحلية فقط، أملتها الظروف التي مرت بها سوريا، وإنما لهذه الإدارة دواعٍ وأسباب تسبق الأزمة. ورغم أنها تأسست في الأزمة، فإنها تبدو اليوم كحل مُتقدم للأزمة.

كذلك، من الخطأ أن تفكر جهة ما بأن هذه الإدارة الذاتية معنية فقط بإيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في سوريا، بل هي تعبر عن مسألة مجتمعية لها قضاياها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الوقت ذاته.

الوقت مناسب للحوار وفق سلة الحزمة المتكاملة. وعلى الخط بين الحكومة المركزية والإدارة الذاتية الديمقراطية، والخط بين دمشق والقامشلي، ثمة ملامح لمرحلة جديدة تتعافى فيها سوريا، من خلال اجترح الحلول المطلوبة التي تحتضن فيها سوريا عموم أبنائها. خلاف ذلك، فإذا طال الطريق، فإن المخاطر تزداد وتهدد بشكل مباشر وحدة سوريا وعموم بلدان المنطقة، لأننا بالأساس نعيش مرحلة وحشية انتقالية، لن تهدأ بدورها حتى يستقر هذا العالم على نظام جديد يدفن فيه النظام القديم.

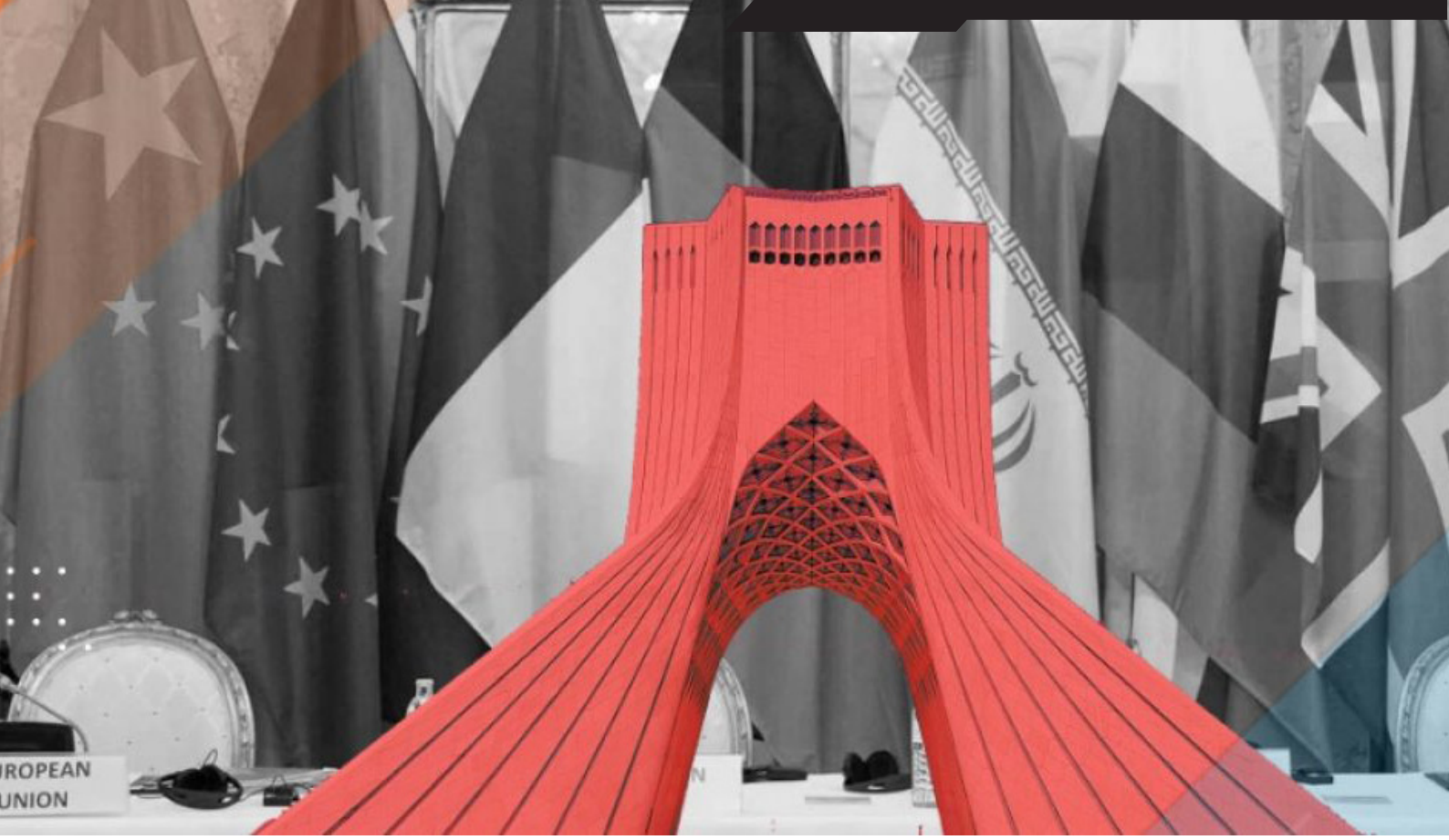
\* سيهانوك ديبو عضو المجلس الرئاسي  
لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»  
\* صحيفة «الشرق الأوسط»

ليست سوى عوائق معرفية طوقت الحالة السياسية السورية ومنعتها من الظهور. ومشروع الإدارة الذاتية يعد أحد أهم المشاريع النهضوية في طريق استنبات المجتمع السياسي وفك الفخاخ الثلاثة: حل الأمة الديمقراطية بدلاً من الأمم النمطية، وحل اللامركزية الديمقراطية بدلاً من النظام المركزي الاستبدادي، والانتقال إلى حالة نظام أخلاقي سياسي إيكولوجي بدلاً من التنميط الاستبدادي.

ويمكن توصيف مسار العلاقة بين السلطة في دمشق والإدارة الذاتية بالمهادنة، ثم الخصومة الجزئية، ثم الانتقال إلى حوار الضرورة. وقبول الأطراف السورية بأن العقد الاجتماعي السوري لم يؤسس بعد ويجب تأسيسه، وأنه في اللامركزية تكمن صيغة حل الأزمة على أساس مسار سياسي معنون بالقرار الأممي ٢٢٥٤ الذي يقضي في لحظة معينة بضرورة توزيع السلطة السياسية ما بين المركز والأطراف، على نمط الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال ولشرق سوريا التي هي جزء مهم من سوريا. السلطة في دمشق جزء من الحل، ولا يستطيع أحد أن يقول إن طرحنا هذا جديد، أو إن صوتنا هذا يقوى كلما قويت حركة مدافع تركيا نحونا.

لا، إن مقاربتنا هذه هي المقاربة الثابتة لدينا منذ بداية الأزمة السورية، رغم تأكيدنا أن القضية تكمن في طبيعة النظام المركزي. ومن المهم للسلطة في

# المرصد الإيراني



## فورين بوليسي: ستخسر إيران كثيرا إذا لم يتم إحياء الصفقة النووية

نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية مقالاً للكاتبين (إسفنديار باتمانجليدج)، مؤسس مؤسسة «بورس آند بازار»، و(إيلي جيرانمايه)، الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، حول المفاوضات الجارية بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني. ويرى الكاتبان أن إيران ستكون الخاسر الأكبر اقتصادياً وسياسياً في حالة عدم إحياء الاتفاق النووي.

ويستهل الباحثان مقالهما بالقول: مرّت مؤخراً الذكرى السابعة على إبرام الاتفاق النووي الإيراني. وعلى الرغم من مرور عام من المفاوضات في فيينا، والتي كادت أن تؤدي إلى إبرام اتفاق حول كيفية عودة الولايات المتحدة وإيران إلى الامتثال الكامل للاتفاق النووي، تُعد العملية الآن على وشك الانهيار.

نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية مقالاً للكاتبين (إسفنديار باتمانجليدج)، مؤسس مؤسسة «بورس آند بازار»، و(إيلي جيرانمايه)، الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، حول المفاوضات الجارية بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني. ويرى الكاتبان أن إيران ستكون الخاسر الأكبر اقتصادياً وسياسياً في حالة عدم إحياء الاتفاق النووي.

## على قن يقع اللوم؟

تنازلات لإيران، والتي يمكن أن تعوّض نقص الضمانات الأمريكية - مثل إلغاء تصنيف الولايات المتحدة للحرس الثوري الإيراني على أنه منظمة إرهابية أجنبية. ومما زاد الطين بلة، وفق التحليل، فقد ضاعف بايدن من موقفه المتشدد تجاه إيران خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل والسعودية.

ويُحتمل أن تنسحب أمريكا مرةً أخرى من الاتفاق بالنظر إلى فرص تنصيب رئيس جمهوري في عام ٢٠٢٥. لكن السيناريو الوحيد المؤكد: إذا انهارت المحادثات النووية الآن، فإن العواقب السياسية والأمنية والاقتصادية على إيران ستكون سلبية للغاية.

يقع اللوم على جميع أطراف الاتفاق، وكلهم سيخسرون. وفيما يخص الغرب، ستكون هناك انتكاسة مأساوية لجهود منع الانتشار في الشرق الأوسط. كما أن فشل الاتفاق النووي يخاطر بالتصعيد العسكري في منطقة تؤدي دورًا حاسمًا خلال أزمة الطاقة العالمية التي أثارته الحرب الروسية في أوكرانيا. أما فيما يخص إيران، فإن المخاطر ستكون أشد وأكبر.

وفي العاصمة القطرية الدوحة الشهر الماضي، فشل المفاوضون في كسر الجمود بشأن كيفية إحياء اتفاقية ٢٠١٥. ووفقًا للقوى الغربية، حاولت إيران إعادة فتح

المفاوضات حول شروط

جرت تسويتها في فبراير (شباط) بدلاً من إنهاء القضايا العالقة. وتوافقت الآراء في واشنطن والعواصم الأوروبية على أن قادة إيران يريدون كسب الوقت. ويحتاج المفاوضون الإيرانيون

إلى مزيد من الوقت للتوصل إلى توافق آراء في طهران حول فكرة هل يستحق الأمر التراجع عن البرنامج النووي للبلاد من أجل اتفاق قد يستمر فقط طوال الفترة المتبقية من ولاية الرئيس الأمريكي جو بايدن؟ وفي أسوأ الأحوال، تُسوّف إيران من أجل تعزيز أنشطتها النووية.

وإلى حد بعيد، يرجع السبب في تردد إيران بشأن استعادة الاتفاق النووي إلى أن إدارة بايدن لا تستطيع ضمان استمرار الاتفاق لفترة أطول من ولايته. وتفاقت المخاوف الإيرانية بشأن استمرارية الصفقة بسبب حقيقة أن بايدن أبقى على عقوبات الضغط الأقصى التي فرضها ترامب أثناء المفاوضات.

وكان بايدن أيضًا غير راغب في إبداء المرونة بشأن

## مكاسب فورية

ستكون الفوائد الاقتصادية لإحياء الاتفاق لإيران فورية. وإذا رُفعت العقوبات الثانوية الأمريكية، فسترتفع صادرات إيران النفطية

بنحو مليون برميل يوميًا. حتى لو افترضنا أن سعر النفط انخفض إلى ٨٠ دولارًا في مواجهة زيادة العرض وضعف الطلب، فستكسب إيران ٨٠ مليون دولار إضافية من عائدات النفط كل يوم. ويمكن لإيران تصدير مزيد من المنتجات البتروكيمياوية والصلب والسلع المصنعة.

وستدفع الدولة تكاليف أقل نظير السلع التي تستوردها، بما في ذلك الغذاء والدواء. وستستعيد إيران بكل تأكيد إمكانية الوصول إلى احتياطياتها من العملات الأجنبية، وستستخدم هذه الموارد لتحقيق الاستقرار في العملة الوطنية والمساعدة في ترويض التضخم خلال فترة السنتين المتبقيتين من عهد بايدن. وحتى إذا رُفعت العقوبات لعامين فقط، سيتيح ذلك للشركات المحلية

## المقاومة والتحمل لا طائل من ورائهما ما لم تقتنص الفرص الدبلوماسية والاقتصادية



بينما استمر البولنديون في الازدياد ثراءً. وإذا استمرت اتجاهات العقد الماضي، فسيكون نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في بولندا بحلول عام ٢٠٣٠ نحو ٥٠ ألف دولار. أما في إيران، فسيكون نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أقل قليلاً مما هو عليه اليوم، نحو ١٥ ألف دولار.

وعلى الصعيد السياسي، ستكون إيران معزولة أكثر على المسرح الدولي إذا فشلت المفاوضات النووية. وستوجه الولايات المتحدة وأوروبا أصابع الاتهام إلى إيران بوصفها الطرف الوحيد الملوم. وخلافاً لترامب، سيحظى بايدن بالدعم عبر العواصم الأوروبية لزيادة الضغط على إيران. ولأنها تشجعت بالتنسيق المتجدد عبر الأطلسي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، ستحظى الولايات المتحدة بدعم أكبر في أوروبا لبناء تحالف عقوبات متعدد الأطراف ضد إيران.

لقد أُدينت بالفعل أنشطة إيران النووية المتقدمة على نطاق واسع. إن القرار الأخير الذي أصدره مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي يوجه اللوم إلى إيران بسبب عدم تعاونها مع الوكالة، والذي أُجيز بأغلبية ساحقة من ٣٠ من أصل ٣٥ دولة صوتت لصالحه، يقدم مثلاً واضحاً على المصير الذي ينتظر إيران على المسرح الدولي. وعارضت الصين وروسيا القرار وامتنعت الهند عن التصويت. ويتناقض موقف إيران الآن مع موقفها عام ٢٠٢٠، عندما حاولت إدارة ترامب إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة. وفي ذلك الوقت، وجه مجلس الأمن - بما في ذلك حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا - ضربة مُذلة لواشنطن.

إجراء استثمارات تأخرت طويلاً وسيتمكّن العائلات من استعادة مدخراتها المستنفدة.

على المسؤولين الإيرانيين أن يأخذوا في الاعتبار الإمكانيات الاقتصادية الطويلة المدى لإيران وكيف سيجري تبديدها إذا استمرت العقوبات الثانوية. ومنذ عام ٢٠١٢، شهدت إيران اضمحلالاً بطيئاً في قوتها الاقتصادية. كما أن البنية التحتية المادية ورأس المال الثابت للبلاد في حالة تقادم.

## هل يقاوم الاقتصاد الإيراني العقوبات؟

لفت الكاتبان إلى أن آثار قلة الاستثمار ونقص نقل

التكنولوجيا أصبحت أوضح في السيارات القديمة والحافلات والقطارات والطائرات التي تنقل الإيرانيين في أنحاء البلاد، وفي قديم الآلات التي تضخ النفط وتدرج الصلب

وتولّد الكهرباء وتحث الحقول. وتعتمد أي آلة جديدة، مُنتجة محلياً، على تصميمات قديمة. وهناك نقص في التكنولوجيات المهمة مثل توربينات الرياح وأجهزة التصوير المقطعي المحوسب. وحقاً أن الاقتصاد الإيراني لم يصل للانهيأ بعد، لكن التصدعات في بنيته تتكاثر. ومع ذلك، يصر المسؤولون الإيرانيون على أن اقتصاد البلاد يقاوم العقوبات. وهذا صحيح، وهو إنجاز أنقذ الشعب الإيراني من حرمان أشد. لكن المقاومة تعني أن إيران تتصدى لقوة دفع ولا تمضي قدماً. وبين عامي ١٩٩٠، ٢٠٠٧، تمتع المواطن الإيراني العادي والمواطن البولندي العادي بمستوى الثروة نفسه. ولكن ابتداءً من عام ٢٠١٢، بدأت أوضاع الإيرانيين في التدهور،

## يقع اللوم على جميع أطراف الاتفاق، وكلهم سيخسرون

أصوات أقلية هادئة ولكنها متنامية بين القيادة الإيرانية تفضّل اتخاذ خطوات نحو التسليح النووي من أجل تغيير كيفية تعاطي بقية العالم، وخاصة الولايات المتحدة، مع إيران. ويرى هؤلاء أن طهران استوعبت بالفعل أكبر صدمة للعقوبات الأمريكية، ولذلك يجب أن تصبح قوة نووية لخلق توازن إقليمي مع إسرائيل (القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط) وحماية نفسها من الهجمات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية المستقبلية.

هذه هي الإستراتيجية التي استخدمتها باكستان لتحقيق التكافؤ مع الهند في تسعينيات القرن الماضي على الرغم من ضغوط الغرب الكثيرة آنذاك. ويجادل بعض المعلّقين في إيران بأن الغرب سيضطر في النهاية إلى قبولها واحترامها بوصفها قوة نووية مثلما حدث مع باكستان.

## عواقب وخيمة

واستدرك الكاتبان

قائلين: ولكن إذا مضت

إيران قدمًا في توسعها النووي، فسوف تكثف إسرائيل عملياتها داخل إيران بهدف إعاقة القدرات الإيرانية. وتظهر الموجة الأخيرة من الهجمات والاعتقالات داخل إيران، المنسوبة إلى إسرائيل على نطاق واسع، مدى اختراق إسرائيل لأجهزة الأمن الإيرانية. ويرجّح أن تزداد مثل هذه الهجمات ويمكن أن تجرّ إيران إلى صراع أوسع مع إسرائيل.

وأثناء زيارة بايدن الأخيرة لإسرائيل، أعلن أنه سيلجأ إلى القوة لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية. وحتى إذا ظلت الولايات المتحدة مترددة في خوض حرب جديدة في الشرق الأوسط، فستتمتع إسرائيل بمجال أكبر لمهاجمة البرنامج النووي الإيراني والمواقع العسكرية

## العلاقات مع الصين وروسيا لن توفر الحماية لإيران

يوضح الكاتبان أن المتشددین الإيرانيين يراهنون على أن علاقاتهم العميقة مع الصين وروسيا يمكن أن تحميهم من الضغوط الغربية المكثفة. وكما أوضحت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخيرة إلى طهران، دفع تهميش موسكو في أعقاب حربها في أوكرانيا إيران وروسيا إلى التقارب. ولن تقطع الصين وروسيا العلاقات مع إيران، كما أنهما من غير المرجح أن تنضما إلى الغرب في الضغط على إيران بشأن برنامجها النووي كما فعلتا في الفترة التي سبقت الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥.

لكن تجربة العقد الماضي توضح أن الدعم السياسي

والاقتصادي الذي قد يقدمانه سيكون محدودًا ومشروطًا - وهو أقل بكثير من التحالف. وفي الماضي القريب، استخدمت بكين وموسكو إيران بصفتها ورقة مساومة في علاقاتهما

مع الغرب. وعلاوة على ذلك، ونظرًا إلى المصالح الصينية والروسية في إسرائيل والسعودية، فمن غير المرجح أن تُترجم علاقاتهما مع طهران إلى نوع من التعاون الأمني والاقتصادي العميق الذي تعتمد عليه بعض القيادات الإيرانية بوصفه بديلاً لإحياء الاتفاق النووي.

وسيكون لانتهاء الاتفاق النووي تأثير دائم في أمن إيران. وستتخلى إيران عن الفرصة التي يوفرها الاتفاق النووي للعمل مع القوى العالمية لتحديث برنامجها النووي المدني وتعزيز سلامته.

أشار أحد مستشاري المرشد الأعلى الإيراني مؤخرًا إلى أنه في حين أن إيران لا تنوي صنع سلاح نووي، فإنها تمتلك كل الجوانب «التقنية» اللازمة لفعل ذلك. وهناك

في أفضل مكانة ممكنة للتفاوض على صفقة عادلة مع الولايات المتحدة. وهناك صفقة عادلة الآن مطروحة وعلى صانعي السياسة الإيرانيين ألا يخلطوا التكتيكات بالإستراتيجية.

ليس من الإستراتيجية إغلاق المسارات الحاسمة للتنمية واستدعاء العزلة من جانب المجتمع الدولي. وبالمثل، تحتاج إدارة بايدن إلى أن تكون أكثر شجاعة ومرونة في منهجها للدبلوماسية مع إيران. وبدلاً من التركيز على الأهداف التكتيكية القصيرة المدى قبل الانتخابات النصفية الأمريكية المقبلة (والتي منعت الإدارة من تقديم تنازلات ولو رمزية لإيران)، ينبغي للبيت الأبيض النظر في الفوائد الإستراتيجية الطويلة المدى للانضمام إلى الاتفاق النووي.

ويختتم الباحثان مقالهما بالإشارة إلى أن قادة إيران بحاجة إلى أن يضعوا في اعتبارهم الصورة الإستراتيجية. وهناك اعتقاد أنه حتى

لو انهارت المحادثات النووية، يمكن لإيران أن تتحمل الآلام السياسية والأمنية والاقتصادية مثلما فعلت في ظل إدارة ترامب. لكن الصمود لا طائل من ورائه إذا ضاعت الفرص الدبلوماسية. وليس هناك سوى أسابيع قليلة يمكن خلالها استعادة الصفقة. وفي هذه الفترة القصيرة، لا يزال بإمكان إيران إنهاء المفاوضات النووية من موقع قوة. ونظرًا إلى المخاطر الاقتصادية والعسكرية المرتبطة بفشل الاتفاق النووي، قد لا يكون بمقدورها فعل ذلك في المستقبل.

\* الترجمة: ساسة بوست

الأخرى.

ومن المرجح أيضًا أن يؤدي انهيار الاتفاق النووي إلى الحد من علاقات إيران الإقليمية بشدة - وهو أمر تفتخر حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي بتوسيعه. وفي حين أن السعودية والإمارات والعراق قد تتطلع إلى مواصلة محادثات خفض التصعيد مع طهران، فإنها ستتعرض لضغوط متزايدة من جانب الولايات المتحدة لعزل إيران، وقطع الحوافز الاقتصادية التي ساعدت في دعم الدبلوماسية المتجددة. وفي عام ٢٠١٩، يُعتقد على نطاق واسع أن إيران ردت على قطع صادراتها النفطية بتنسيق هجمات على البنية التحتية النفطية السعودية والإماراتية. وتكثفت الدبلوماسية الإقليمية بعد الهجمات

بوقت قصير. وتوضح التقييمات الأخيرة أنه حتى السعودية والإمارات - خلفًا لإسرائيل - لا تفضلان الرد العسكري على التهديد النووي الإيراني وتخشى أن يؤدي انهيار

الدبلوماسية النووية إلى تصعيد إقليمي كما حدث في عام ٢٠١٩.

ويحتاج قادة إيران إلى أن يقرروا بسرعة: هل يريدون إحياء الاتفاق النووي أم تعريض أنفسهم للمخاطر الكبيرة المرتبطة بفشله؟ وقد يبدو منطقيًا لإيران أن تضغط على بايدن لتحسين العرض الحالي، ولكن كما أظهر التأخير الناجم عن إلغاء تصنيف الحرس الثوري الإيراني على أنه منظمة إرهابية أجنبية، كان توافق الآراء حول قيمة الاتفاق النووي ضعيفًا في واشنطن كما هو الحال في طهران.

وكان تطوير القدرة على مقاومة العقوبات - على المدى القصير على الأقل - تكتيكًا ذكيًا وضع إيران



إبراهيم كاراتاش:

## تركيا وإيران.. هل يتحول انعدام الثقة إلى صدام مباشر؟

\*منتدى الخليج الدولي

جميع أنحاء الشرق الأوسط. ومن ناحية، تقدم إيران نفسها كزعيم للمجتمع الشيعي وتعمل على نشر فلسفتها السياسية والدينية وتدافع عن الشيعة في جميع أنحاء العالم. في المقابل، فإن تركيا دولة سنية لكنها لا تسعى إلى توسيع سلطتها كقائد للسنة بالرغم من أنها تفضل التحالف مع الدول السنية عندما يكون ذلك ممكناً. لن يكون من الخطأ القول بأن الدولتين تنظران إلى بعضهما البعض على أنهما تهديد أمني ومنافس إقليمي للطرف الآخر. وفي الواقع، تضمن سياساتهما الخارجية وجود علاقة عدائية إلى حد ما بين أنقرة وطهران. ومع ذلك، فإن حدوث صراع شامل بين تركيا وإيران، سواء الآن أو في المستقبل، هو احتمال ضعيف للغاية. ويكشف التاريخ أن الجارتين تجنبنا الصراع المباشر

تتمتع تركيا وإيران بتاريخ طويل وصاحب ومثير للجدل في بعض الأحيان. ولم تتغير الحدود بين البلدين منذ معاهدة قصر شيرين عام 1639. وبالطبع، حدث الاتصال بين الأتراك والفرس قبل ذلك بكثير في القرن العاشر عندما غزت الشعوب التركية المهاجرة غرباً إيران الحالية وسيطرت عليها لقرون. ومع ذلك، لم يكن الأتراك قادرين على مقاومة تأثير الثقافة الفارسية التي دخلت المجتمع التركي وأثرت في اللغة وطريقة الحكم والأعمال الفنية. واليوم، يعيش ما يقدر بنحو 18 إلى 30 مليون تركي في إيران.

وتعد كلتا الدولتين قوتين إقليميتين مهمتين لهما سياسات خارجية واضحة تسعى إلى تعزيز مواقعهما في



## إيران وتركيا ستظلان غير واثقتين من بعضهما البعض في المستقبل

المتحدة، مثل وحدات حماية الشعب، أكثر تهديدًا لأمنها القومي من الهجمات المتفرقة التي يشنها وكلاء إيران. لهذا السبب، من المرجح أن يستمر الاستقرار العام للعلاقات التركية الإيرانية والحفاظ على التوازن الدقيق في السنوات القادمة، بالرغم من التوترات الطفيفة بين الدولتين.

بالرغم من أن القوتين لم تدخلا في صراع مباشر، إلا أنهما يظهران عدم ثقة كبير تجاه بعضهما البعض ويتنافسان من خلال وكلاء في دول أخرى.

ويرى البعض أن سياسة إيران المناهضة لتركيا أكثر حقدًا، بالنظر إلى أن طهران لديها دائمًا أهداف سياسية في المنطقة انطلاقًا من رؤية توسعية قائمة على الأيديولوجية. على سبيل المثال، هناك اعتقاد شائع في تركيا بأن طهران يمكن أن تدفع المهاجرين الأفغان إلى عبور الحدود مع تركيا من أجل الضغط على أنقرة. ومن الواضح أن إيران تحمل «بطاقة الهجرة» ضد تركيا وعلى الأرجح لن تمتنع عن استخدامها.

أصبح التهديد الذي تشكله الميليشيات المدعومة من إيران على تركيا أكثر مباشرة في السنوات الأخيرة. وتشترك تركيا في شمالي العراق مع حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل. وبالرغم من أن تركيا ليس لديها مشكلة كبيرة مع الميليشيات المدعومة من إيران هناك، إلا أن وكلاء طهران يعملون مع الجماعة الكردية الانفصالية لمحاربة الجيش التركي.

عبر القرون، حتى في ظل أصعب الظروف الدولية والمحلية، وتعايشت تركيا وإيران في زمن الإمبراطوريات وكدولتين، حتى مع تغيير النظام أو القيادة. وقال الباحث التركي «حقي أويجور» إن العلاقات التركية الإيرانية تتجاوز السياسة الحالية، وبالتالي ستبقى كما هي بالرغم من التوترات الحالية.

وتعد العلاقات التركية الإيرانية مثيرة في بعض جوانبها، وبالرغم من أن تركيا لا تعارض بشكل كامل فرض عقوبات على إيران، إلا أنها مترددة في الانضمام إليها. وبينما تتفق أنقرة مع الولايات المتحدة على أنه لا ينبغي لإيران أن تمتلك أسلحة نووية، فإنها تضغط على واشنطن لاستبعادها من بعض العقوبات، لا سيما تلك المتعلقة بشراء النفط.

ويعد عدم استقرار إيران (كما حدث في العراق وسوريا) تهديدًا لتركيا حيث سيؤدي ذلك إلى موجات من الهجرة وتساعد خطر الإرهاب وسيمثل ذلك تحديًا أمونيا واقتصاديًا لأنقرة، لذلك فإن إيران المعاد تأهيلها (أو على الأقل مستقرة) أفضل من تلك التي تتأرجح على شفا الانهيار.

علاوة على ذلك، بالنسبة لتركيا، فإن التهديد الذي تشكله إيران ثانوي وغير مباشر مقارنة بالدول الأخرى. وبالرغم من أن إيران تُظهر عداوتها لتركيا بشكل غير مباشر من خلال دعم الوكلاء في العراق وسوريا، ترى أنقرة أن الجماعات المسلحة الأخرى المتحالفة مع الولايات

## يبدو البلدان على استعداد لاستخدام الوسائل الدبلوماسية لمعالجة خلافاتهما

الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» لعدة دعوات لزيارة طهران، حتى يوليو/تموز ٢٠٢٢، عندما زار طهران لعقد قمة ثلاثية مع الرئيس الإيراني «إبراهيم رئيبي» والرئيس الروسي «فلاديمير بوتين».

وعلى المدى الطويل، قد تؤدي السياسة الخارجية الإيرانية المزعزعة للاستقرار إلى نتائج عكسية بالنسبة لطهران بطريقة غير متوقعة إلى حد ما. وقد يدفع السلوك الإيراني العدواني تركيا للتقارب أكثر مع إسرائيل ودول الخليج التي تخشى بشكل متزايد الطموحات الإيرانية.

ومن نواحٍ عديدة، يمكن مقارنة العلاقات التركية الإيرانية بعلاقات تركيا مع روسيا. وبالرغم من وجود مجموعة من المصالح المتباينة، تتعاون روسيا وتركيا كلما أمكن ذلك، بدلاً من الانخراط في صراع. وينطبق الشيء نفسه على العلاقات التركية الإيرانية.

ويمكن القول إن إيران وتركيا ستظلان غير واثقتين من بعضهما البعض في المستقبل، لكن من غير المرجح أن تتحول شكوكهما المتبادلة إلى صراع مباشر. وستحافظ الدولتان اليوم على نفس الحوار الصريح الذي وجه علاقتهما لقرون.

باختصار، لا نتوقع أن يتغير المسار الطويل للعلاقات التركية الإيرانية بشكل كبير في أي وقت قريب.

\*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

ولا تزال أنقرة مصرّة على أن الحكومة الإيرانية توجه الميليشيات الشيعية لتنفيذ هجماتها. في المقابل، لا يتردد المسؤولون الإيرانيون في إدانة العمليات التركية في العراق، بالرغم أن العمليات التركية تستهدف الجماعات الكردية وليس وكلاء إيران. وقد ظهرت القصة نفسها في سوريا أيضاً، فعندما تنفذ القوات المسلحة التركية عمليات عسكرية في شمالي سوريا، تشتبك القوات التركية مع وكلاء إيران، وكذلك وحدات حماية الشعب وقوات النظام السوري.

وتسعى إيران إلى ضمان استمرار وكلائها في العمل بحرية في كل من العراق وسوريا، بينما تهدف أنقرة إلى القضاء على التهديدات المتصورة على حدودها. وتثير الاشتباكات المتكررة على نحو متزايد بين القوات التركية ووكلاء إيران إمكانية المواجهة العسكرية المباشرة بين تركيا وهذه الميليشيات، ما قد يؤدي إلى تمزق العلاقات الثنائية.

وبالرغم من هذه النقاط العالقة، يبدو أن البلدين على استعداد لاستخدام الوسائل الدبلوماسية لمعالجة خلافاتهما.

وفي ٢٢ يونيو/حزيران الماضي، زار وزير الخارجية الإيراني «حسين أمير عبداللهيان» أنقرة لمناقشة التوترات المتزايدة بين البلدين بعد أن أحبطت قوات الأمن التركية عملية استخبارية إيرانية في إسطنبول استهدفت سياحا إسرائيليين. واتضح التوتر بين الدولتين إذ لم يستجب

# رؤى و قضايا عالمية



أمينة خيري :

## ديمقراطية الشعب... لماذا يقتحم الناس برلماناتهم؟

افتراقات وتشابهات من مجلس النواب العراقي إلى الكونغرس الأمريكي وبرلمانات لبنان وتونس وليبيا ومقدونيا و«السوفيات الأعلى»

البرلمان مكان التقاء ممثلي الشعب، يتجادبون أطراف النقاش تحت قبته، ويعرضون مشكلات من يمثلونهم، يقترحون الحلول ويستدعون الوزراء ويتبارون في توجيه الأسئلة، وأحياناً في جعل الإجابة عليها أشبه برابع المستحيات.



البرلمانات في التاريخ وبرلمانات العالم المعاصر، لكن سخرية الأقدار تطل برأسها اليوم حين تتحدث كتب التاريخ عن أن التجمعات الأولى لمواطنين من أجل مناقشة أوضاعهم وأحوالهم واتخاذ قرارات في ما يمس حياتهم اليومية ومخططاتهم المستقبلية كانت في بلاد ما بين النهرين. وهذه التجمعات نفسها هي حديث العالم اليوم بينما يتابع ما جرى في العراق، أحد ضلعي «بلاد ما بين النهرين».

في هذه البلاد، معقل أحد أوائل البرلمانات في التاريخ وتحديداً عام ٢٥٠٠ عام قبل الميلاد، تجري كثير من الأحداث الدالة. وما حدث من اقتحام آلاف المواطنين للبرلمان العراقي أخيراً بدا مخيفاً بالطبع، لكن الغريب أنه لم يدع إلى الاستغراب. فالآلاف من أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر خرجوا في تظاهرات حاشدة ببغداد، ووصلوا إلى المنطقة الخضراء



المعروفة بخضوعها لتأمين صارم، لكنهم اقتحموها. ولم يكتف المتظاهرون بذلك، بل مضوا قدماً إلى البرلمان غير عابئين بمحاولات منعهم بقنابل الغاز المسيل للدموع واقتحموا البرلمان بالفعل.

### المدينة الفاضلة

في المدينة الفاضلة أو في كتب القانون وربما في مراجع العلوم السياسية، يصنف اقتحام مواطنين للبرلمان باعتباره عملاً منافياً للقيم، ومناهضاً للحق والخير والجمال، وخارقاً للقانون، وعاصفاً بقواعد الديمقراطية، حيث حق الاعتراض مكفول، ولكن بسبل أخرى غير الاقتحام وقنابل الغاز والتهديد بجعل أعالي

يصل نواب الشعب ويجولون، يستعرضون قوتهم الاستجوابية وإمكاناتهم اللفظية، تربطهم بمن يمثلونهم علاقة «حب - كراهية»، فالحب المشتعل في القلوب عقب نجاح النائب في الانتخابات التي سبقتها وعود وقصور من الرمال سرعان ما يفتر أو يتبدل. يحدث هذا إما بسبب ضيق ذات اليد ومحدودية قدرة النائب تحت القبة على تحقيق مطالب أهل دائرته الانتخابية، أو بسبب ضيق صدره بالدائرة ومطالب أهلها المتعارضة أحياناً مع طموحه الشخصي.

### تسويق النواب

يقول الخبثاء إن بعض النواب لا يهدف إلا إلى تسويق نفسه وتصوير ذاته على أنه حامي حمى الشعب وصوت الحق الذي لا يخشى في استجواب وزير لومة لائم، وربما تتيسر له الأمور ويتم

اختياره بعد دورة برلمانية أو اثنتين وزيراً أو ما شابه. برلمانات العالم تشبه بعضها بعضاً، لكن القابعين تحت قبابها قلما يتشابهون. صحيح أن الأعمال بالنيات، ولكل نائب ما نوى، لكن تظل البرلمانات متحذثة بلسان حال الشعوب التي تمثلها إن لم يكن فعلياً عبر التمثيل الديمقراطي والانتخابات الحرة النزيفة والمحاسبات الحاسمة الكاشفة، فتهكمياً عبر التمثيل غير الديمقراطي والانصياع للمصالح تارة وللتوازنات تارة أخرى وللسلطة القائمة في كل الأحوال.

لكن برلمانات الأرض تظل مرآة للأوطان ورمزاً للشعب، ولسان حال السلطة سلباً أو إيجاباً، وكثير من الأحداث والحوادث جرت في ما يمكن اعتباره من أوائل



سوى ما جاء في البيان الذي وجهه العراقي نيابة عن الصدر، وشكر فيه المتظاهرين المقتحمين قائلاً إن سلامتهم أهم من كل شيء، وإنه سيحترم قرارهم إذا أرادوا الانسحاب من المبنى.

## أجواء مثيرة وعاطفة فياضة

هذه الأجواء المثيرة والعاطفة الفياضة التي أحاطت بالجماهير في مهمتها المتمثلة في اقتحام البرلمان استدعت أجواء شبيهة وعاطفة مثيلة واقتحام أقرب ما يكون إلى التوأم المتطابق. فبالأمس القريب، وتحديداً

في يناير (كانون الثاني)

٢٠٢١، اقتحمت جماهير

غفيرة على الجانب

الآخر من الكوكب مقر

الكونغرس الأمريكي.

أثناء جلسة مشتركة

لمجلسي النواب

والشيوخ للتصديق على

فوز المرشح الرئاسي جو

بايدن بمنصب الرئاسة،



اقتحمت آلاف من الجماهير من أنصار الرئيس المنتهية ولايته بالهزيمة حينئذ مقر الكونغرس. المشهد الذي بدا هزلياً، وألمج خبثاء في حينها إلى جدارته بالعالم الثالث وليس الأول، تضمن توليفة من كل ما لا يجب أن يكون: عنف وتخريب واشتباكات بين المقتحمين والأمن. ولم تخل التوليفة من مكون كوميدي للمقتحمين تحت القبة. أحدهم ارتدى بنطلون جينز وقبعة بيسبول وجلس على مكتب رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي ورجلاه على سطح المكتب. وآخر ارتدى قبعة من الفرو مزودة بقرنين بينما وجهه مطلي بألوان العلم الأمريكي. وآخرون رصدتهم كاميرات المراقبة يحملون مقتنيات المجلس ويحطمون بعضها عنوة. وفريق آخر تسلق المنصات

البرلمان أسافله.

لكن المجريات على الكوكب ليست وثيقة الصلة بالمدينة الفاضلة أو محتويات كتب القانون ومراجع السياسة، بل بإيقاعات شعبية حامية وامتثالات شعبية لقادة ومؤثرين قادرين على تحريك الجموع والمناورة بالجماهير، وتحولات عجيبة غريبة مريبة للبرلمانات التي أصبح كثير منها ساحة للمواجهات والصراعات والاحتقانات بين السلطة ونخبوييها والمعارضة وقواعدها الغفيرة.

عصر الجماهير الغفيرة لم يعد لتلك الجموع التي

تتوجه إلى برلماناتها

لتقديم الطلبات ومقابلة

النواب، بل أصبح عصراً

لا يخلو من اقتحام

صاحب وغضب ساطع

بعضه يحركه ساسة

فاعلون ورموز معارضة

مؤثرون.

## تغريدة الصدر

«باسمه تعالي، ثورة محرم الحرام، ثورة إصلاح ورفض للضيم والفساد، وصلت رسالتكم أيها الأحبة، فقد أربعتم الفاسدين، جرة أذن، صلوا ركعتين وعودوا إلى منازلكم سالمين». والإمضاء مقتدى الصدر.

التغريدة المؤثرة المؤدية لانسحاب المقتحمين من البرلمان العراقي تلتها إشادة تدغدغ مشاعر الجماهير الغفيرة. الرسالة هذه المرة جاءت من السياسي صالح محمد العراقي المقرب من مقتدى الصدر، الذي وصف التظاهرات والافتحام بـ«رسالة عفوية إصلاحية شعبية رائعة».

رسالة اقتحام الجماهير الغفيرة للبرلمان لم تضاهها

في عمل البرلمانات. وعلى الرغم من أن واضعي التقرير لم يقصدوا بالطبع اقتحام الجماهير للبرلمانات احتجاجاً أو امتثالاً لرموز سياسية أو دينية توجههم وتحركهم أو كاستعراض قوة، فإنه أشار بشكل واضح إلى الوقت الحرج الذي تشهده الديمقراطية البرلمانية، وضعف ثقة الناس في المؤسسات السياسية، إذ تواجه الديمقراطية نفسها تحديات عدة من حركات شعبية وقومية.

من شمال أفريقيا حيث يقتحم محتجون البرلمان الليبي في طبرق ويحرقون وثائق رسمية قبل أيام، إلى جنوب شرقي أوروبا حيث داهم غاضبون البرلمان

المقدوني اعتراضاً على تصويت التحالف الديمقراطي الاشتراكي لصالح طلعت شافيري كرئيس للبرلمان على الرغم من أصوله الألبانية في ٢٠١٧، إلى إيران واقتحام مسلحين للبرلمان



(مجلس الشورى الإسلامي) ووقوع قتلى في العام نفسه. هكذا كثرت تصادمات الناس بالسلطة ممثلة في مقار نواب الشعب.

وعلى الرغم من أن مقار نواب الشعب لا ينبغي نظرياً أن توضع في سلة واحدة مع السلطة، انطلاقاً من كون أعضائها مختارين عبر انتخابات حرة نزيهة من دون تدخل منها أو تضارب أو تأخ معها، فإن المظالم وانعدام كفاءة إدارة الأمور والعواطف والهوية والاندماج الاجتماعي أو بالأحرى ضعفه، عوامل تؤدي بشكل متصاعد لتوجه المتظاهرين والغاضبين والمحتجين والمقهورين صوب البرلمان اقتحاماً أو هجوماً أو تخريباً أو انصياعاً لأوامر القادة المؤثرين أو الزعماء المندثرين.

المقامة من أجل حفل تنصيب بايدن.

هذا الاقتحام ولأنه جرى في الولايات المتحدة التي يحب كثيرون أن يطلقوا عليها «معقل» أو «جنة» الديمقراطية، نقل امريكا من خانة الإشادة والثناء والإطراء بل والحسد والغيرة لفرط الديمقراطية ورسوخ سبل التعبير عن الرأي بالطرق السلمية، إلى خانة الذكريات السيئة التي يحييها العالم في شهر يناير من كل عام، باعتبارها «ذكرى اقتحام الكابيتول» من قبل أنصار ترمب، وبعضهم يزيد عبارة «بايعاز من الرئيس المنتهية ولايته بالهزيمة».

هزائم عدة لفكرة البرلمان يحفل بها التاريخ المعاصر.

كل دولة في العالم لديها شكل من أشكال الكيان الممثل للشعب. كلمة مشتقة من (Parlement) وتعني (التكلم) بالفرنسية، ومراجع العلوم السياسية تقول إن النظم البرلمانية

تنقسم إلى فئتين: برلمان من مجلسين أو غرفتين، وبرلمان بمجلس أو غرفة واحدة. وبحسب منظمة «الأمم المتحدة»، فبين الـ١٩٣ من الدول الأعضاء، هناك ٧٩ دولة لديها برلمان من غرفتين و١١٤ لديها برلمان من غرفة واحدة، بمعنى آخر هناك على سطح الأرض ٢٧٢ غرفة برلمانية فيها ٤٦ ألف برلماني وبرلمانية هم تعداد ممثلي الشعوب.

## الاقتحام الاحتجاجي

الطريف أن «التقرير البرلماني العالمي» الصادر في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي، وهو اليوم الدولي للعمل البرلماني، يشير إلى مشاركة غير مسبوقة للجماهير

## قادة أصبحوا معارضة

قادة أصبحوا معارضة، وزعماء تحولوا إلى فسدة، وربما محتجون تحولوا نواباً. هذه وغيرها تضع مجلس النواب اللبناني بين الحين والآخر في مرمى الاحتجاج والاعتحام. صحيح أن محتجي اليوم قد يصبحون نواب الغد، ونواب اليوم ربما يستيقظون صباح غد وقد باتوا وزراء أو رؤساء أو مغضوباً عليهم، ولكن محاولات المحتجين والغاضبين اللبنانيين للوصول إلى مجلس النواب لا تتوقف.

كما أن توقيف المحتجين في تونس قبل نحو عامين ومنعهم من الوصول إلى البرلمان أسفر عن تحول بعض من

شركاء الحكم والوطن أمس إلى حاملي أسلحة بيضاء اليوم في الطريق للبرلمان، لكن بعد عام واحد شهد محيط البرلمان التونسي صدمة من نوع آخر وتهديد عدد من الشباب من حملة المؤهلات العليا

بتنفيذ انتحار جماعي بعد اعتصام دام أياماً، ومطالب استعصى حلها على النواب لإيجاد فرص عمل من دون جدوى.

أما الجدوى من اقتحام «مجلس السوفيات الأعلى لروسيا الاتحادية» (البرلمان) فسيظل مثار شد وجذب بين أنصار الإبقاء على الاتحاد السوفياتي وداعمي تفتته. ففي أكتوبر (تشرين الأول) عام 1993، اندفع محتجون إلى المبنى مجاهرين بشتى أنواع الاحتجاج والاعتراض على إدارة الرئيس الأسبق بوريس يلتسين وقراره حل المجلس وإجراء انتخابات باكرة. وحين تبع يلتسين قرار الحل بنحو 1200 قرار بين خصخصة لمؤسسات الدولة ومصانعها وغيرها، واستمر النواب في الاعتصام ومعهم

جانب من الجماهير الغفيرة المؤيدة لعصر ما قبل تفتت الاتحاد السوفياتي، تم قصف المبنى بالدبابات، وهو ما أطلق عليه أنصار الاتحاد السوفياتي والنواب الذين كانوا معتمدين في داخله «أكتوبر الأسود».

## الجماهير الغفيرة تحتج

الجماهير الغفيرة تحتج وتظاهر وقد تقتحم وربما يصل الأمر إلى تخريب أماكن ومبان عامة لأسباب تلخصها دراسة عنوانها «علم النفس الاجتماعي للاحتجاج» للباحثين الهولنديين في جامعة «أمستردام بيرت» كلاندرمانز وجاكسين

فان ستكلنبرغ في أسباب عدة، فإما أنها تعاني مظالم لم تعد قادرة على تحملها، أو لم تعد قادرة على التعامل مع انعدام الكفاءة لدى أولي الأمر، أو انصياعاً لهوية أو مجموعة معينة



يرغب المحتج أو المتظاهر في أن ينتمي إليها فيشاركهم غضبهم واقتحامهم، وأخيراً فإن الغضب يدفع الجماهير الغفيرة للاحتجاج وإن لزم الأمر الاقتحام.

لكن حين تقتحم الجماهير البرلمان الذي يمثلها فهذا يعني إما غضباً مضاعفاً، أو رسالة بأن «باب النجار مخلع» أو أن «حاميتها حراميتها»، وربما ضياع بوصلة وضبابية رؤية.

البرلمانات كان يفترض أن تكون مكان التقاء ممثلي الشعب لمناقشة متطلبات الشعب قبل أن يقرر الشعب أن يلتحم مع نوابه، ولكن من بوابة الاعتراض والاحتجاج.

\*اندنبدنت عربية\*





عبدالحسين شعبان:

## العنف في الهوية

التكنولوجيا وحسب إريك فايل الفيلسوف الألماني الذي درس في فرنسا وحصل على جنسيتها، وكان ضدّ العنف والوثوقية الدوغمائية، فإن «الوجه الآخر للحقّ ليس الباطل، بل العنف». وبالرجوع إلى قاموس أكسفورد الإنجليزي، فثمة علاقة بين العنف واستخدامه، وبين الانتهاك، فكلّ ما يدلّ على الانتهاك، فيزيولوجياً أو نفسياً أو لفظياً، يندرج تحت مفهوم العنف، مثل انتهاك الحرمات والاعتداء وخرق القانون وتدنيس المقدّسات والمعاملة السيئة والخشنة، وإلحاق الأذى الجسدي والفضاضة. ليس هذا فحسب، بل إن اللغة بحدّ ذاتها يمكن أن تستخدم عنيفاً، فالكلمة لها علاقة بالفكرة، والفكرة لها

ألهمني كتاب «أنثروبولوجيا العنف والصراع» لمحزّريه بيتنا أي شميدت، وأنغو دلبيو شرودر، لاختيار عنوان هذه المقالة حيث بحث عن معنى العنف في الهوية، ففي التنقيبات اللغوية والتدقيقات المصطلحية ماذا يعني العنف؟ وبالتالي الاستدلال على اللاّعنف، تقيضه وضده. وهناك أنواع متعددة ومختلفة من العنف؛ مثل العنف الفردي والعنف الجماعي، والعنف الديني والمذهبي والطائفي، وكذلك العنف القومي والعنصري والإثني واللغوي، والعنف الجسدي والمعنوي واللفظي، والعنف الأيديولوجي والعنف دفاعاً عن النفس، والعنف الحكومي باسم الدولة والقانون، والعنف ضدّ الدولة والقانون، والعنف ضدّ المرأة وضدّ الطفل، والعنف التربوي والعنف الأسري، وغيرها من أنواع العنف، بما فيها عنف



لقد تطورت المجتمعات البشرية من صيغتها البدائية، حيث القوة والعنف، إلى تشكيلات الدولة الحديثة التي تمارس العنف المنظم واحتكار السلاح وحق استخدامه بالمشروعية القانونية باسم سلطة الدولة ضدّ الخارجين عليها. وهو عنف «مبّرر» غير العنف المنفلت من عقاله، خصوصاً حين يرتبط بقواعد تربويّة «بيداغوجية» باعتباره عنفاً مشروعاً لتطبيق حكم القانون، وهو ما نطلق عليه المشروعية القانونية في إطار مؤسسات تشريعية وقضائية وتنفيذية، يقرّها المجتمع بهدف الدفاع عنه ضدّ أي انتهاك يستهدف أفرادَه وسلمه المجتمعي، لكن الدولة أحياناً تضخّم ذاتها وتعطي نفسها الحق في ممارسة العنف ضدّ خصومها من المعارضين لسلطتها، أو الذين يسعون للتغيير، فتحاول إلصاق

تهم بالمختلفين، سواء في ما يتعلّق بالهويّة الوطنية العامّة أو الهويّات الفرعية، قومية كانت أم دينية أم لغويّة أم سياسية - اجتماعية.

وهكذا يخرج

العنف المشروع أحياناً

عن وظيفته، ويتحوّل إلى عنف ضدّ الهويّة لحساب هويّات غالبية، بزعم أنها هويّات كبرى، أو لها الأفضلية، أو الزعم بامتلاكها الحقيقة. وبالطبع يختلف العنف الذي تمارسه الدولة عن العنف المناهض لها، لجهة الوسائل المستخدمة والأهداف والغايات، على الرغم من أن من يمارس العنف باسم الدولة، سواء عن طريق التعذيب أو غيره، إنما هو ينتهك حق الإنسان في الحياة والعيش بسلام ومن دون خوف، ولعلّ وجهه الآخر العنف الأيديولوجي، أو العقائدي الذي تمارسه مجموعات سياسية، أو إرهابية، لتحقيق مصالحها وتطبيق عقيدتها كما هي «القاعدة» و«داعش» وأخواتهما.

✳️ الحوار المتمدن

علاقة بالسلوك أي الممارسة، وإذا كانت اللغة عنفيّة فإنها انعكاس للفكرة التي يتم التعبير عنها بالممارسة، وهو ما بحثه فيلسوف اللاعنّف المعاصر الصديق جان ماري مولر. العنف هو استعمال «القوة» لإلحاق الأذى بالأشخاص، بشكل خاص، أو بالمتلكات، بما يخلّ بالحريّة الشخصية والحريّات العامة. أمّا اللاعنّف فهو لاءان، حسب الدكتور وليد صليبي، لا لعنف الذات، ولا لعنف الآخرين، واللاعنف وحده يستطيع مواجهة طغيان الذات، وتلك ميزة كبرى. والعنف هو نتاج التطرّف، فكلّ عنيف هو متطرّف بالضرورة، والتطرّف ابن التعصّب، وكلّ متطرّف هو متعصّب، وليس كلّ متعصّب هو متطرّف، ولكن إذا انتقل التعصّب إلى السلوك ومن التفكير إلى التنفيذ صار تطرّفًا وعند الممارسة يصبح عنفاً،

والعنف إذا ضرب عشوائياً يصير إرهاباً، وحين يستهدف إضعاف ثقة المجتمع والفرد بالدولة، وإضعاف ثقة المجتمع الدولي بنفسه يصبح إرهاباً دولياً، خصوصاً حين يكون عابراً للحدود، وتلك معادلة

طردية، خصوصاً صلة العنف بالإرهاب من جهة، وصلة العنف بالتطرّف والتعصّب من جهة أخرى.

وتحاسب القوانين الوطنية على استخدام العنف خارج نطاق الدولة والقضاء، في حين تخضع مساءلة مرتكبي الإرهاب والإرهاب الدولي إلى القوانين الوطنية والدولية أيضاً، بما فيها ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحروب وتهديد السلم والأمن الدوليين وجريمة العدوان.

والعنف يمتلك قدرة على التدمير بما يحتويه من قوّة وغلظة. وأصل كلمة عنف في اللغة الإنجليزيّة Violence، جاء من اللغة اللاتينيّة Violentia، وهذه المفردة بمعنى «قسوة» أو «شدّة» أو «إكراه» أو «إجبار» أو «قسر»، وكلّها معان تدلّ على «القوّة».



## بايدن و شي : إدارة خلافاتنا على نحو مسؤول والعمل معا وفق مصالحنا

بشدة الجهود الأحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن أو تقويض السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان. من جهتها ذكرت وكالة شينخوا الصينية ان الرئيس الصيني اكد إن التعامل مع العلاقات بين الصين والولايات المتحدة وتعريفها من حيث المنافسة الاستراتيجية والنظر إلى الصين على أنها المنافس الرئيسي والتحدي الأكثر خطورة على المدى الطويل سيكون بمثابة سوء فهم للعلاقات بين الصين والولايات المتحدة وسوء قراءة لتنمية الصين، ومن شأنه أن يضلل شعبي البلدين والمجتمع الدولي.

وأضاف أن الجانبين بحاجة إلى الحفاظ على تواصل على جميع المستويات والاستفادة بشكل جيد من قنوات الاتصال القائمة لتعزيز التعاون الثنائي.

\*المرصد

اعلن بيان صادر عن البيت الأبيض ان الرئيس الامريكى جوزيف ر. بايدن تحدث في ٢٨ تموز/يوليو، ٢٠٢٢ مع رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ. وكان الاتصال الهاتفي جزءا من جهود إدارة بايدن للحفاظ على خطوط الاتصال وتعزيزها بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية وكذلك إدارة خلافاتنا على نحو مسؤول والعمل معا حيث تتوافق مصالحنا. كما يأتي الاتصال الهاتفي بعد محادثات الزعيمين بتاريخ ١٨ آذار/مارس وسلسلة من المحادثات بين كبار المسؤولين في الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية.

وبحسب البيان، ناقش الرئيسان مجموعة من القضايا المهمة للعلاقات الثنائية وغيرها من القضايا الإقليمية والعالمية وكلفا فرقهما بمواصلة متابعة محادثات اليوم، لاسيما لمعالجة تغير المناخ والأمن الصحي.

واكد الرئيس بايدن أن سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بتايوان لم تتغير وأن الولايات المتحدة تعارض

# المرصد

AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)  
facebook: marsad.puk